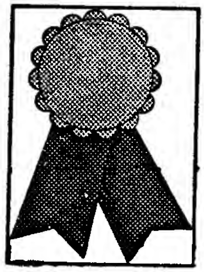
الشطرنج

إستراتيچية وسط الدور

ترجمة وإعداد
د/ عصام حموده

الناشر منشأة المعارف بالإسكندرية
جلال حزي وشركاه

اهداء



إلى الصديق العزيز واللاعب الدولى والمدرب الحالى للناشئين " محمد عامر " اهدى هذا الكتاب

عصام

شكر خاص

إلى المهندس " معتز مراد " الذى اشرف على ترجمه هذا الكتاب

فهرس الكتاب

الفصل الأول ١-٢٣
تطور الشطرنج وصولاً لعصر مورفى

الفصل الثانى ٢٤-٧٢
نسيج البيادق - افضليه القطع

الفصل الثالث ٧٣-٩٤
القوه

الفصل الرابع ٩٥-١٢٠
المساحه

الفصل الخامس ١٢١-١٤٢
الوقت

الفصل السادس ١٤٣-١٦٢
مسائل

الفصل السابع ١٦٣-١٨٢
طريقه تناول جديده للأفتتاحيات

تقديم الكتاب

الشطرنج لعبه تدور بين عقلين ولكنها لا تعتمد فقط على الموهبه والذكاء بل تعتمد بصفه اساسيه على **معلومات** يجب اكتسابها عن طريق دراسه كتب الشطرنج ، ومن المعروف ان مباراه الشطرنج تمر بثلاثه مراحل هى على الترتيب **الأفتتاح** ، **وسط الدور** ، **نهايه الدور** وهنا يجب ان نعترف بأن معظم لاعبى الشطرنج العرب يهتمون بصفه خاصه بالمرحله الأولى والثالثه بينما يهملون دراسه مرحله وسط الدور وذلك لسببين الأول هم عدم تواجد كتب باللغه العربيه تعتنى بهذه المرحله بصفه خاصه وثانيا لأنهم يعتقدون ان **موهبتهم الشخصيه** تستطيع حسم هذه المرحله لمصلحتهم !!!

جميع كتب اللغه العربيه تعتنى بمرحله وسط الدور بنظره عابره اثناء تحليل ادوار الشطرنج بصفه عامه وليس – كما فى هذا الكتاب – على هيئه عوامل محدده ودراسه كلٍ منها بأمثله من ادوار عمليه .

ولذلك فهذه ترجمه لكتاب " وسط الدور " للمؤلف الامريكى الشهير " **لارى ايفانس**" الذى يشرح فيه استراتيجيه وسط الدور مستعيناً بمواقف من أدواره الشخصيه ، والكتاب مخصص للرد على السؤال العملى عن كيفيه تمكن اللاعب الهاوى من تحسين طريقه لعبه بصوره جذريه عن طريق تطبيق مبادئ الأساتذه على ادواره الخاصه ، وكانت طريقه التناول خلال هذا الكتاب هى تقسيم الشطرنج إلى مكوناته الأساسيه : **نسيج البيادق** ، **المساحه** ، **القوه** ، **والوقت**، وقد تمت دراسه نسيج البيادق اولاً لانه يعتبر اقل العناصر فهماً واصعبها فى الادراك حتى بالنسبه للاعبين الاكفاء ، ويعتبر ادراك البيدق على انه " روح " الشطرنج مطلباً اساسياً لدراسه للعناصر الأخرى .

تشكل فصول الكتاب كلاً عضوياً عن طريق توضيح التطبيق الصحيح للمبادئ التى تحكم طريقه لعب احد الأساتذه امام طرق لعب الأساتذه الآخرون فى كل من النظريه والتطبيق ، توجد مبادئ قائمه على التجربه والمعاينه مشتقه من الخبره الا وهى ادوار الاساتذه ، اتمنى الا تقرأ هذا الكتاب مره واحده فقط وانما ترجع اليه مرات عديده فى مسار خبراتك الشطرنجيه ، انه يحتوى على الكثير من " الاسرار" فإذا كان احدهم قد وضح هذه المبادئ امام العديدين من لاعبى العصر الحاضر فى بدايه حياتهم الشطرنجيه لكان قد وفر عليهم اعواماً عديده من التلمس والتحسس فى الظلام .

عصام

كتب للمؤلف

استراتيجيه الشطرنج الحديث (الشطرنج للناشئين)	**الهيئه العامه للكتاب**
المرجع الكامل لتعليم الشطرنج (للأطفال)	**مكتبه الأسره**
اختبر قدراتك فى نهايات ادوار الشطرنج	**منشأه المعارف**
افتتاحيات الشطرنج	**منشأه المعارف**
تحت الطبع	
الشطرنج من الألف إلى الياء (للأطفال)	**منشأه المعارف**

الفصل الأول

تطور الشطرنج وصولاً لعصر مورفى

كان الشطرنج الحديث فى مهده مليئاً بالألمعيه والتركيبات المثيره لأنه مع ان لاعبيه كان ينقصهم الكثير إلا ان الخيال لم يكن بالتأكيد من ضمن هذه الأشياء ، والشيئ الغريب حقاً ان الأساتذه الرواد نادراً ما يقعون ضحيه للتكتيكات الخاصه بهم ، اغلب الأدوار الثمانيه والخمسين فى المباراه السادسه التى جمعت بين " لابوردينيه " و " ماكدونل " فى عام ١٨٣٤ تميزت بطولها ويبدو جلياً ان كثيرين لم يفكروا أبداً ان يسألوا عن سبب سحق الأساتذه لمتحديهم من الهواه فى " مواجهات " قصيره مذهله فى حين ان مبارياتهم معاً غالباً ما تكون طويله جداً ، كل ما فى الأمر انه كان هناك " ارواح " شطرنجيه مسئوله عن هؤلاء الأساتذه ومن ثم فقد كانوا آخر الأشخاص الذين يفكرون فى التخلص من هذا الإيهام الشائع ولذلك كانوا حريصين جداً على معلوماتهم أو كانوا ينقلونها فى دروس خاصه مقابل رسوم طائله .

اما ما جعل هؤلاء الاساتذه متميزين عن سواهم هو فهمهم " للمبادئ العامه " وكانوا يدركون دائما قيمه الوقت وأهميه قوه القطع – مع انه كان هناك من يقول ان التخلف ببيدق ونقله يعتبر ميزه لأنه يسمح للأسود ان يطور هجوماً خاطفاً من خلال عمود فيل الملك المفتوح .

ان الأختلاف الجوهرى بين رؤيه القرن ا لتاسع عشر وتلك الخاصه بالقرن العشرين هو ان الأستاذ الحديث إذا ما كان عليه ان يختار بين ميزه مؤقته نسبياً فى الوقت واخرى اكثر ثباتاً فى المساحه فإنه سوف يختار المساحه بوجه عام إذ ان الثقه التى يتمتع بها فى تكتيكه الدفاعى تجعل يقبل الخضوع لشر قصير الأجل • من اجل التمتع بخير طويل المدى فيما بعد وغالباً ما يعنى هذا قبول موقف صعب – ولكن يمكن الدفاع عنه – مقابل نهايه دور رابحه يمكنه الوصول إليها .

لم يتمتع اللاعبون فى اوائل القرن التاسع عشر بتلك البصيره النافذه فيما يتعلق بالقيمه الحقيقيه لعنصر الوقت حيث كان من الممكن ان تتحرك القطعه خمس مرات فى مرحله الأفتتاح مهملين فى ذلك النشر المنسجم للقطع الأخرى ، ولقد كانت الهجمات السابقه لأوانها هى القاعده ولكن فى نفس الوقت كان فن الدفاع فى

حاله متأخره نسبياً لدرجه سمحت لهذه التكتيكات الضعيفه ان تكون لها الغلبه ولم نقصد من هذا ان أولئك اللاعبين كانوا متبلدى الذهن – حيث انه من المحتمل ان يتفوق تلك المرحله فى العصر الحالى – ولكنهم – مثل الضوء الكهربائى – لم تكن المبادئ الاساسيه الأستراتيجيه للشطرنج قد اكتشفت بعد .

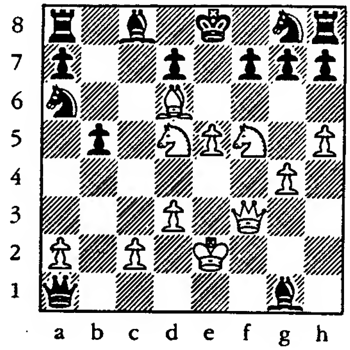
عليك الا تفكر ان رواد الشطرنج الحديث لم يتم تأنيبهم بشده لأنهم " اخرجوا المتعه من الشطرنج " لقد كان " الرومانسيون " سعداء جداً بعلم الجملا لدرجه انهم يشعرون بأنهم قد تعرضوا لنوع ما من الغش عندما يفسد الدفاع الجيد تركيبه المعيه ، وكانوا يسعدون ويرضون عن مباراه خاسره لعبت على نحو جيد اكثر من شعورهم بعد مباراه رابحه نتيجه لأخطاء الخصم ، وفى ذلك الوقت كان من المحتمل ان يتهم الانسان بالجنون إذا صرح – كما فعل "تابير " حين خسر امام " لاسكر " – فى كامبردج سبرنجر عام ١٩٠٤ " هذه هى افضل مباراه لعبتها فى حياتى " ، ان المباريات التى كانت الغلبه فيها للدفاع الممل بدت – ظاهرياً – خاليه من الجمال ، لأنه اى جمال هذا فى تلك الأستراتيجيه الوضيعه الماديه ؟ لأنه إذا كان الشطرنج هكذا فأحتراف العاب الورق افضل ! .

لقد اراد القدماء مشاهده مباريات تستحق ان تُغدق عليها قطع من الذهب ولم يكونوا مدركين لحقيقه انه إذا ما تم رفع مستوى الدفاع فإن هذا حتماً سيؤدى إلى رفع مستوى الهجوم .

كثير من المباريات المسماه " بالادوار الخالده " تبدو لنا اليوم بشعه بكل ما فى الكلمه من معنى ونضيق ذرعاً باللاعب المدافع الذى يطوف بوزيره بحثاً عن المكسب المادى مهملاً نشر قطعه الصغيره ، وبإمكان اى لاعب ضعيف فى العصر الحديث ان ينظم دفاعاً افضل من الخاسر فى هذه الادوار ، ومره اخرى نقول انه ليس المقصود من هذا الانتقاص من قدر اللاعبين فى الحقبه الماضيه او التقليل من قيمه جمال تصوراتهم (حيث ان بعضها لم يظهر له مثيل حتى الآن) ولكن المقصود هنا فقط التأكيد عى كيفيه تطور الاستراتيجيه منذ ذلك الحين .

دعونا الآن نتأمل فى مثالين شهيرين : " الدور الخالد " و " الدور دائم الخضره " وكما هو متبع فى " مسائل " الشطرنج فمن الافضل ألا نسأل عن كيفيه وقوع اللاعبين فى تلك الورطات الغريبه ولكن إذا قمنا بحذف النقلات السابقه ورسمنا كل موقف قبل التكوينه النهائيه مباشره فأنها تصبح شيئا رائع الجمال ومتعه للعين

حقاً ، ولسنا فى حاجه للقول بـأن الالمعيـه غالبـاً مـا تكـون غـير ضـروريـه وعلـى سبيل المثال فى شكل ١ فإن النقله غير المثيره (22.♕xf7) تفوز ايضاً .



١

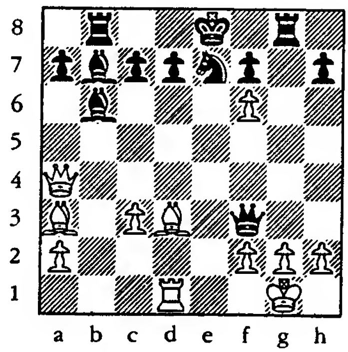
الدور الخالد

اندرسون – كيزرتسكى

لندن ١٨٥١

الأبيض يلعب ويفوز .

21.♘xg7+ ♔d8 22.♕f6+! ♘xf6 23.♗e7#



٢

الدور دائم الخضره

اندرسون – دوفرسن

برلين ١٨٥٢

الأبيض يلعب ويفوز .

21.♕xd7+!! ♔xd7 22.♗f5+

كل ردود الأسود اجباريه ...

22...♔e8 23.♗d7+ ♔d8 24.♗xe7#

نعـم توجـد بعـض الأختلافـات الهامـه بيـن هذين الموقفين ولكن– مع ذلك – فإن اوجه التشـابه ذات مغـزى اكبر ، ففـى كـلا الموقفين قام الأسود بتحريك وزيره عده مرات قبل الوصـول إلـى الموقـف المبيـن بالشكل وكلا الدورين – نسبياً – فى مرحلـه الأفتتـاح وفـى كلاهمـا يتمتـع الأسـود بتفوق مادى واضح ، اما الاختلاف العام الرئيسى هو انه فى شكل ١ قطع الأسـود غير منتشره (لا تزال فى مربعاتها الأصليه) فى حين انه فى شكل ٢ قام الأسـود بتعبئه هجوم مضـاد هائل ويهدد فعلاً بإماته الشاه فى نقله واحده .

ان هذا التشابه الروحى ليس مـن قبيل المصادفه – ولـم يكـن مـن قبيل المصادفـه ايضاً ان يكون " اندرسون " – وهو إلى حد بعيد افضل لاعب قبل عصر " مورفى " – فى الجانب الأبيض الفائز فى كل حاله .

بعد ذلك ظهر " مورفى " الذى تلاعب " باندرسون " تماما كما كـان " اندرسـون " يتلاعب بمعاصريه ، وبعد مباراتهما معاً فى عـام ١٨٥٨ التـى انهـزم فيهـا " اندرسون " على نحو ساحق كتب قائلاً ' من يلعب مع ' مورفى ' يجب ان يتخلـى عن أى امل فى إيقاعه فى فخ – بغض النظر عن مدى براعه اعداده – ولكن عليه ان يفترض انه واضح جداً بالنسبه "لمورفى ' لدرجه انه لا يوجد اى احتمال لأتخاذ أيه خطوه خادعه ' .

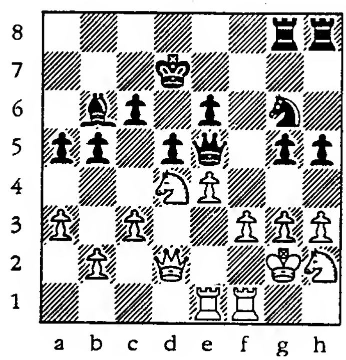
حتى هذا الثناء المجيد يفشل فى اعطاء الحق للمبادئ الثوريه الجديده التـى قدمهـا " مورفى " لأن " اندرسون " نفسه لم يُقدر علـى نحـو كـامل سبب خسـارته ، ومـن الجدير بالملاحظه هنا ان ' اندرسون ' يظهـر انزعاجـاً نفسياً معينـاً حيـن يسـمى هجومه مجرد ' افخاخ ' وليس اكثر .. ومن الناحيه الأخرى كان هجوم " مورفـى " يتدفق دائماً من الموقف بصوره منتظمه – فى حيـن انـه غالبـاً مـا كـان هجـوم ' اندرسون ' وليد اللحظه – ولم يكن 'مورفى" يعرف قط كيـف يهـاجم بـل ايضـاً – وهو الأهم – متى يهاجم وهذا هو سبب فوزه .

هزم ' مورفى ' كل خصومه بنفس الأسلوب وبعد ذلـك حـاول لعـده سنوات ان ينظم مباراه مع ' ستاونتون " الذى اعلن نفسه ! بطلاً للعالم ولكن بلا جدوى .

فى تلك الحقبه التى كانت الولايات المتحده الوليده المملوء بالقوه والنشاط تعانى فيها من عقده ثقافيه اصبح " مورفى " نوعا ما من الضمير القومـى وامتدحتـه الصحافـه كثيراً كأول امريكى ينتصر مباشره على ثقافه ' العالم القديم ' واستيقظ الأوربيـون – الذين كرهوا ان يقروا بأن اجنبى ربما يمتلك تعويذه غير معروفه لهم – أول مـا استيقظوا على حقيقه ان اساتذهم ربما لا يملكـون ايـه ' موهبـه ' علـى الاطـلاق ، ربما كانت هناك بعض المبادئ التى – ان تم ادراكها – سوف تمكـن اى فـرد مـن ان يتقدم فى عالم الشطرنج بالقدر الذى تسمح به قدراتـه ، فلعبـه الملـوك اصبحـت ديمقراطيه يلعبها غير الملوك ! .

" بول مورفى " والرومانسيون :
المباراه المفتوحه

فى آخر القرن الثامن عشر قام ' اندريه فيليدور ' - وهـو مؤلـف موسـيقى متمـيز ولاعب شطرنج جيد (وبالمناسبه تم ذكـره فـى اعترافـات روسـو) بـالاعلان عـن عقيدتـه العظيمـه بـأن ' البيـدق هـو روح الشـطرنج " وهـذا يعنـى ضمنـاً ان نسـيج البيادق - وهو اكثر عناصر الشطرنج جموداً وخموداً " هو الذى يحـدد علـى نحـو بعيد طبيعه الموقف وايضاً الخطه الملائمه له (انظر شكل ١٦)



٣

وقد اوضح ' فيليدور ' فى ادواره اكـثر مـا أوضـح فـى كتاباتـه نفسـها كيفيـه مهاجمه حصن الخصم بإستخدام البيـادق " كمدكات دق " تدعمها القطع الثقيله . بيـادق الأسـود عبـاره عـن مدكـات دق . انظـر كيـف قـام الأسـود بتجميـع رخيـه خلـف بيادقـه ، موقـف الملـك الأبيـض المنيع ظاهرياً به ضعف فى المربـع g3 وكل ما يتطلبه الأمر عده دفعات لتدميره بالكامل

1...h4 2.♕f2?

الصحيح هو ...

2.f4 gxf4 3. ♘g4!

وانتزع الأبيض زمام المبادره

2...♗c7 3.♘e2 hxg3 4.♕xg3 ♕xg3+ 5.♘xg3 ♘f4+ 6.♔h1 ♖xh3

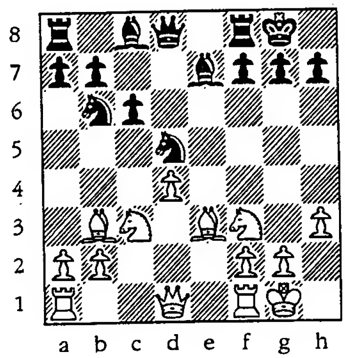
على الرغم من مبادله الوزراء فإن هجوم الأسود يمضـى دون ان يعتريـه وهـن أو فتور .

7.♖g1 ♖xh2+ 8.♔xh2 ♖h8+ 9.♘h5 ♖xh5+ 10.♔g3 ♘h3+ 11.♔g4 ♖h4#

لم يناسب هذا الدور الصبور المغلق طبيعه " لابوردونيه " مواطن " فيليدور " الذى تصور ان هذا التجميع البطئ المنظم للبيادق غير قابل للتطبيق فى الأفتتاحيه وبدلاً من هذا قام 'لابوردونيـه " بتطبيـق مبـدأ التطويـر المباشـر للقطـع فـى الوسـط فـى

ادواره حيث انه كان يقوم بمحاربه كل وحده منتشره للخصم بقوه معادله لها على الأقل وكان يلاحق الخصم بأشتباك التحامى ويدحره فى الوسط ثم بعد ذلك يحاول ان يقيم مركزاً امامياً متقدماً فى الوسط ، خاضع له

مباراه لابوردونيه – ماكدونل ١٨٣٤



٤

النقله للأبيض . من الواضح ان الصراع هنا هو من اجل السيطره على الوسط ، الأبيض لديه بيدق وزير معزول والأسود يحتفظ بحصار متين على المربع d5 من الضرورى ان يتصرف الأبيض بسرعه وان يطزور بعض التهديدات فى مرحله منتصف الدرو قبل ان يقوم الأسود بعمليات التدعيم ويصل إلى نهايه يكون فيها نسيج البيادق فى صالحه .

1.a4

ربما يلعب الأساتذه الآن [1.♘e5] على الفور إلا ان " لابوردونيه " يجادل قائلاً انه لزاماً عليك ان تتخلى عن شيئ ما لتحصل على شيئ ما آخر ، نقله الدور هذه تضعف مربع b4 للأبيض ولكنها مع ذلك لها تأثير غير مباشر على الوسط حيث ان التهديد [a5] من شأنه ان يجبر الأسود على التخلى عن إحدى القطع المدافعه عن حصاره للمربع d5 .

1...a5

فى حاله ...

[1...♘xe3 2.fxe3 ♘d5

...يجوز للأبيض الأختيار بين النقله البسيطه [3.♕d2] أو التكمله الحاده

3.♗xd5 cxd5 4.♕b3 ♗e6 5.♕xb7 ♖b8 6.♕xa7 ♖xb2]

2.♘e5

الأبيض يستخدم بيدق d كمحور ارتكاز فى الأحتفاظ بموقع امامى متقدم فى الوسط .

2...♗e6 3.♗c2

واضعاً انظاره على جناح الملك .

3...f5?

هذه النقله تغلق خط فيل الملك الأبيض ولكنها فى نفس الوقت تخلق ضعفا كبيرا فى مربع e6 وهى تزيل للأبد امكانيه لعب [f6...] لطرد الحصان من مربع e5 ، اما النقله [3...♗b4] بغرض الضغط على الوسط الخاضع للأبيض واحتلال " الثغره " على المربع b4 فهى بديل معقول .

4.♕e2

يقوم " لابوردونيه " بنشر وزيره بهدف الضغط على الوسط اكثر واكثر عن طريق عمود الملك .

4...f4

هذه النقله تفتح الخط لفيل الملك وهو أمر خطير ، ان افتقار الأسود للأستراتيجيه واضح حيث انه ينبغى عليه ان يدافع بدلاً من ان يهاجم .

5.♗d2 ♕e8 6.♖ae1

نقله انتشاريه اخرى قويه تضغط اكثر واكثر على الوسط .

6...♗f7 7.♕e4

اكمل الأبيض نشر قواته ، التهديد بالكش مات يربح له بعض الماده .

7...g6 8.♗xf4 ♘xf4 9.♕xf4 ♗c4 10.♕h6 ♗xf1 11.♗xg6! hxg6 12.♘xg6

الأبيض لديه هجوم فائز ، اما النقلات المتبقيه فكانت كما يلى :

12...♘c8 13.♕h8+ ♔f7 14.♕h7+ ♔f6 15.♘f4 ♗d3 16.♖e6+ ♔g5 17.♕h6+ ♔f5 18.♖e5#

بعد وفاه " لابوردونيه " اعترت عالم الشطرنج فتره كئيبه من الشطرنج المجدب بدون قوه الخيال وكان ' بول مورفى ' (١٨٣٧ - ١٨٨٤) هو من اعاد احياء التقاليد الرومانسيه ولم يقم " مورفى " ابداً بتجميع البيادق فى مرحله الأفتتاح كما علم " فيليدور " وعوضاً عن هذا كان يقوم بتحريك بيدق واحد أو بيدقين كى ما يحرر قطعه ويفتح الخطوط امامها حتى لو اقتضى الأمر التضحيه ببيدق أو اكثر من اجل هذه الغايه ، وكان " مورفى " قد ادرك ان عنصر الوقت اكثر اهميه من عنصر القوه فى مرحله الأفتتاح ومن ثم كانت قطعه تغزو الوسط بسرعه ولا تتيح امام خصمه المنزعج أى وقت لإجراء مناورات منتظمه بالبيادق ، وقد جمع ' مورفى ' مع ميله للمباريات المفتوحه مرونه ما كثيرا ما ضايقت منتقديه لدرجه انهم وجهوا اليه اتهاماً وهو شيئ قابله ايضا كافه الأساتذه العظام تقريبا منذ ذلك

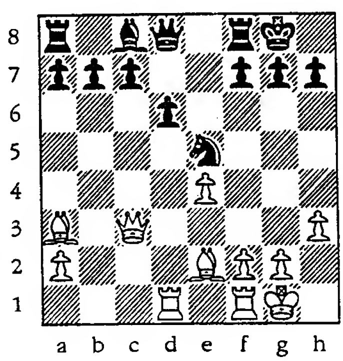
الحين (وعلى الأخص ' كابابلانكا ') الا وهو الميل لمبادله الوزراء من اجل الفوز ببيدق تافه والاحتفاظ به لكى يفوز بالمباراه فى مرحله نهايه الدور .

كانت هذه هى خصائص الدور المفتوح الذى تفوق فيه ' مورفى ' : مبادله بعض بيادق الوسط ، احتلال القطع للخطوط المفتوحه ، وفتح عمود الوسط بصفه عامه .

إن الأفتتاحيات التى تنتج عن [1.e4] اكثر احتمالاً لأن تؤدى إلى مواقف مفتوحه من افتتاحيات [1.d4] لأنه من الاسهل ان تلعب [.d4] بعد [1.e4] من ان تلعب [.e4] بعد لعبك [1.d4] ويرجع هذا إلى ان مربع d4 محمى اصلاً فى حين ان مربع e4 غير محمى غالبا ما تؤدى ادوار بيدق الوزير (1.d4) إلى مواقف مغلقه فى حين ان نظرائها من ادوار بيدق الملك (1.e4) تؤدى إلى لعب اكثر حيويه ومن ثم فإن نزعه الشطرنج الحديث تميل إلى البعد عن الادوار المفتوحه وربما كان سبب هذا هو ان مثل هذه الادوار قد تم تحليلها بتوسع .

كان ' مورفى ' اول لاعب يدرك على نحو كامل اهميه نشر القطع وقد عبر عن هذا فى عباره بسيطه " ساعد قطعك كى ما تستطيع ان تساعدك بدورها " وغالباً ما كانت تساعده فى لعبه تلك النقلات الدفاعيه الجبانه من غير داع التى يقوم بها خصومه او حتى تلك النقلات الهجوميه التى يتخذونها فى غير ضروره أو قبل الآوان كما رأينا فى المثال السابق عندما لعب الأسود [4...f4] .

مورفى – احد الهواه نيواورليانز ١٨٥٨



٥

فى هذا الموقف يتفوق الأسود ببيدقين وربما كان بإمكانه الفوز لو تبنى دفاعاً ملائماً ومع ذلك فقد فشل فى تفهم الموقف لأنه كان ينبغى عليه ان يسعى جاهدا لكى يبقى على الخطوط مغلقه ، وعلى سبيل المثال بأن يلعب [...f6] وان يسحب الفرس إلى g6 (بعد ان يلعب الأبيض نقلته التى لا بد منها وهى [f4] لكى يراقب المربع الحيوى e5 ، يجب ان يُمنع الأبيض بشتى الطرق من فتح الخطوط بواسطه [f4] و [e5] وبدلاً من هذا فإن الأسود – بنقله الدور –

يحل المشكله التى لم يتمكن " مورفى " من حلها حتى الآن - الا وهى كيفيه فتح الأوتار امام فيليه - .

15...f5?

خطأ تعليمى مفيد جداً ، حيث ان هذه النقله تفتح ١- عمود الملك ٢- الوتر h7-b1

٣-الوتر h8-a1 الذى يواصل "مورفى " انتزاعه والسيطره عليه بنقلاته الاربع التاليه !

16.f4 ♘c6 17.♗c4+ ♔h8 18.♗b2 ♕e7 19.♖de1 ♖f6

لا يوجد اى دفاع امام [20.exf5] بدلاً من هذا إذا لعب ...

[19...fxe4 20.exf5 20.♖xe4 ♕f6 21.♖e8! ♖xe8 22.♕xf6 gxf6 23.♗xf6#] **20.exf5 ♕f8 21.♖e8! ♕xe8 22.♕xf6 ♕e7**

أو ...

[22...gxf6 23.♗xf6#]
23.♕xg7+! ♕xg7 24.f6

سلم الأسود لانه لا يوجد دفاع مُجد امام f7#

حمل الرومانسيون الجدد فى القرن العشرين وعلى الخصوص " تشيجورين " و " مارشال " و " سبيلمان " دورس " مورفى " المتعلقه بالدور المفتوح وأوصلوها لنقطه السخافه حين حاولوا ان يجعلوا عنصر القوه خاضعاً كليه لعلم الجمال وأفتقر ' مارشال ' على وجه الخصوص للقدره على التمييز بين ما هو جميل وما هو ممكن وغالباً ما تجاوز مداه ، وبوجه عام كان الرومانسيون الجدد يعانون من عدم المقدره على ترويض خيالهم .

لقد كان الاسلوب الرومانسى من خصائص الانسان المحب للعمل والنجاح السريع وكان رد الفعل الكلاسيكى يرجع بصوره اساسيه إلى ذلك الشخص الذى لم يكن مهتماً بمجد النجاح الجاهز والذى - عوضاً عن ذلك - يسعى من اجل القيم الباقيه

' ويليام شتاينتز " والكلاسيكيون : الدور المغلق

كان ' ويليام شتاينتز " ١٨٣٦ - ١٩٠٠ فيلسوف شطرنج تواق للتوصل إلى الجوهر ومن ثم فقد سعى طوال حياته من اجل القواعد العامه ولذلك كان يمقت

الاستثناءات ولهذا فحين ثار فى نهايه الأمر ضد العقائد الرومانسيه كان الانفصال حاداً لا رجعه فيه .

حاولت روح " شتاينتز " النظريه ان تعلن ان كل الضعف الانسانى غير وارد فإذا خسر مباراه بتفريع معين كان يستمر فى تجريبه تاره بعد اخرى ويرجع سبب هذه النزعه الغريبه إلى اعتقاده بأن فشله فى النجاح فى هذا التفريع انما يكمن فى فشله كأنسان ، ومع هذا فإن نجاحه نفسه يمكن عزوه إلى حبه الشديد للشطرنج وإيمانه وشده تمسكه به وليس إلى ' نظامه " ! وكانت من ضمن مميزاته الرئيسيه ان يأخذ على عاتقه المهمه الثقيله فى تنظيم دفاع طويل ممل لا لشيئ إلا لميزه ضئيله - ولكن دائمه - فى الموقف ومن ثم فقد كان تجسيداً لفكره الشر قصير الاجل امام الخير طويل الامد ، وقد حاول " شتاينتز " جاهداً بكل ما أوتى من قوه ان يفرض نوعاً ما من التنظيم على 'غير المعقول " الذى استسلم له الرومانسيون من صميم القلب ولهذا فقد برع فى الدور المغلق وجعله ساحه لـه لأن مثل هذه النوعيه من الادوار - بخلاف الدور المفتوح الذى فى تغير دائم - تتميز بنسيج البيادق المحجوزه ولذلك فهى سهله الانصياع اكثر واكثر لطريقه التناول المنظمه .

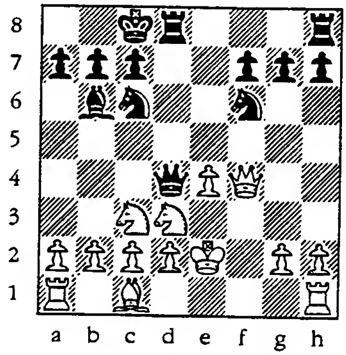
كان " شتاينتز " أول من ادرك الحاجه إلى تقييم الموقف - وعندئذ التصرف وفقاً لهذا التقييم ووقفت هذه الموضوعيه حائلاً بينه وبين الدخول فى تكوينه خياليه وعندئذ الاتكال على مجرد الحظ ، وبدا له انه لا ينبغى على الأستاذ ان يبحث عن تكوينات فائزه إذا لم يتمكن اولاً من الاثبات لنفسه بأن لديه تفوق ما وعلى هذا فأنه عندما كان خصمه يلعب على عكس المتطلبات الموضوعيه للموقف كان " شتاينتز " يشعر بأن عليه - اخلاقيا - ان يعاقب هذه الجريمه ولذلك لم يحاول " شتاينتز " نفسه ان يفوز فى المراحل الأولى من الدور - كما فعل " مورفى " - لأنه كان مقتنعاً ان هذا يمكن تحقيقه فقط بعد ان يرتكب خصمه خطأ ما ولكن ليس قبل ذلك ، ومن ثم كان كل هدفه فى مرحله الأفتتاح ان يحصل على تفوق ضئيل يزداد تدريجياً حتى يصل إلى موقف لديه فيه تفوق واضح فائز ، واستقبل جمهور الشطرنج هذه العقيده بكراهيه لأنهم فى ذلك العصر كان يعتبرون اللعب من اجل الفوز من البدايه هو النهج المشرف الوحيد ولهذا السبب لم يكن مما يبعث على الدهشه والاستغراب ان يحسد الشطرنجيون كافه انتصاراته .

فى عام ١٨٨٦ انتزع " شتاينتز " لقب بطل العالم من " اندرسون " الـذى اقر علـى الفور بأن " شتاينتز " كان افضل حتى من " بول مورفى " ومع هذا فقد كان العـداء ازاء اسلوب لعب " شتاينتز " شديداً بصوره كبيره لدرجه انـه حتـى بعد ان احتفـظ ببطوله العالم لمده عشرين عاماً ادعت لجنه عينت نفسها بنفسـها مكونـه مـن ثلاثـه هواه أن " بامكان مورفى ان يعطى شتاينتز بيدقاً ونقله ويفوز عليه ! " وفـى احد المرات كتب ناقد شهير بأن انتصار "شتاينتز " فى مباراتين ضد " زكرتوت " يمكن عزوه الى حقيقه ان " لم يكن زكرتوت قد اصبح زكرتـوت حقاً فـى عـام ١٨٧٢ (تاريخ اول مباراه بطوله بينهمـا) ولـم يعد زكرتـوت فيمـا بعد فـى عـام ١٨٨٦ (تاريخ ثانى مباراه بينهما) " .

احتفظ " شتاينتز " بلقب بطوله العـالم مـن ١٨٦٦ إلـى ١٨٩٤ وقـد كـان اثنـاء تلك الفتره متحمساً للغايه لهزيمه كل مـن انكـروا " نظامـه " لدرجـه ان اسـلوبه اصبـح استفزازياً وغالباً مـا كـان ' شـتاينتز " يغـرى خصومـه بـأن يقومـوا بهجـوم سـابق لأوانه وكان يلعب النقلات الغريبه جداً كى ما يحث خصومه على اللعب مـن اجـل الفوز وبهذا يتجاوزون مداهم حيـن لا يبرر الموقـف فعـلاً مثـل هـذه المحـاولات ، كتـب " شـتاينتز " ذات مـره " ان الفـوز بتكوينـه غيـر سـليمه - كيفمـا كـان لافتـاً للأنظار - انما يملأنى برعب فنى " وكان أول من ادرك ان التكوينه الفائزه ممكنـه فقط حين يخطئ احد الاطراف ، ومن ثم لا ترتكب أيه اخطاء ولن تخسر ابداً !!.

شتاينتز - جولمايو

النقلـه للأبيض . يتفـوق الأبيـض ببيـدق ولكن لن يهتـم كثيرون اليوم بـأن يدافعـوا عن موقفه حيث ان ملكه معـرض للهجـوم فى الوسط وتخلى عـن حـق التبييت (كـان شـتاينتز مشـهوراً جداً بتحريـك ملكـه فـى الأفتتاحيه لدرجه ان هذه المناوره اصبحـت معروفه فيما بعد ' كملك شتاينتز ") وفـى الحقيقه فلو كانت النقله للأسود للعـب علـى



٦

الفور [1...♖he8] وهى تسترد البيـدق مـع هجـوم فـائز ، وعـلاوه علـى هـذا فـإن الأبيض متأخر جداً فى التعبئه .

1.♘e1!

ان هذه النقله الغريبه التى تسحب قطعه هامه من اللعب هى فى واقع الأمر الدفاع الوحيد فهى تحضر للنقله [2.d3] التى تدعم بيدق الملك وتفرج عن فيل الوزير وايضاً يمكن ان يعود الفرس للعب ثانيه عن طريق [♘f3.]رابحاً وقت (تمبو) بمهاجمه الوزير .

1...♘b4

الفكره هى منع [2.d3] بسبب ...

[2.d3 ♘xc2! 3.♘xc2 ♕xd3+]

...وهكذا ، ومع ذلك فإن هذه النقله لا تعدو كونها فخ وكان من الأفضل للأسود ان يكيف نفسه مع خساره بيدق ويلعب [1... ♖he8] .

2.a3 ♖he8

هذا هو الهدف من تكوينه الأسود الصغيره ، سحب الفرس إلى c6 لا معنى له .

3.axb4 ♘xe4 4.♕f5+!

هذا هو الرد المناسب ، وبالطبع ليس ...

[4.♘xe4? ♖xe4+]

... فائزاً بالوزير .

4...♔b8 5.♘xe4 ♖xe4+ 6.♔d1

وتمكن الأبيض من صد هجوم الأسود للاحق وفى النهايه وصل إلى مرحله نهايه الدور حيث حسم تفوقه المادى الأمر .

السؤال الحقيقى هو : لماذا يحتوى ذلك الموقف الذى يبدو ميئوساً منه لأول وهله كل تلك الوسائل الخافيه ؟ السبب الاساسى هو ان نسيج بيادق الأبيض ليس به اى ضعف عضوى ، نعم للأسود تفوق عارض فى عنصر الوقت (تعبئه افضل للقطع) ولكن هذا يتطلب عبقريه قصوى فى المحافظه عليه ، وفى غضون ذلك لم يتمكن من منع الأبيض من تعضيد موقفه فى نقله واحده [1.♘e1!] وهكذا فإن نظريات " شتاينتز " اقتربت من مثيلاتها الخاصه " بفيليدور " فى أنه ادرك ان التفوق فى عنصرى نسيج البيادق والقوه هو التفوق الذى يستمر حتى النهايه ، وتكمن مساهمه " شتاينتز " الرئيسيه فى قدرته على تحويل عنصرى الوقت والمساحه إلى هذه العناصر الأكثر ديمومه .

كان لنظريات " شتاينتز " وليده شيئ ما اعظم من الشطرنج الا وهو الحياه ذاتها -الصراع والمنطق - المنعكس على اربعه وستون مربعاً واضافه لهذا يمكن شرح

نظرياته فى اتجاهين : فلسفياً وعملياً ، وقد افتقى " عمانويل لاسكر " اثر الاتجاه الأول (" انا من هزمت ' شتاينتز " على ان اعمل على ان تنل انجازاته العظيمه ونظرياته كل العدل والأنصاف ويجب ان انتقم له من الضلم الذى تعرض له ") وفى حين ان " سيجبرت تاراش ' قد افتقى اثر الأتجاه الثانى .

بعد هذا سقطت شعله الكلاسيكيه على " تاراش " الذى اثرى وافقر - فى نفس الوقت ! - تعاليم " شتاينتز " باختياره فقط ذلك الجزء الذى يروق لميله الخاص (وعلى سبيل المثال كان ' تاراش " يفضل القابليه للحركه بجانب ضعف ما على المواقف المغلقه بدون اضعافات) واليوم اصبحت هذه التعاليم هى عُده كل لاعب سواء كان استاذا كبيراً او صغيراً) : السيطره على الوسط وتحصينه ، البحث عن القابليه للحركه والتفوق الدقيق الضئيل ثم اللعب وفق خطه ما ، وقد افاض " تاراش " فى شرح هذا بوضوح وبساطه يجعلها متميزه للغايه إلى الآن . حتى الآن - من خلال الصور الفوتوغرافيه التى نقلت إلينا - يستطيع المرء ان يشعر بعجرفه ذلك الطبيب الالمانى ومن ثم فلا عجب ان يضايق تشدده فى الرأى الجيل الصغير .

ولهذا كله كان لابد من وجود رد فعل ضد العجرفه المتكلفه وبقى فقط ان يعبر عنه علانيه الأساتذه الصغار بعد الحرب العالميه الأولى .

ريتى والمحدثون : ادوار الجناح (flank game)

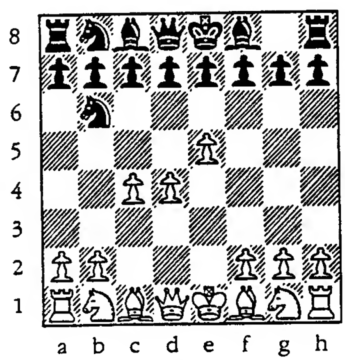
كان المحدثون اشخاصاً يعارضون المعتقدات والأنظمه المأثوره كليه وليس من قبيل المصادفه ان ارتفع شأنهم وعلا نجمهم بعد حرب عالميه دمرت كافه القيم والمعتقدات المعترف بها ، وهاجموا تراثهم الكلاسيكى على اساس انه لا يوجد موقفان فى الشطرنج متماثلين تماماً وان ما يسمى " بالقواعد " " والاسس العامه " انما تؤدى إلى " شطرنج آلى " حين يتم تطبيقها بلا تمييز .

اختلفت اراء المدرستين فيما يتعلق بأمر حاسم الا وهو الوسط ، فبينما كان يقول الكلاسيكيون بأن " احتلاله " امر حتمى عارضهم المحدثون وقالوا ان " السيطره " عليه هى الضروره الحقيقيه وبناء عليه سعوا من اجل التوصل إلى افتتاحيات تسمح لخصومهم بإطلاق ايديهم فى الوسط على ان يكتسحوه فيما بعد بضربات

خفيفه حاذقه وكانت لامبالاتهم لافته للنظر حين ان " برايـر " ذات مـره بـدأ شـرح دور بأن اعطى علامه استهفام للنقلـه 1.e4 مصحوبـاً بـالتعليق ان " دور الأبيـض موشك على النهايه !! " لماذا ؟ يقول ان النقله 1.e4 لا تنشر قطعه (ولكنهـا فقط تعد لنشر القطع بفتح الخطوط) وعلاوه على هذا قد الزم الأبيض نفسه فى الوسـط على نحو لا يمكن الرجوع فيه بأن خلق هدفاً ولابد من وجود وسيله لمهاجمه مثل هذا الهـدف لمجرد اثـاره الأبيض لتقديم اهداف اخرى ، وكـان دفـاع " اليخين " يناسب هذه الوصفه فنقلاته الأولى هى :

1.e4 ♘f6 2.e5 ♘d5 3.c4 ♘b6 4.d4

لقد تمت مطارده حصان الأسود من موقع إلى آخر ولكن لم يقم الأبيض بإتخاذ ايه نقلات لنشر قطعه فى غضون ذلك - وعلى النقيض من هذا قـام بـاحتلال الوسط على نحو ضار بالنسبه له حيث ان الأبيض قد تحـول إلـى خصـم أمسـح القدميـن (يعانى من فلات فوت) يأخذ مربعات بعيده وقدمه مثبته بقوه فى وسـط الحلقـه فـى حين ان الأسود ينقر ويشق طريقه ويطعن من كل الاتجاهات تجاه مضمون قلبـه ، وفى الوقت الحاضر يُعتقد ان الأبيض يحتفظ بتفوق طفيف فـى عنصـرى المسـاحه والوقت يعوض عن ضعفه فى هيكل البيادق فى حين ان وضع حصان الأسود فـى مربع b3 سيئ ولا يخدم اى وظيفه اخرى بإستثناء استثاره عاصفـه الأبيـض فـى الوسط .



٧

هل وسط الأبيض قـوى ام ضعيـف ؟ "

تفريع المطارده" هذا يُعرض صحه الدفـاع لأقصى اختبار له ...

4...d6 5.f4

تفريع (هجوم الاربعه بيادق)

5...dxe5 6.fxe5 ♘c6 7.♗e3

التوقيت هام ، ليس ...

[7.♘f3 ♗g4]

... مع ضغط شديد على الوسط .

7...♗f5 8.♘c3 e6 9.♘f3 ♕d7 10.♗e2 0–0–0 11.0–0

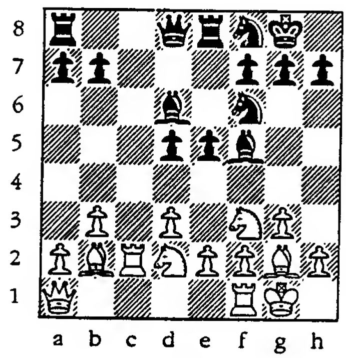
ولا يزال وسط الأبيض سليماً يخدم وظيفته الأصليه الا وهـى تقييد دور الأسـود ، وعلى الرغم من هذا لا يزال اساتذه كثيرون لا يثقون فى هذا الوسط المتقدم ومـن ثم فإن النزعه الحدثيه هى حذف النقله [3.c4] ونشر قطعه بدلا منها أى :

[1.e4 ♘f6 2.e5 ♘d5 3.d4 d6 4.♘f3 ♗g4 5.♗e2]

ولأن الافتتاحيه هى صراع من اجل السيطره على الوسط فقد سعى المحدثون من اجل التوصل إلى نظام يشكل ضغطاً مباشراً عليـه من الجنـاح ولكـن بـدون تثبيت بيادق فى الوسط فى وقت مبكر ومـن ثـم فـإن النقلـه الطبيعيـه فـى افتتاحيـات هـذا النظام هى [1. ♘f3] التى لا تقيد اللاعب الأبيض .

لم تكن نقلات المحدثين جديدة دائمـاً ولكـن الشـيئ الجديـد كـان تلـك المبـادئ التـى ورائـها لأن "افتتاحيـه المسـتقبل " كمـا اسـماها " تارتـاكوفر " افتتاحيـه ريتـى – زكرتـوت فـى عـام ١٩٢٤ يرجـع تاريخهـا إلـى عـام ١٨٠٤ حيـن لعبهـا " نـابليون بونابرت " !!

وضعت مبـادى ' فنـانى الشـطرنج التكعيبيـن ' فـى اقسـى اختبـار لهـا فـى بطولـه نيويورك الدوليه فى عام ١٩٢٤ وما يلى – وهو من دور " ريتـى " و " يـاتس " – هو نموذج مطابق تماماً للوضعيات الحديثه :



٨

النقله للأسود .تحتل بيادق الأسود الوسط وفى غضون ذلك يضغـط الأبيـض عليهـا بأن وضـع وزيـره فـى مربـع غريـب جـداً واستكمل الدور كالتالى :

1...♘8d7

لكـى يدافـع عـن بيـدق الملـك المعـرض للتهديد .

2.♖fc1 h6

ويتضح على الفور انـه علـى الأبيض ان يعيد تجميع قطعه لأنه ليس لديه شيئ يهدد به بعد ان توصل إلى الحد الأقصى مـن التجميـع ، فـى حين ان للأسـود قـوه اندفـاع كبيره فـى الوسـط وعلـى الأبيـض ان يحترس بأستمرار من النقله [...e4] .

فى نهايه الامر اتضح ان المحدثين كانوا يسـمحون لخصومهم بمسـاحه كبـيره فـى الوسط ، وعلى هذا فإن اكبر مساهمه قدمتها المدرسه الحديثه هى اشارتها إلى انـه فى مناسبات عديده لا يكون التفوق فى المساحه متوافقاً مع التفوق فى نسيج البيادق إلا ان سمعه هذه المدرسه ساءت كثيرا حيث انها لم تستطع الإجابه على كثير من

التساؤلات ، وفى نفس الوقت انكرت افضل ما فى التراث الكلاسيكى جنباً إلى جنب مع اسوأ ما فيه ، وبالطبع كان يوجد سبب تاريخى لمبالغتهم الشديده تلك حيث ان النظريه الكلاسيكيه كانت مُحصنه على نحو شديد فى الوقت الذى ظهروا فيه على مسرح الأحداث لدرجه انهم كانوا مضطرين إلى المبالغه فيما يقولون حين يعرضون قضيتهم لكى ما يستمع الناس إليهم ، وعن طريق ثنى العصى لجانب واحد ساعدوا فى وضعها فى المنتصف ، ولقد كانت رسالتهم الخالده لنا هى ان نفتح اعيننا على الدوام وان نتجبت التقليد وان نعالج كل وضعيه على حده بعقل متفتح .

الفنيون : المدرسه الكلاسيكيه الحديثه

الفنيون هم تماماً كما تعنى الكلمه ضمناً : فهم " يلعبون ككتاب فى الأفتتاحيه وكساحر فى منتصف الدور وكآله فى نهايته " وهم قلما يحاولون ان يفرضوا نوعاً ما من الأدوار ونادراً ما يلعبون عكس المتطلبات الموضوعيه للموقف ، شأنهم فى هذا شأن ' شتاينتز ' وكقاعده عامه فإن عنصر المساحه اكثر اهميه من عنصر الوقت فى الأدوار المغلقه وهذا ينطبق على الوضعيات التى تتطلب صبراً ومناورات لا نهايه لها ، وانه لشيئ لافت للنظر فعلاً ما تستطيع ان يتخيله الفنى الجيد إذا ما أُعطى حتى تفوقاً ضئيلاً للغايه لان استغلال المربعات الضعيفه وتجميع عناصر التفوق هى امور ذات طبيعه ثانيه ، انهم قد استوعبوا كافه معارف الماضى ويضيفون إليها تكنيك لا مثيل له وينصب تركيزهم على كيفيه الفوز فى وضع رابح اكثر من طريقه الوصول لمثل هذا الوضع .

بسبب مراوغاتهم البطيئه للحصول على وضعيه افضل وهو الشيئ الذى يميز معظم ادوارهم ، فقد أُتهم الفنيون بأن لعبهم ممل لا لون له ويرجع سبب هذا إلى ان اللاعب العادى غير معد سواء بالصبر أو القدره لكى يُقدر هذا النوع البارع الماكر من الشطرنج الذى يبدو فيه ان كل الاحداث انما تتم من تحت السطح فلا توجد " احداث " لا توجد محاولات هجوميه مدويه ولا خداع – ومع هذا وبطريقه ما يخرج الفنيون منتصرين ، ففى مسابقه كارلسباد عام ١٩٢٩ على سبيل المثال انتزع " روبنشتين " فوزاً من نهايه دور رخ وبيادق كان يبدو " تعادل لا محاله "

لدرجه ان محرري كتاب البطوله اتحدوا في تأكيدهم على انه لو حدث ذلك منذ ثلاثمائه عام مضت لكان مصير روبنشتين هو الاعدام حرقاً جزاء اتحاده مع الأرواح الشريره !

تتضمن قائمه الفنيين العظام في الماضي والحاضر اسماء شهيره مثل ' روبنشتين ' و 'كابابلانكا " " ريشفسكي " " سميسلوف " " فلور " ومثل هؤلاء الأشخاص يرتكبون اخطاء قليله ومن ثم يخسرون ادواراً قليله وحين يهزمون عاده ما يتم هذا بطريقه تعكس كفاءه وقوه خصومهم ومما لا شك فيه انه من الصعب جداً هزيمتهم ، الطريقه المثلى لمعرفه الفنيون هو فحص لوحه النتائج في أي بطوله والنظر إلى اللاعبين الذي حققوا اكبر عدد من التعادلات لأنه غالبا ما يقنع اللاعب الفني بالتعادل مع اللاعبين المصنفين من فئته في حين يهزم اللاعبين الأضعف برتابه مملة ، فقلما يسمع المرء عن ' هزيمه غير متوقعه ' في بطوله كيميري عام ١٩٣٧ احتل " فلور " المركز الأول بمجموع نقاط بلغ ١٢ نقطه منها ٧ فوز و ١٠ تعادل ، والشيئ الجدير بالملاحظه هنا هو ان هذه التعادلات كانت مع اللاعبين العشره الذين يلونه في الترتيب !

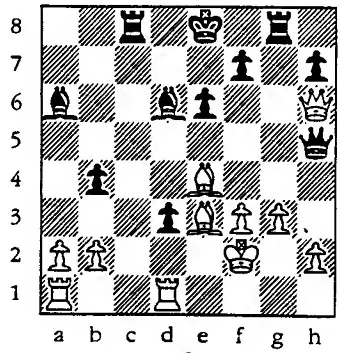
حين سُئل ' ريشفسكي 'عما إذا كان يتوقع ان يفوز بالبطوله الغربيه في الولايات المتحده عام ١٩٣٣ اجاب قائلاً " ومن هناك سوف يهزمني ؟ " وفعلاً لم يهزمه احد ومع ذلك لم يفز بالبطوله بسبب كثره التعادلات ، يكتب ' ايوى ' في كتابه الشهير ' قابل الأساتذه ' 'غالباً ما يفوز ريشفسكي بالأسود لأنه كثيراً ما تظهر وضعيات مليئه بالحياه يلعب فيها استعداده التكتيكي دوراً كبيراً حاسماً " وهذه ملاحظه في محلها فالفنيون يفضلون الهجوم المضاد على الهجوم ويكشرون عن انيابهم فقط حين تتم استثارتهم ويفضلون ان يتولى خصومهم زمام المبادره ويرجع كثره تعادلاتهم مع بعضهم البعض إلى ان كلا الطرفين غير مستعد للمخاطره وربما لا يُقدر هذا الأسلوب على نحو كبير من الجمهور الذى يشعر بأن هناك افتقار اساسي للشجاعه في اللعب .

الأقتصاد

ان شعار المعركه الذى يستخدمه " الفنيون " هو " لا توجد فرصه ثانيه " والاقتصاد هو علامتهم التجاريه ونعني بالأقتصاد تنفيذ هدف معين في اقل عدد ممكن من

النقلات ، فهم اساتذه فى البراعه والاستيفاء ولا يفوتهم اى شيئ حتى لو كان نقله بينيه صغيره للغايه .

كرامر - بيرجويه نيويورك ١٩٥٥-١٩٥٦



٩

النقلـه للأسـود . علـى الأسـود اجبـار الأبيض علـى التخلـى عـن حصـاره للمربع e3 واى تبديل طفيف للنقلات يمكـن ان يفقـده زمـام المبـادره الثمينـه والتحـول مـن هـذا الشـكل إلـى الشـكل النهائى الذى انجزه " بيرجويه " بدون ان تطرف عينه !

1...♖c2+!

نقله دقيقه للغايه : فمثلاً إذا ...

[1...♕xh6 2.♗xh6 ♖c2+ 3.♖d2 ♖xd2+

أو ...

(3...♗c5+ 4.♔e1!)

4.♗xd2 ♗c5+ 5.♗e3]

ويحتفظ الأبيض بالحصار .

2.♖d2 ♖xd2+ 3.♗xd2 ♗c5+

مره اخرى هذه النقله اكثر دقه من ...

[3...♕xh6 4.♗xh6 ♗c5+ 5.♗e3]

4.♔g2

وليس ...

[4.♗e3 ♕xh6]

4...♕xh6 5.♗xh6 f5 6.♗c6+ ♔e7 7.♖d1 e5 8.♗d2 ♔d6 9.♗a4 ♗c4 10.♗b3

أو إذا ...

[10.b3 ♗a6]

... ويُمنع فيل الأبيض من اللعب .

10...♗xb3 11.axb3 ♔d5 12.♗e1 e4 13.♗f2 ♗xf2 14.♔xf2 ♔d4

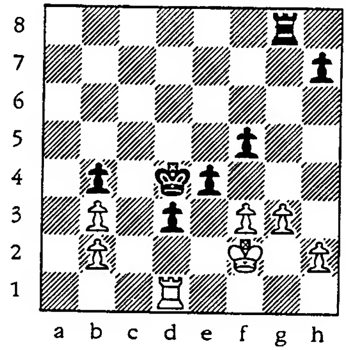
سلم الأبيض

لأن ليس لديه دفاع ضد [15...e3+]

(اخير فاز الأسود بالمربع e3 الحيوى) .

البيدقـان السـالكان كافيـان لأن يجعـلا

" كولومبس " نادماً على اكتشافه لامريكا !!



الموقف بعد 14... ♔d4

١٠ المنتقون

ورث المنتقون الآثار المأثوره للرومانسيون المستمده من " مورفـى " وحصنوها بقرن من تقنيات الشطرنج ولقد كانوا اساساً خبراء فى التكتيك – منتبهيـن إلـى كـل الاحتمـالات يتمتعـون بالشـجاعه والاصالـه والحده ، فـى حيـن ان الفنـى يحـاول التوصل إلى وضعيات تكون دائماً تحت سيطرته (ومن الأفضل حيث يكون قـادراً على الاحتفاظ بالتعادل الذى فى منتاول اليد) فإن خبير التكتيك يرحب بالتعقيدات . وفى حين ان الفنى يحاول الوصول إلى وضعيات مغلقه فـإن خبـير التكتيك يسـعى وراء الادوار المفتوحه حيث تكـثر الاحتمـالات وكذلـك يهـدف الفنـى إلـى التوصـل لمرحله نهايه الدور (لأنه يفضل الوضعيات التى تستجيب للتكتيك وليس الخيـال) ولكن خبير التكتيك يركز على نظريه الأفتتاحيه باحثاً دائماً وابداً عن طـرق جديـده للاشتباك فى معارك حاده مبكره ومن ثم يبدو جليـاً ان الاختـلاف فـى جوهـره هـو اختلاف فى النزعه والميول .

فى عام ١٩٥١ اعترف " برونشتين " انه اضاع العديد من نهايات الادوار الحرجـه جداً بعدما تعادل مع " بوتفنيك " على لقب بطوله العالم ويبدو انه ضاق ذرعاً بتلك الوضعيات ' المملـه ' نسبياً .

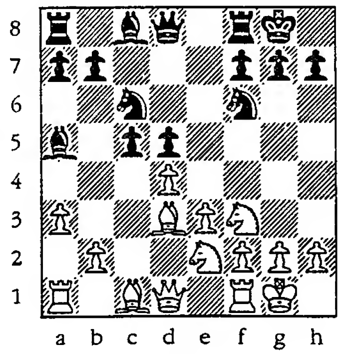
إذا كان بإمكان كلمـه واحده ان تلخص النهضـه الهائلهـالتى حدثـت فـى الشـطرنج بالاتحاد السوفيتى (وجمهوريات الكومنولث حالياً) فإنها ستكون كلمه " الديناميكيه " (ربما يتساءل المرء إلى اى مدى تنعكس قيم ثقافه ما على الشطرنج) ولقد اتـى الممثلون الرواد للمدرسه الأنتقائيه اساساً من تلك المنطقه الجغرافيـه : " اليخين " " برونشتين " " كيريس" " جيلر " وإلى حد مـا ' بوتفنيـك ' الـذى كـان اسـلوبه يشـبه

اسلوب ' عمانويل لاسكر ' ويمكن ان نقول بالطبع ان الفرق بين المدرستين الكلاسيكيه والأنتقائيه ليس دائما واضح بنفسه لانه يجوز ان يجد خبير التكتيك نفسه يلعب شطرنج وضعى (موقفى) والعكس صحيح ، وعلى سبيل المثال فإن اسلوب " كيريس " تحول تحولاً واضحاً إلى الكلاسيكيه الجديده .

يكره المنتقون الوضعيات المتناظره لانها تميل إلى الانتهاء بالتعادل ويبحثون فى كل الاوقات عن النقلات ذات الحدين التى من شأنها خلق خلل فى التوازن وبهذا يصبغون الدور بطابع محدد ويعبر النموذج التالى عن هذا تماماً .

بيرجويه – إيفانس نيويورك ١٩٥٥-١٩٥٦

النقله للأسود .



١١

يتعرض بيدق c الأسود للهجوم والنقله العاديه [1...cxd4] تقابل هذا التهديد ولكن بعد [2.exd4] سيحرر الأبيض فيل وزيره وغالباً ما سينتهى الدور بالتعادل بسبب نسيج البيادق المتوازن ، ومن ثم فعلى الأسود ان يبقى على التوتر إن اراد ان يخلق فرصاً للفوز وهذا ما يستطيع ان يفعله عن طريق ...

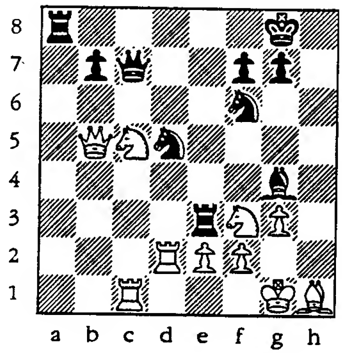
1...c4 2.♗c2 ♖e8

والآن قام الأسود بخلق اغلبيه بيادق فى جناح الوزير واصبح نسيج البيادق غير متوازن (الأسود لديه ثلاثه بيادق مقابل بيدقين للأبيض فى جناح الوزير ودائماً ما يكون الامر اسهل لأنتاج بيدق سالك فى نهايه الدور بثلاثه بيادق ضد اثنين اكثر من الفرص فى حاله خمسه ضد اربعه) ، والصراع اللاحق سيكون على محاوله الأبيض للعب [e4] فى حين ان الأسود سيحاول منع ذلك (ولهذا السبب لعب **2... ♖e8**) وفى غضون ذلك يجعل الاغلبيه التى يتمتع بها فى جناح الوزير قابله للحركه ، فرص الأسود افضل لأن قطع الأبيض محاصره مؤقتا ومع هذا انتهى الدور بالتعادل .

ثقابه الذهن

تجمع ثقابه الذهن بين اليقظـه والدقـه وتتمـيز بـالبحث الـدؤب عـن مصـادر مخفيـه وتحتقر النقله ' الواضحه " فحتى إذا وُجد الف سبب وجيه لرفض نقلـه معينـه فـإن خبير التكتيك مستعد دائماً لأن يدرسها ويربح تفوق ما من جراء هذه الطريقه غـير المتوقعه كليه ، الموقف التالى معقد على نحـو لا يصـدق لأن كـل شـيئ معلـق فـى الهـواء فـرخ الأسـود معرض للهجـوم إلا ان السـاحر الأسـتاذ " اليخيـن " يوجـه الضربات الواحده تلو الاخرى وكل منهـا اقـوى مـن سـابقتها لدرجـه انـه لا يسـمح لمنافسه المنزعج بأى وقت لالتقاط الانفاس .

ريتى - اليخين بادن بادن ١٩٢٥



١٢

النقله للأسود .

1...♘c3!

• يقـوم الأسـود بـالهجوم متجـاهلاً رخـه المطلوب .

2.♕xb7

• اجباربه لأنه إذا ...

[2.♕c4 b5]

...مجبراً الوزير عـن التخلـى عـن حمايـه بيدق e2 .

2...♕xb7 3.♘xb7 ♘xe2+ 4.♔h2

• فى حاله ...

[4.♔f1 ♘xg3+ 5.fxg3 ♗xf3]

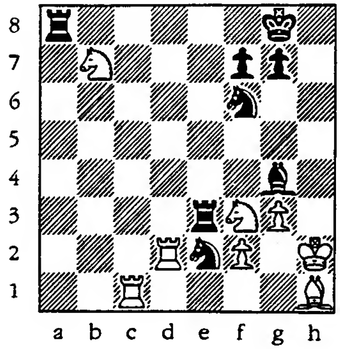
وهذا يترك الأسود متفوقاً ببيدق ووضعيته فـائزه ،الآن يبـدو الأبيـض اكـثر امنـاً .

لأنه لو ...

[4...♘xc1 5.fxe3]

... محتفظاً بكل شيئ . فكيف يستطيع الأسود ان يحتفظ بمبادرته ؟

الموقف بعد [4.♔h2]



١٣

4...♘e4!!

• ضربه رائعه وهى النقله الوحيده للإحتفاظ بزمام المبادره ، فحتى بدون الوزراء على الرقعه فإن المعركه تحتدم بشراسه .

5.♖c4

• توصل "ريتى " لأفضل دفاع ، بالطبع ليس ...

[5.fxe3 ♘xd2

وإذا ...

6.♘xd2 ♘xc1]

.. ويفوز بالفرق .

5...♘xf2

وليس ...

[5...♘xd2 6.♘xd2 ♖c3 7.♖xg4;

أو ...

5...♗xf3 6.♖xe4!]

• يبدو ان نقله الدور تنهى كافه الالعاب الناريه ، ان الفوز ببيدق ليس كافى فى حد ذاته للفوز بالدور ولكن الأسود لا يزال لديه هجوم رابح فى مرحله منتصف الدور .

• النقلات الباقيه كانت كالتالى .

6.♗g2 ♗e6 7.♖cc2 ♘g4+ 8.♔h3

• ليس ...

[8.♔h1 ♖a1+]

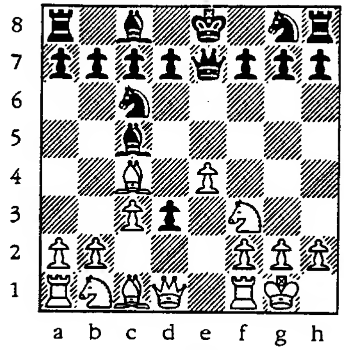
8...♘e5+ 9.♔h2 ♖xf3 10.♖xe2 ♘g4+ 11.♔h3 ♘e3+ 12.♔h2 ♘xc2 13.♗xf3 ♘d4

• سلم الأبيض . لأنه إذا ...

[14.♖e3 ♘xf3+ 15.♖xf3 ♗d5+−]

روسيليمو - إيفانس هاستنيجز ١٩٤٨- ١٩٤٩

النقله للأبيض . ولديه نقله "بينيه " حاده .



١٤

● ربما يلعب اللاعب " غير الخيالى " المصمم على اصلاح عنصر القوه ...

[1.♕xd3 d6]

.. واعطى الفرصه للأسود لنشر قطعه بسهوله وحريه

● إذا كان الأبيض عازماً على الأحتفاظ بزمام المبادره عليه العمل على منع الأسود من اخراج قطعه ، ومن هنا تأتى النقله " البينيه " التاليه :.

1.e5!!

نقله قويه تفوز اجبارياً فى واقع الأمر .

● دور الأسود الآن صعب للغايه فإذا لعب ...

[1...d6 2.b4

.. لكى يبعد الفيل عن الوتر الدفاعى h3–f8

2...♗b6 3.♗g5]

● وهجوم الأبيض قوى ، ومع هذا تبقى هذه النقله خى افضل فرصه فعلاً للأسود ، اما الدفاع الذى اختاره فى الدور انما يؤدى إلى مذبحه .

1...h6

● الأسود يفقد وقتاً ثمينا لكى يمنع [♗g5] والآن فإن فيل وزير الأبيض يتجه إلى وتر اكبر تدميراً .

● وبالطبع ليس ...

[1...♘xe5 2.♘xe5 ♕xe5 3.♖e1]

2.b4 ♗b6 3.a4 a5 4.♗a3 axb4

● الأسود بلا دفاع ملائم بالفعل فإذا ...

[4...axb4 5.cxb4 ♘xb4 6.♕b3 ♗c5 7.♘c3

.. ويصبح من المستحيل ان يتمكن الأسود من اخراج قطعه .

● التهديد الآن هو [♗xb4] يتبعها [♘d5] ، وإذا ...

7...c6 8.♘e4]

.. ويربح الأبيض ماده .

الفصل الثانى

نسيج البيادق

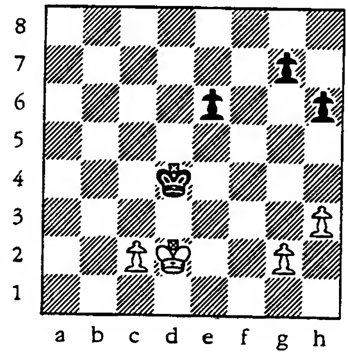
لأسباب وجيهه يتم تعليم نهايات الادوار أولاً فى بعض الكتب المبسطه للمبتدئين مع انه نادراً ما يفهم المبتدئ سبب هذا ، يقول " بوردى " ان " نهايات البيادق بالنسبه للشطرنج هى تماماً مثل ضرب الكره بالنسبه للجولف " ، واكثر من هذا فإن نسيج البيادق بالنسبه للشطرنج مثل تركيب الخليه بالنسبه للحياه ، فبعد عدد قليل من النقلات يقوم استاذ الشطرنج بتقييم وضعيته على اساس احتمالات نهايه ويبدأ فى التفكير ، هل ينبغى عليه اللعب من اجل التبسيط ومبادله القطع ؟ أو يلعب من اجل الهجوم بدلاً من هذا ؟ دعونا الآن نستطرد اكثر قليلاً حيث انه لشيئ وثيق الصله حقاً بموضوعنا ان نرى كيف يتم هذا.

البيدق السالك الخارجى

القاعده الاساسيه فى نهايات الادوار العديده التى تشمل الملك والبيادق فقط هى : " حيث لا توجد بيادق سالكه خارجيه يجب ان تبذل كل الجهود من اجل انتاج واحداً منها " فإذا كان هيكل البيادق متوازناً تصبح هذه العمليه مستحيله تماماً وسبيل المثال فهذا هو السبب وراء إذا كان لكل طرف سته بيادق فإن الاساتذه عاده ما يحاولون من الأفتتاحيه ان تكون لهم اغلبيه ٣ مقابل ٢ فى جناح الوزير (انظر " الاغلبيه فى جناح الوزير ") و ٣ مقابل ٤ فى جناح الملك بدلاً من ٣ مقابل ٣ فى كل جناح ويرجع سبب هذا إلى انه اسهل فنياً سالكاً خارجياً بثلاثه بيادق مقابل بيدقين من اربعه مقابل ثلاثه .

براير - ينهولم بادن بادن ١٩١٤

الأبيض يفوز لأن لديه بيدق سالك خارجى .



١٥

القوات هنا محدوده للغايه والماده متكافئه على نحو كبير لدرجه ان المرء ربما يدفعه هذا إلى القول بعجله بأن هذا الموقف سينتهى بالتعادل ، ورغم ان ملك الأسود اكثر نشاطاً إلا ان وجود بيدق فيل الوزير الأبيض الصغير (البيدق السالك الخارجى) هو العامل الحاسم ، المبدأ المتبع هنا هو انه ينبغى على الأسود ان يدفع ملكه بسرعه امام بيدق c كى يسد امامه طريق الترقيه وعلى اثر ذلك وفى اللحظه الملائمه سيقوم الأبيض بقذف البيدق أو التضحيه به ويسرع بملكه إلى بيادق الأسود فى جناح الملك ويأخذهم جميعا .

النقله للأسود .واستكمل الدور كالتالى :

1...h5 2.h4 e5 3.c3+ ♔e4

إذا ...

[3...♔c4 4.♔c2 ♔d5 5.♔d3]

.. واجبر الأسود على التخلى عن موقعه المتقدم .

4.♔e2 g6 5.♔d2

لاحظ كيف ان الأبيض يستغل الوقت فى حين ان الأسود يستنفذ ما تبقى لديه من نقلات البيادق وعند نهايتها سيجبر على التراجع بملكه .

5...♔f4

الأسود يحاول بإستماته ان يصفى بيادق جناح الملك قبل ان يعود بالملك إلى جناح الوزير ، بهدف انه حين يذهب الأبيض بملكه إلى جناح الملك لا يجد ايه بيادق يلتهمها إلا ان هذه الخطه ستفشل بسبب نقص الوقت .

6.♔d3 g5 7.hxg5 ♔xg5 8.♔e4 ♔f6 9.♔d5!

وليس النقله المتسرعه ...

[9.c4? ♔e6 10.c5 h4 11.c6 ♔d6 12.c7

يقذف البيدق لإبعاد الملك الأسود .

12...♔xc7 13.♔xe5 ♔d7 14.♔f5 h3! 15.gxh3 ♔e7=]

تعادل .. لأن بيدق الرخ لا يستطيع الترقيه مادام ملك الخصم امامه .

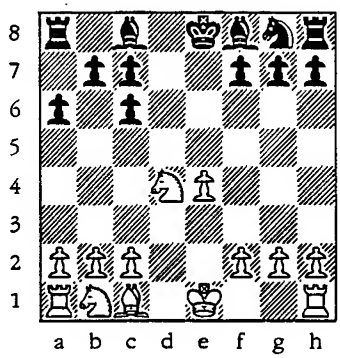
9...♔f5 10.c4 e4 11.♔d4! ♔f4 12.c5 e3 13.♔d3 ♔e5 14.♔xe3 ♔d5 15.♔f4 ♔xc5 16.♔g5 ♔d5 17.♔xh5+–

ويفوز الأبيض ، والفضل للبيدق السالك الخارجى .

نسيج البيادق يحدد الاستراتيجيه

الآن بعد ان رأينا المثال السابق يمكننا ان ندرس تفريع التكسير فى " الراى لوبيز " بعد سبع نقلات روتينيه .

1.e4 e5 2.♘f3 ♘c6 3.♗b5 a6 4.♗xc6 dxc6 5.d4 exd4 6.♕xd4 ♕xd4 7.♘xd4



١٦

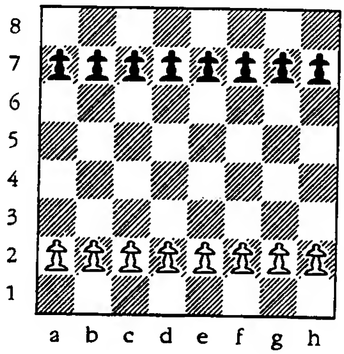
يتمتع الأبيض بنسيج بيادق رابح ولكن هذه الوضعيه تحتوى على عده مبادئ اساسيه وعده استثناءات ، وفى هذا المقام سنكتفى بالملاحظات التاليه :

١- يتفوق الأبيض بالفعل ببيدق فى جناح الملك (البيادق المزدوجه فى جناح الوزير الأسودلا قيمه لها لأن هذه البيادق الأربعه توقفها بيادق الأبيض الثلاثه ولكى تقتنع بذلك اسحب جميع القطع من الرقعه وحاول ان ترقى احدها)

٢- نتيجه لتفوق الأبيض فى نسيج البيادق فإن لديه فوز اجبارى فى نهايه الدور ومن ثم فإن اى مبادله للقطع تقربه اكثر من الفوز .

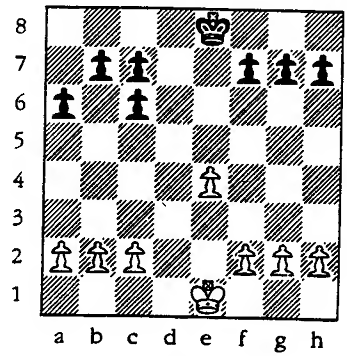
وعلى هذا فإن استراتيجيه الأبيض تتمثل فى مبادله القطع فى أى فرصه ، المشكله ان الشطرنج لعبه صراع تتميز بالديناميكنه وعدم الركود ، لكن الأسود لديه نوع ما من التعويض فى عناصر أخرى (الفيلين) وذات مره قال " تاراش " " ان الله وضع مرحله منتصف الدور قبل نهايته " لكى يفسر مثل هذه الوضعيه التى بين ايدينا الآن حيث يكون لأحد الجانبين تفوق فائز فى نهايه الدور فقط إذا تمكن من الوصول اليه فى حال من الاحوال والآن فالشيئ الجدير بالملاحظه هو التشابه من حيث المبدأ – بين هذا الشكل والشكل السابق ولكى تفعل هذا اسحب كل القطع من الرقعه باستثناء الملكين – فيبدو الموقف كما يلى :

يفوز الأبيض عن طريق خلق بيدق سالك فى جناح الملك وليس من ثمه حاجه إلـى توضيح الطريقه هنا لأن الامر ربمـا يتطلـب عشـرين أو ثلاثين نقلـه وهـى تكنيك معروف فى نهايات الادوار وتكمن عمليـه الفوز فـى خلـق بيـدق سـالك فـى جنـاح الملك ، لاحظ فقط انه لو كان هناك بيدق اسود على المربع d6 بدلاً من c6 فـإن الدور – نظريا ً– سينتهى بالتعادل .



١٨

نسيج البيادق النموذجى

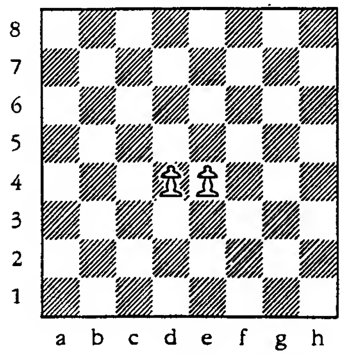


١٧

قابليه البيادق للحركه

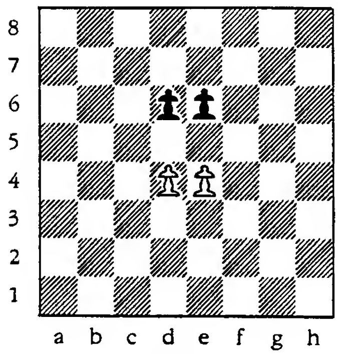
يشير تعبير " قابليه البيادق للحركه " إلى قوه البيدق النسبيه فى التقدم وقد رأينا فـى مناقشتنا للبيدق السالك الخارجى كيف ان قوته انما تكمن فـى قدرتـه علـى التقدم لا تعوقه بيادق الخصم وهكذا نستطيع ان نصـل إلـى أول اسـتنتاجاتنا : *البيـادق التـى تتمتع بحريه التقدم افضل من تلك غير القادره على ذلـك* ، وفـى الوضـع الأبتدائـى للشطرنج تتساوى جميع البيادق فى قابليتهـا للحركـه ولا يعـانى اى طـرف مـن أى ضعف وفى نفس الوقت فـإن كافـه البيـادق علـى اسـتعداد لتقديـم المسـانده لبعضهـا البعض ، ولقد كان المحدثون هم اول من فهم القيمه الحقيقيه لهيكل البيادق الأصلى ولكنهم ذهبوا إلى اقصـى الحـدود فـى محـاولتهم للمحافظـه عليـه سليما صحيحـاً ، ويجـب ان يتـم تقديـم بيـادق معينـه – ويفضـل بيـادق الوسـط – بشـجاعه مـن اجـل اخراج القطـع وتأسيس مناطق متقدمه على ارض الخصم لتدعيم الهجوم ، فى حيـن ان البيادق المتبقيه تقف فى الصفوف الخلفيه كقوات احتياطيه ولكن تذكر انه يمكـن

استدعاء مثل هذه القوات مره واحده فى كل دور ولذلك عليك استخدامها بإقتصاد بل لا تستخدمها على الاطلاق ان استطعت .فى كل مره يتقدم فيها البيدق فأنه يفقد بعضاً من قابليته للحركه.



١٩

بيادق قابله للحركه

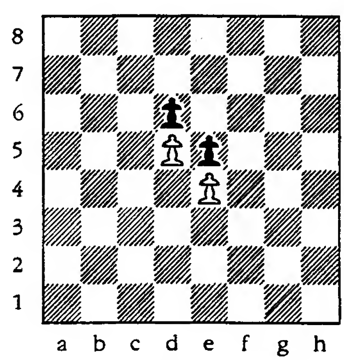


٢٠

بيادق شبه قابله للحركه

البيادق القابله للحركه هى اكثر التشكيلات المرغوب فيها ، بيادق وسط الأبيض تتمتع بالحريه فى التقدم دون ان تعوقها بيادق الخصم على نفس العمود ولذلك يمكن فقط ان يتم إيقافها عن طريق فرض حصار بقطع الخصم .

البيادق شبه القابله للحركه تتمتع بحريه فى التقدم ولكن نسبياً فقط حيث انه بمجرد ان تتقدم ستفقد قابليتها للحركه ومن ثم فإذا [1.e5] فإن [1...d5] تسد الطريق امام التشكيل ، وإذا [1.d5] فإن [1...e5] تنتج نفس الأثر السابق ، بينما بعد [1.d5 exd5 2.exd5] ولا يمكن فى امكان اى بيدق التقدم اكثر من ذلك .



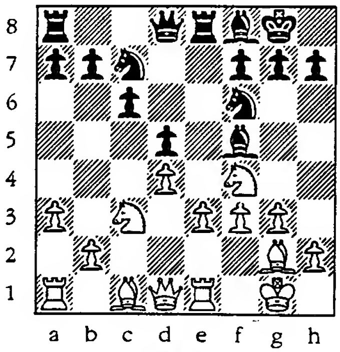
٢١

البيادق غير القابله للحركه

يكون البيدق غير قابل للحركه حين لا يكون فى امكانه التقدم تماماً وكذلك - للاغراض العمليه - يجوز ان تعتبر البيادق غير قابله للحركه حيث تكون حره فى التقدم ولكن يؤدى تقدمها إلى ضياعها بدون تعويض ، ولذلك فإن البيدق المتأخر على العمود المفتوح هو مثال جيد لتوضيح هذا .

حاول ان تجعل بيادق الوسط قابله للحركه

ايفانس - كاشدان بطوله الولايات المتحده المفتوحه ١٩٥١



٢٢

النقله للأبيض .علـى الرغم ممـا تبنـاه المحدثون من عقائد فإن احتلال الوسط يعنـى بصوره أو بـأخرى السيطره عليـه ولاسيما حين تكون بيادق الوسط قابلـه للحركه .

على الأبيض ان يحضر للعب النقله [e4] حتـى لـو كـان هذا يعنـى اضعـاف بيـدق الوزير لأن هذه الطريقه الوحيـده لفتـح الخطوط امام فيـل وزيـره ولتحريـر دوره ، لاحظ الإجـراءات المعده بعنايـه التـى اتخذها كل طرف من اجل وضد هذه النقلـه [e4] فهل لا يـزال الأبيض يستطيع لعبها ؟

1.e4 dxe4 2.fxe4 ♗g4 3.♕d3 ♘e6 4.h3

- اكثر اماناً لعب [4.♗e3] مدعماً الوسط ومهدداً [h3] .

4...♕xd4+ 5.♕xd4 ♘xd4 6.hxg4 ♘c2 7.g5 ♗c5+ 8.♔f1 ♘g4 9.♘d3 ♗b6 10.♗f4 ♖ad8 11.♔e2 ♘d4+

- فى حاله ...

[11...♘xa1 12.♖xa1]

... الموقف فى صالح الأبيض ، لأن قطعتين صغيرتين افضل من رخ (انظر "القوه") .

12.♔d2 ♘b3+ 13.♔e2 ♘d4+=

- لا توجد طريقه امام الأبيض للهروب من التعادل بالكش المتتالى بـدون خساره ماده ، فإذا على سبيل المثال ...

[14.♔f1 ♘c2 15.♖ad1 ♘ge3+ 16.♔e2 ♘xg2–+]

.. ويفوز الأسود ، بينما إذا ...

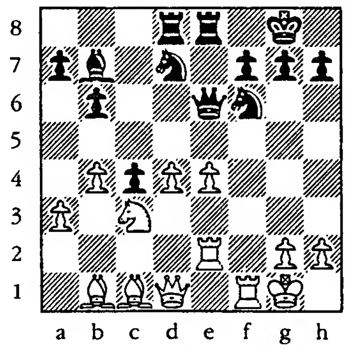
[14.♔d1 ♘b3

..واصبح الأبيض فى ورطه ويجب ان يقنع بالتعادل بلعب ...

15.♔c2 ♘d4+]

العب من أجل " الدكاكه البخاريه "

إيفانس – لارسن بطوله الولايات المتحده ١٩٤٩



٢٣

النقلـه للأسـود . تتكـون " الدكاكـه البخاريه " من اثنين أو اكثر من البيادق المترابطـه فـى الوسط التـى تتمتـع بقابليـه كبيره للحركه لدرجه ان احدهـا أو الآخر يهـدد بـالتقدم بأسـتمرار مثـل الحمـم المنصهره وافضل دفاع ضدها هو محاوله استثاره احدها منها لكى يتقدم وعندئـذ يتم وضع عائق امامه .

1...♘e5

- لكى يصل للمربع c6 ومن ثم يجبر البيدق على التقدم إلى d5 ، النقله البديلـه هى [1..h6] التى تمنع نقله ألابيـض التاليه ولكنهـا سوف تخلـق ضعفاً فـى نفس الوقت ، الأسود يحاول اجبار الأبيض على لعـب d5 حتـى يتسـنى لـه ان يقيـم حصـاراً علـى المربعـات السـوداء e5,d6 . إلا ان " الدكاكـه البخاريـه " البيضـاء التى يدعمها زوج الفيله الرهيب ستبدأ العمل !

2.♗g5 ♘c6 3.d5 ♕e5 4.♗xf6 gxf6 5.♖e3 ♘e7 6.♖g3+ ♔h8 7.♕f3 f5 8.♕h5! ♖g8 9.♖h3 ♕g7 10.♖f2 f4? 11.♕h6!

- تؤدى إلى دور رابح بسـبب بيـدق f4 الـذى لا يمكـن الدفـاع عنـه ، هـذا مثـال تعليمى مفيد عن هيكل البيادق الـذى تحـول إلـى هجـوم ثـم تحـول فـى اللحظـه المناسبه إلى هيكل بيادق والأسود يخسر نهايه الـدور هـذا بسـبب هيكـل بيادقـه الميئوس منه .

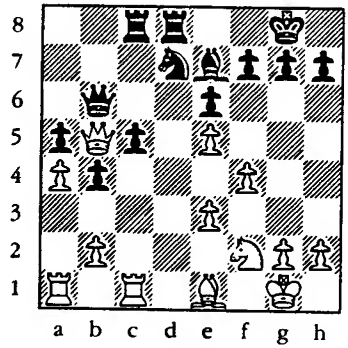
- كانت النقلات الباقيه كما يلى ...

11...♗c8 12.♕xg7+ ♖xg7 13.♖hf3 ♘g6 14.♖d2 f6 15.♖ff2 ♗d7 16.♘e2 f3 17.♖xf3 ♘h4 18.♖f2 ♖dg8 19.♘g3 h5 20.♖xf6 ♖g5 21.e5 ♖xe5 22.♖h6+ ♔g7 23.♖h7+ ♔f8 24.♖xd7 ♖e1+ 25.♔f2 ♖xb1 26.♖c7 ♖g4 27.d6 ♖f4+ 28.♔e3 ♘g6 29.d7 ♖b3+ 30.♔e2

سلم الأسود .

يجب جعل الأغلبيه قابله الحركه

ايفانس - روسيليمو بطوله هوليوود ١٩٥٤



٢٤

النقله للأسود .يهدد الأبيض بلعب b3 فارضاً حصاراً على المربع c4 ، فإذا سمح الأسود بهذا فإن اغلبيه بيادقه فى جناح الوزير ستتوقف تماماً ، ولذلك على الأسود ان يُنشط - بطريقه ما - بيدقه c الذى يبدو ظاهرياً غير قابل للحركه .

لاحظ اغلبيه بيادق الأسود فى جناح الوزير (٣ مقابل ٢) بينما الأبيض متخلف ببيدق - تقريباً - نتيجه لازدواج بيادق الملك .

1...c4! 2.♕xb6

- ليس من الأفضل لعب ...

[2.♖xc4? ♕xb5 3.axb5 ♖xc4]

.. توقيت نقلات الأسود هام جداً ، فهو لم يستطع لعب اولاً ...

[1...♕xb5 2.axb5 c4]

.. بسبب الرد [3.♖xa5]

2...♘xb6

- الأبيض خاسر لامحاله ، لأن بيدقيه المزدوجين لا قيمه لهما ، والأسود متفوق وهى مسأله وقت فقط ويقوم بالغزو على عمود d ، فى حين ان رخ الوزير الأبيض مقيد بالدفاع عن بيدق a ، اما قطعه الاخرى فهى واقعه فى الشرك تماماً .

- ربما كان من الممكن تقييم وضع الأبيض جيداً إذا تتبعنا الدور لبرهه :

3.♔f1 h5 4.e4 ♖d4 5.♔e2 g6 6.♗d2 ♗c5 7.♗e3 ♖d7 8.♗xc5 ♖xc5 9.g3 ♖c8 10.♖d1 ♖cd8 11.h3 ♖xd1 12.♘xd1 ♖d3 13.♘e3 ♖d4 14.♘c2 ♖d3 15.♘e3 ♖b3 16.♖a2 ♔f8 17.g4 h4 18.f5 g5 19.♔d2 ♔e8 20.♔e2 ♔d7 21.♖a1

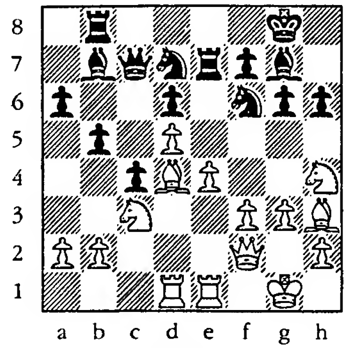
- أو ينتظر الأبيض الاختناق .

21...♖xb2+

- مع فوز سهل للأسود .

بيادق الوسط شبه القابله للحركه

إيفانس – ساندرين بطوله الولايات المتحده ١٩٤٨



٢٥

النقله للأبيض . يبدو بيدق ملك الأبيض غير قابل للحركه ، لأن تقدمه يفقد بيدقاً بدون اى تعويض والذى يعوق الطريق امامه فعلاً هو بيدق الأسود على d6 ، لذلك يجب على الأبيض ان يدمره وهو بإمكانه تنفيذ ذلك بتكوينه تكتيكيه . فكيف ؟

1.e5!! dxe5

• لا يوجد شيئ افضل ، فإذا ...

[1...♘xe5 2.♗b6]

.. ويفوز الأبيض بالوزير ، كذلك إذا ...

[1...♘xd5 2.e6]

.. او إذا ...

[1...♘e8 2.e6]

.. ويربح الأبيض ماده . لذلك حين تكون البيادق شبه قابله للحركه كما فى مثل هذه الحاله فأنه ينبغى على اللاعب التيقظ للملابسات التكتيكيه .

2.♗a7!

• الأبيض يفوز بالفرق نتيجه للتهديد المزدوج [d6] و [♗xb8] .

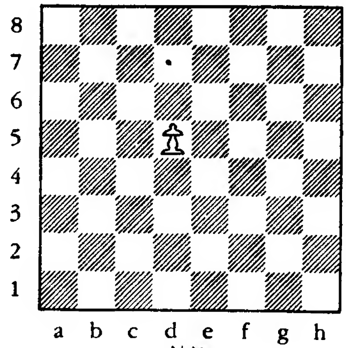
• البديل لنقله الدور هو ...

[2.d6 ♕xd6 3.♗xe5]

.. انه لشيئ غريب حقاً كيف ان دور الأسود ينهار بمجرد ان يتمكن الأبيض من تحريك بيدق ملكه ، ولكن هذا غالباً ما يحدث فى المواقف المزدحمه والمتقلصه بمجرد ان تنفتح الخطوط .

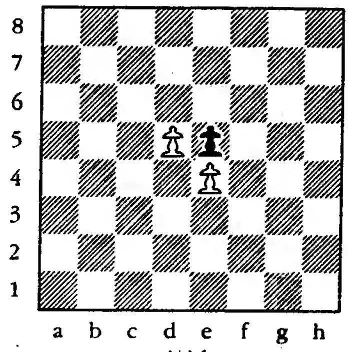
البيادق السالكه

للأبيض بيدق سالك ، البيدق السالك هو بيدق لا يواجد بيادق للخصم سواء امامه مباشره أو على الأعمده المجاوره له على الجانبين ، وهو ربما يكون مصدر قوه أو مظهر ضعف وهذا يتوقف على قابليته للحركه ، ولكنه بالتأكيد احد مظاهر القوه بل وربما من العوامل الحاسمه في مرحله نهايه الدور ، لأنه ينبغى على ملك الخصم ان يسد الطريق امام ترقيته تاركاً بهذا الساحه مفتوحه امام ملكه ليقوم بأعمال اخرى بحريه (كما فى شكل ١٥) .



٢٦

الأبيض لديه بيدق وزير سالك محمى ودائما ما يكون هذا التشكيل قوياً جداً لأن البيدق هنا يتمتع بكافه المزايا المرغوبه للبيدق السالك ، وبالإضافه لهذا فهو مكتفٍ بذاته ، والطريقه الوحيده لمهاجمته هو تدمير قاعدته (فى هذا المثال القاعده هى بيدق e4) .

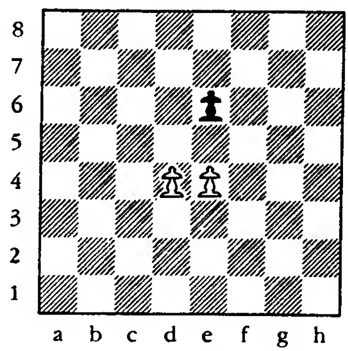


٢٧

الأبيض لديه بيدق وزير سالك محتمل ، ونعنى بهذا انه يمكن التخلص من بيدق الخصم على العمود المجاور بعد تبادل بسيط للبيادق مما ينتج بيدق سالك حقيقى ، كالتالى ...

1.d5 exd5 2.exd5

.. واصبح للبيدق بيدق وزير سالك .

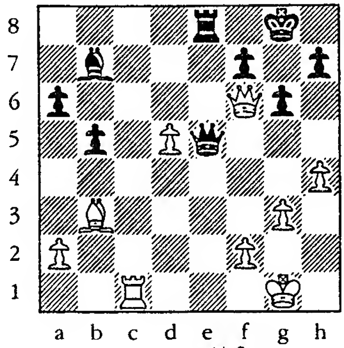


٢٨

البيادق السالكه يجب دفعها للأمام

ايفانس – باين بطوله ورزايم التذكاريه ، نيويورك ١٩٥١

النقله للأبيض . يمكن ان البيدق السالك سلاحاً جباراً فـى مرحلـه منتصـف الـدور إذا لم يكن طريقه معاقاً وإذا كـانت قطعـه الرئيسيه تدعمـه ، بإختصـار فـإن البيـدق السالك الذى يتمتـع بقابليـه للحركـه يشـكل افضليـه ملموسـه لأنـه حين يتقدم للأمـام بصـور كافيـه فسوف يكون لزامـاً علـى الخصم ان يضحى بأحدى قطعـه للحيلولـه بينه وبين الترقيه (انظر ايضاً شكل ٣٢)



٢٩

1.♕xe5 ♖xe5 2.d6!

• بالتهديد القوى [d7] . هناك قـول شـهير " لنمزوفتش " حينمـا اعطـى البيـادق السالكه صفات بشريه وقال " ان الاندفاع الأمامى للبيدق السالك انما يرجع إلى " شهوته فى التوسع " "

2...♖e8 3.d7 ♖d8 4.♖c7

• سلم الأسود ، لأنه لا بد من ان يخسر فيلاً على الأقل ويخسر اكثر فيما بعد .

• إذا ...

[4...♗e4 5.♖c8]

.. وبالطبع إذا ..

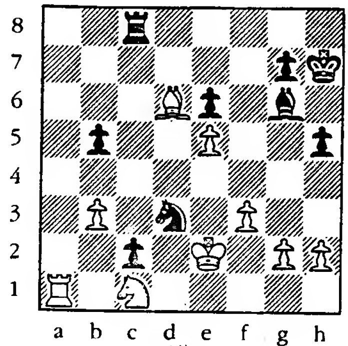
[4...♖b8

.. فإن الرد هو ..

5.♖xb7 ♖xb7 6.d8♕+]

نظف الطريق للبيادق السالكه ، دمر المعوقات

ايفانس - بيزجويه بطوله الولايات المتحده ١٩٥٠



٣٠

النقلـه للأسـود .قلنـا فيمـا سبق ان قــوه البيدق السالك تكمـن فـى قابليتـه للحركـه وفـى الشـكل الموضـح يبـدو ظاهريـاً ان بيدق c الأسود غير قابل للحركـه بسـبب حصـار الأبيـض الشـديد للمربـع c1 مـع ملاحظـه ان مبادلـه الفرسين ليسـت فـى صـالح الأسـود لأنـه ليـس لديـه اى قطـع اخرى تستطيع الضغط على هذا المربع ، والآن الأبيض يهدد ..

<u>1.♘xd3 ♗xd3+ 2.♔d2!</u>

.. وهكذا يبدو ان الأسود عليـه استغلال نقلتـه الثمينـه فـى حل المشكله بواسـطه احدى التركيبات !

1...♖a8! 2.♖xa8

- ماذا غير هذه النقله ؟ فبيس من الممكن ان تبقى الرخ على الصف .

2...♘xc1+ 3.♔e3

- اجباريه . الأبيض لا يستطيع لعب ..

[3.♔d2! ♘xb3+]

.. ويرقى بيدق فى النقله التاليه .

3...♘d3!

- فى حاله ..

[3...♘xb3 4.♗a3 b4 5.♗b2 c1♕+ 6.♗xc1 ♘xc1 7.♖b8 ♘d3 8.f4]

.. ويعطى الأبيض فرصه التعادل .

4.♗a3 b4 5.♗b2

- إذا ..

[5.♔d2 ♘c5!!]

.. ضربه نهائيه جميله .

5...♘xb2 6.♔d2 ♘d1 7.♖a4 ♘c3 8.♖a1

• أو إذا ..

[8.♖xb4 c1♕+ 9.♔xc1 ♘a2+]

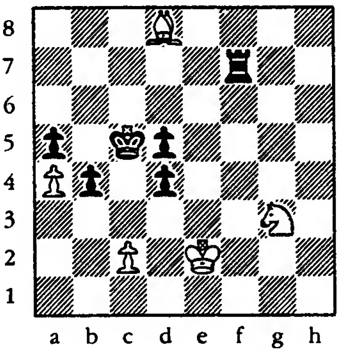
.. فائزاً بالرخ .

8...♔h6

• سلم الأبيض . بسبب " الزجزفانج "(كلما لعب نقله ما يخسر على اثرها ماده)

انتج بيادق سالكه محميه

هاورد – إيفانس بطوله نادى مارشال للشطرنج ١٩٤٩-١٩٥٠



٣١

النقله للأسود .يمثل هذا الموقف توازناً نظرياً لأن بيدقي الأبيض وفرس وفيل يكافئان ٩ نقاط أم رخ اسود واربع بيادق يكافئان ٩ نقاط ايضاً (انظر " جدول القيم النسبيه للقطع ") ، ولكن نسيج بيادق الأسود سيئ لأن بيدقي d مزدوجان بالإضافه إلى تعرض بيدقه a للهجوم ، ومن ثم فعليه ان يجد طريقه ما لتحرير بيادقه .

1...d3+!

• لا يستطيع الأسود ان يتوقف لكى يدافع ، فهذه هى الطريقه الوحيده للأحتفاظ بزمام المبادره . فإذا لعب ..

[1...♔c4 2.♗xa5 ♔c3 3.♔d1]

.. يتبعها [♘e2+] .

2.cxd3

• اجباريه للأسف . لأنه إذا ...

[2.♔xd3 ♖f3+]

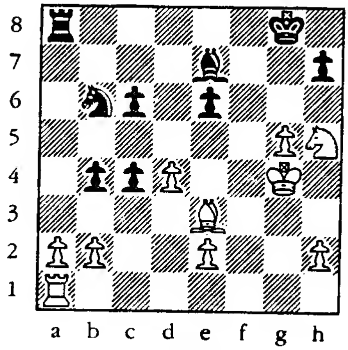
.. فائزا بالحصان . للأسود الآن بيدق سالك محمى على عمود b .

2...b3 3.♔d2 ♔b4 4.♗b6 b2 5.♔c2 ♔a3 6.♘e2 b1♕+ 7.♔xb1 ♖b7 8.♘c3 ♖xb6+

• البقيه الآن يسيره للأسود بعدما ربح بعض الماده .

اجعل البيادق السالكه المحتمله قابله للحركه

ماكس ايوى – إيفانس بطوله " ورزايم " التذكاريه نيويورك ١٩٥١



٣٢

النقلـه للأسـود .الأسـود لديـه تجمـع مـن بيادق شبه قابله للحركه فى جناح الوزيـر بالإضـافه إلى سيطرته على عمـود a مـع بيـدق c سـالك محتمـل ، وتكمـن المشـكله هنا فى انتـاج بيـدق سـالك بطريقـه تكـون حاسمه وهذا يمكـن انجـازه بعده طـرق . لاحظ ايضـاً ان قابليه بيادق الأسـود علـى الحركه تعوضـه كثيراً عـن تخلفـه ببيـدق وهذه هى احدى الحالات التى فيها تفوق اهميه نسيج البيادق عن النقص فى القوه .

1...b3

- النقله الفوريه [1...c3] جيده ايضاً ، ولكن نقله الدور اكثر حده ، هذا الـترتيب فى النقلات يكسب وقتاً لأنه على الأبيض ان يتوقف للدفاع عن بيدقه a .

2.d5

- محاوله يائسه لتحرير قطعه ، فإذا مثلاً ..

[2.a3 c3! 3.bxc3 ♘c4 4.♗f4 ♖xa3]

.. يليها [...b2] .

2...♘xd5 3.♗d4 bxa2 4.♘f6+ ♗xf6 5.gxf6 ♘b4 6.♔f4 ♔f7

- اكثر اماناً من ..

[6...♘c2 7.♖g1+]

.. والأبيض ليس لديه دفاع يصلح لمجابهه [...♘c2] ، حيث ان [7.♖g1] تواجه بواسطه [...a8=♕] .

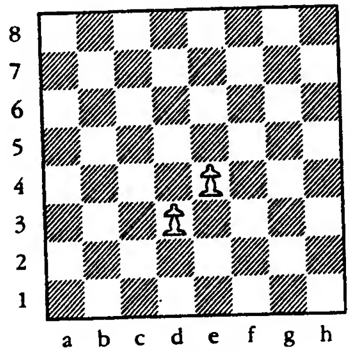
7.♗e5 ♘c2

- يفوز الأسود ، وهذا نموذج جيد على تحويل نسيج البيادق إلى قوه .

البيادق المترابطه والمعزوله والمتأخره

١-البيادق المترابطه

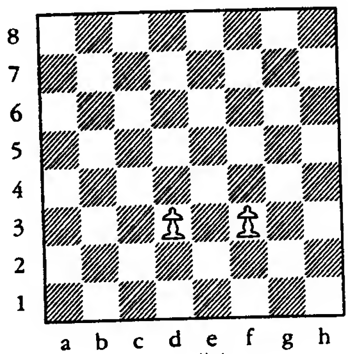
تمثل البيادق المترابطـه تشـكيلاً قويـاً لأنهـا فى موقف يسـمح لهـا بالدفـاع عن بعضهـا البعض بالتبـادل ، ويجـوز ان تكـون مثـل هذه البيادق قابله أو غير قابله للحركه وهذا يتوقـف علـى اصطفـاف وحـدات الخصـم المواجهه لها ، ونعنـى بالبيـادق المترابطـه تلـك البيـادق التـى علـى اعمـده متجـاوره والتى تستطيع ان تحمى نفسها عند تقدمها



٣٣

٢- البيادق غير المترابطه أو المعزوله

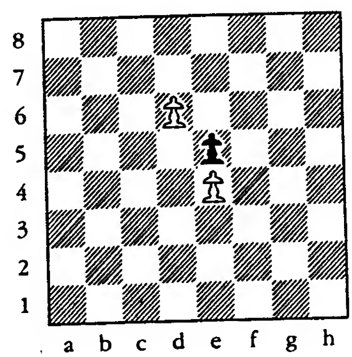
عـاده مـا تكـون البيـادق المعزولـه ضعيفـه لأنها تمثل هدفاً غير قـابل للحركـه ولأنـها عرضه لوقوع اعاقـه لهـا ولهـذا يجب ان تتم عمليه الدفاع عنها بواسطه القطع نفسها وهذا شيئ غير اقتصادى للغايـه ، ويجـوز ان تكون هذه البيادق سالكه أو غير سـالكه ويعتمد هذا كما قلنا علـى وضـع الوحـدات المعاديـه ، والخاصيـه المميـزه للبيـادق المعزوله هى عدم وجود بيادق من نفس اللون على أى مـن العمودين المجـاورين خلفها .



٣٤

بيدق d الأبيض معزول " صناعياً "

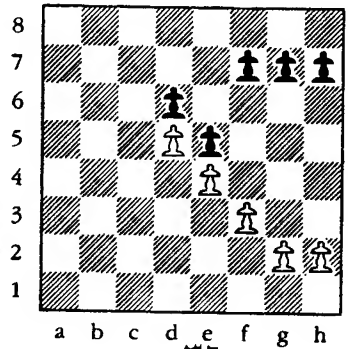
يكون البيدق معزول صناعياً حين لا يكون البيدق (أو البيادق) التالى له غـير قـادر على الدفاع عنه على الفور ، وهذا يختلـف عن البيدق المعـزول فـى ان الأخير ليس لديـه بيـادق علـى كـلٍ مـن العموديـن المجاورين .



٣٥

٣- البيادق المتأخره

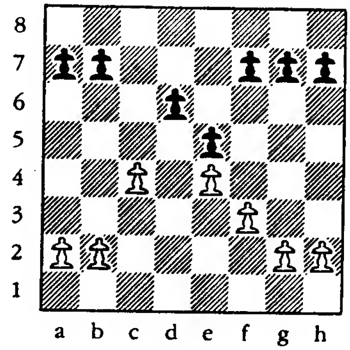
بيدق d الأسود متأخر



٣٦

عاده ما نفكر فى أن البيدق قد اصبح معزولاً حين يتقدم كثيراً إلى ما بعد مجال نطاق البيادق الاخرى ، إلا انه توجد ايضاً حاله البيدق المعزول بسبب عدم تقدمه بالقدر الكافى وعندئذ نطلق عليه اسم البيدق المتأخر ، لاحظ ان يفى بكافه صفات البيدق المعزول

بيدق d الأسود متأخرعلى عمود مفتوح

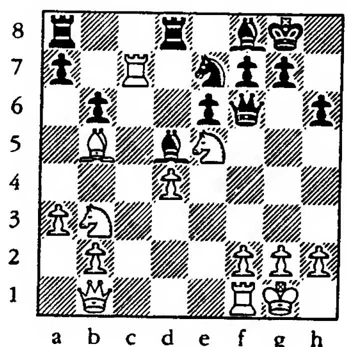


٣٧

البيدق المتأخر على عمود مفتوح يمثل ضعفاً اكثر وضوحاً من البيدق المعزول البسيط لانه بإمكان قوات الخصم ان تصل إليه عن طريق هذا العمود المفتوح ، اما الأختلاف الرئيسى فهو كما يلى : انه فى حين ان البيدق المتأخر غير قادر - جسدياً - على التقدم ، إلا ان البيدق المتأخر على عمود مفتوح له الحريه فى التقدم ولكن على حساب حياته نفسها !

حاصر البيادق المعزوله

بولخانيس (اليونان) - إيفانس (امريكا) اولمبياد دوبرفنيك ١٩٥٠



٣٨

النقله للأبيض .البيدق المعزول ضغيف لسببين : ١- لا يمكن الدفاع عنه ببيدق آخر . ٢- لا يستطيع ان يسيطر على المربع الذى امامه مباشره . ومن ثم فيمكن حصاره (اعاقته) على هذا المربع وبمجرد ان يتم ذلك نجد ان جميع القطع الصديقه عليها واجب حمايته والدفاع عنه

1.♕d3

• هذه النقله تخسر بيدق بلا قتال ، من الأفضل نسبياً لعب ..

[1.♗c4

.. هذه تنقذ بيدق d مؤقتاً ويتخلص من جزء من السم بأن يجبر الأسود على الرحيل بفيله الذى يحتل مربعاً رائعاً فى الوسط ، أو ..

1...♗xc4 2.♖xc4 ♖d6

.. يتبعها [...♖ad8] ثم [...♘f5] ، ولا يزال بيدق d الأبيض متعرضاً لضغط شديد ولكن من الممكن ان يتعادل الأبيض إذا نظم دفاعاً جيداً ، ولكن الدفاع هو اقصى ما يستطيعه فى هذه المرحله وهذه الحقيقه هى احد عيوب امتلاك بيدق معزول غير قابل للحركه ، وبالمناسبه فإن [1.♘d7] لا تصلح هنا بسبب الرد [1...♕g5] التى تفوز بقطعه .

1...♗xb3 2.♕xb3 ♖xd4 3.♖e1 ♖d2

• يتمتع الأسود بمبادره قويه اضافه إلى افضليته فى الماده ، انه لأمر مدهش كيف ان دور الأبيض ينهار بهذه السرعه .

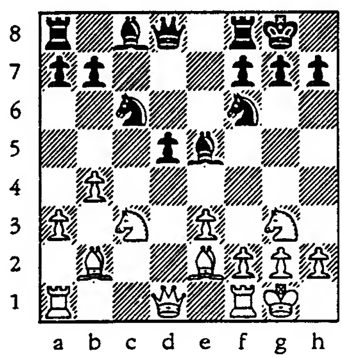
4.f3 ♘d5 5.♖c4 ♗c5+ 6.♔h1 ♗f2

• الأبيض يعانى من ضعف على مربعاته السوداء ، لاحظ كيف ان الأسود يقوم بالعزو على تلك المربعات الضعيفه ذاتها .

7.♖ee4 ♖d8 8.♖c1 ♘e3 9.♗d3 ♕g5 10.g4 ♕h4

حاول ان تجعل البيادق المعزوله قابله للحركه

إيفانس – بيزجويه (المباراه الثلاثيه) نيويورك ١٩٥٥



النقله للأسود .رأينا العواقب التى تنتج عن وجود بيدق معزول محاصر فى المثال السابق ، يكون البيدق المعزول قوياً إذا توافر له شرطان : ١- إذا كان يشكل ضغط على قطع الخصم مما يسبب صعوبه انتشارها ٢- إذا كان من الممكن تصفيته امام احد بيادق الخصم ، وهذان الشرطان يتوافران فى الموقف الحالى .

1...d4

- لا توجد حاجه فعليه لتصفيه البيدق السالك بهذه السرعه ، لأنه ليس بإمكان الأبيض وضع عائق على مربع d4 (فى حاله وجود حصانه مثلاً على مربع d4 بدلاً من c3) ومن ثم كان ينبغى على الأسود استغلال الهدنه المؤقته ويلعب [1...♖e8] لأنه طالما ان بيدق d الأسود يمكن تصفيته (اى ان يتقدم بأمان إلى d4) فأنه كان ينبغى ان يُترك فى مكانه لكى يقلص دور الأبيض لأطول فتره ممكنه .

2.exd4 ♘xd4 3.♘b5

- الدفاع النشط مطلوب لأن قطع الأسود تحاول بالفعل التسلل فى كل ارجاء الوسط ، إذا ..

[3.♗d3 ♗g4]

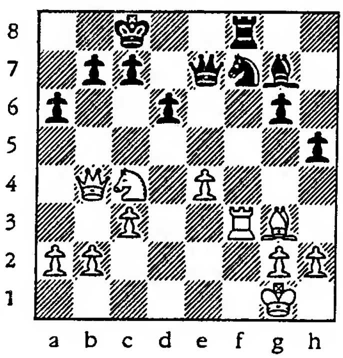
.. ويصعب على الأبيض مواجهه الموقف .

3...♘xe2+ 4.♕xe2 ♗xb2 5.♕xb2 ♕b6

- اتفق الطرفان على التعادل . للأسود تفوق طفيف (فرس وفيل ضد فرسين) ولكن هذا التفوق ضئيل حقاً لأن نسيج البيادق المتوازن يؤكد على وجود تعادل وحيث ان الطرفين لا يتوقعا حدوث اخطاء فادحه من المنافس وحيث ان الأبيض فقد الميزه النظريه لامتلاكه النقله الأولى فى الأفتتاح فأنه لا يوجد شيئ آخر يلعبان من اجله .

حاول اصلاح البيادق المعزوله

إيفانس - بوشيل بطوله الولايات المتحده ١٩٤٨



٤٠

النقله للأبيض .ينطبق مبدأ اصلاح الضعف على هيكل البيادق كما ينطبق على عنصرى الوقت والمساحه ، لقد حاول الأبيض طوال هذا الدور ان يصل لطريقه يستطيع بها ان يتخلص من بيدقه e المتأخر مما أدى إلى ظهور تركيبه مثيره مبنيه على اساس الربط المؤقت لبيدق d الأسود ، فما هى ؟

1.e5! ♘xe5

● هذه النقله تخسر قطعه ، ايضاً التكمله التاليه لا تصلح ..

[1...c5 2.♕b6 dxe5 3.♖xf7! ♖xf7 4.♘d6+]

.. الأفضل نسبياً لعب .. .

[1...♖d8 2.exd6 ♘xd6 3.♖e3 ♕f6 4.♗xd6 cxd6 5.♘b6+ ♔b8 6.♘d5]

.. ورغم تفوق الأبيض في المساحه – بعد 3.♖e3 – وفي النهايه حصل على تفوق في نسيج البيادق ، إلا ان هذا افضل مما حدث فعلاً على الرقعه .

2.♘xe5 ♗xe5 3.♖xf8+ ♕xf8 4.♗xe5 c5

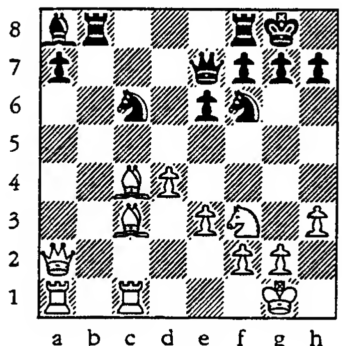
● كان الأسود منذ البدايه يعتمد على هذه النقله متصوراً ان من شأنها استرداد القطعه . ولكن ..

5.♕f4!

سلم الأسود . لأن الأبيض الآن يفوز بقطعه وهذه هي الحاله التي غالباً ما تتكرر حيث تُكمل التكتيكات الأستراتيجيه ، وكانت استراتيجيه الأبيض الطويله هي محاوله التخلص من بيدق الملك المعزول ومن ثم فإن التكتيكات ارشدته إلى اللحظه المناسبه لتنفيذ ذلك .

ركز القوات على الأهداف

إيفانس – ستاينر ١٩٥٢



٤١

النقله للأبيض .بيدق a الأسود عباره عن " هدف " في خط النار المباشر على عمود رخ الوزير المفتوح ، وقد يصبح هذا البيدق ذاته عاملاً حاسماً في نهايه الدور (اسحب كل القطع من الرقعه بأستثناء الملكين تجد ان [4...a4] تفوز بالدور) ولكن قبل مرحله النهايه لابد من المرور بمرحله وسط الدور التي يحسمها الأبيض لصالحه لوجود قطعه في مربعات نموذجيه لاستغلال ذلك " الهدف " .

1.♘e5

● منطقيه جداً ، حيث ان حصان الأسود يحمي المربع a7 فإن الأبيض يسعى لإزالته ، والآن إذا ..

[1...♘xe5 2.dxe5 ♘e4 3.♗d4]

.. ثم يفوز ببيدق a ، ليس ثمه حاجه للعب[♕xa7] فوراً لأنه مـن المهم الأحتفـاظ بزوج الافيال اولاً .

1...♘e4 2.♘xc6 ♗xc6 3.♗e1

- يحتفظ الأبيض بزوج الافيال ، فى حين ان الأسود مازال متقلاً بمشكله الدفـاع عن بيدقه a . من البدائل الأخرى لعب [3.♕xa7] ولكـن الأبيـض يفضـل ان يقيد خصمه اولاً ، ويضحى الأسود الآن ببيدق الرخ ليحصل على لعب مضـاد بينما لا تبدو النقله [2... ♖a8] مستساغه البته .

3...♖fc8 4.♗d3

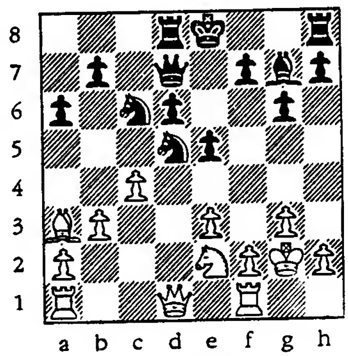
- مهدداً [5.♖xc6 ♖xc6 6.♗xe4]

4...♘f6 5.♕xa7

- الباقى مسأله تكنيك لأن الأبيض متفوق ببيدق .

احتفظ بمدخل للبيادق المتأخره

ريشفسكى – د . بايرن بطوله روزينوالد نيويورك ١٩٥٤–١٩٥٥



٤٢

النقله للأبيض .

إذا كان البيدق المتـأخر علـى عمـود مغلـق فعندئذ تصبـح المسأله اصعـب نسبياً فــى الوصول إليه ، اما إذا كان البيدق مكشـوفاً على عمود مفتوح فذلك امر مختلف تمامـاً ، لقد اخذ الأسـود لتوه فرساً ابيـض علـى المربع d5 والآن الخيار للأبيض فى اعاده الأخذ بالبيدق أو بـالوزير ، فـأى الخيـارين صحيح استراتيجياً ؟

1.cxd5?

- هذه النقله خطأ استراتيجى لأنها تغلق عمـود الوزيـر ، بينمـا بعـد [1.♕xd5!] يتبقى السؤال عما إذا كان الأسود يسـتطيع لعب [5...d5] لكـى يصفـى بيدقـه d المتأخر ام لا؟ ، وإذا لم يستطيع فإن وضعيتـه تعتبر خاسـره . هيـا بنـا نجيـب على هذا التساؤل ..

[1.♕xd5! ♘e7 2.♕d2 d5 3.♗xe7! ♔xe7

.. اجباريه لأن ..

(3...♕xe7 4.cxd5)

.. ويربح الأبيض بيدق بلا مقابل ..

4.♖ad1 d4

.. إذا ..

(4...dxc4 5.♕b4+)

.. ويربح وزير الأسود ..

5.exd4 exd4 6.♖fe1]

.. مع هجوم فائز .

● الدفاع السلبى اسوأ وعواقبه افدح ، فعلى سبيل المثال إذا ..

[1.♕xd5 ♗f8 2.♖ad1 ♗e7 3.♖d2

.. تجميع القوات على الأهداف ..

3...0–0 4.♖fd1 ♕c7 5.♘c3]

.. مهدداً [♘e4] مع تهديدات ساحقه .

1...♘e7 2.e4 f5 3.f3 g5 4.♕d3 0–0

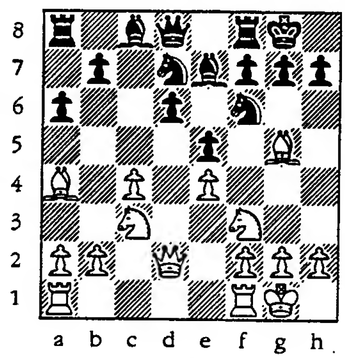
● الأبيض ليس لديه وقت للأستفاده من السيطره على عمود c المفتوح ، لأن عليه ان يتصدى للعب الأسود فى جناح الملك . وقد انتهى الدور سريعاً بالتعادل بعد النقلات التاليه .

5.♖ac1 fxe4 6.fxe4 h5 7.♖xf8+ ♖xf8 8.♖f1 ♖xf1 9.♔xf1 ♔f7 10.♔g2 ♔g6 11.h3 ♘g8 12.♘c3 ♘f6

اغلق المدخل إلى البيادق المتأخره–إن استطعت–

جاكوب – إيفانس بطوله الولايات المتحده ١٩٥٥

النقله للأسود .



٤٣

حين تدافع مستخدماً بيدقاً متأخراً ينبغى ان تكون الاستراتيجيه التى تتبعها هى اجبار خصمك على ان يغلق مدخله اليه ، وغالباً ما تدم التكتيكات الجيده العلاج لمثل هذه الحاله .

الأسود لديه ضعف واضح على المربع d6 فإذا كان يستطيع اجبار الأبيض على لعب [♘d5] – لكى يعيد الأبيض اخذ القطعه بأحد البيدقين وليس بالوزير فى المبادله اللاحقه – فعندئذ سيغلق الأسود عمود d وبهذا تكون المشكله قد انتهت .

1...♘b6! 2.♗b3 ♗g4

- نقله بارعه صغيره قبل العوده بفيله إلى e6 ، لأن التهديد [...♗xf3] يقوم بنشر قطعه مع كسب للوقت .

3.♘e1

- لمنع ازدواج بيادق عمود f بعد [...♗xf3] .

3...♖c8 4.♕d3 ♗e6 5.♗xf6 ♗xf6 6.♘d5

- اجباريه فى النهايه ، لأنها الطريقه الوحيده لحمايه بيدق c .

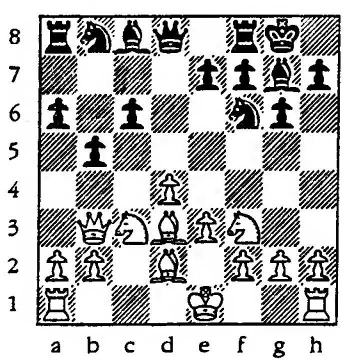
6...♘xd5 7.exd5 ♗d7

- قارن هذا الموقف بالموقف الأصلى ، حقق الأسود هدفه الأولى حيث نجح فى تحويل بيدق d إلى معقل قوه ، لأنه اجبر الأسود على اغلاق عمود الوزير واثناء ذلك كسب الأسود احتفاظه بزوج الافيال ، فى حين ان الأبيض لديه فيل " سيئ " وفى النهايه فإن الأسود يهدد بالتوسع بواسطه النقله [...f5] ولذلك يجب على الأبيض الآن القتال من اجل التعادل ، ولكنه خسرفى النهايه .

اصلح البيادق المتأخره عندما تستطيع

تشكل البيادق المتأخره اهدافاً طبيعيه وهى تحد من حريه الحركه ولذلك من البديهى انه ينبغى تصفيتها (أو " اصلاحها ") فى كل فرصه وبأى طريقه متاحه سواء كانت تكتيكيه أو خلاف ذلك ، انظر المواقف الثلاثه التاليه لترى كيف ان الأسود يستغل النقله لإصلاح نسيج بيادقه .

فينكلشتاين – إيفانس بطوله نادى مارشال للشطرنج ١٩٤٦-١٩٤٧



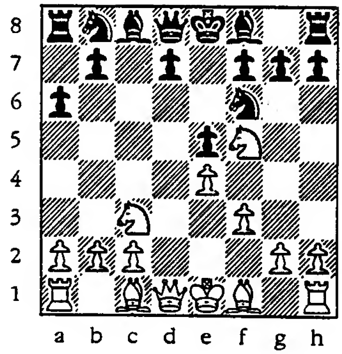
٤٤

النقله الصحيحه هى : [1...c5]يستغل الأسود الربط الموجود على الفيل لكى يقدم بيدق c المتأخر كما يكتسب وقتاً (تمبو) لانه لزام على الأبيض ان يؤجل التبييت بسبب التهديد [...c4] وايضاً نجح الأسود فى فتح وتر رائع لفيل الوزير (a8–h1) .

- لاحظ ان نقله الأنتشار المغريه [1...♗e6] لا تصلح بسبب ..

[1...♗e6 2.♕c2 c5 3.dxc5]

روس – إيفانس نيويورك متروبوليتان ١٩٤٩



٤٥

النقله الصحيحه هى :1..d5

يستغل الأسود هنا الربط غير المباشر الموجود على بيدق e الأبيض :

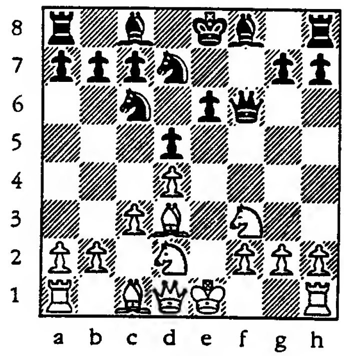
1...d5 2.♘xd5

• افضل تكمله هى [2.♗d3] وسواء رد الأسود [2...dxc4] أو [2...d4] فالموقف مرضى للأبيض .

2...♘xd5 3.♕xd5 ♕xd5 4.exd5 ♗xf5

• ويفوز بقطعه .

جولدووتر – إيفانس بطوله نادى مارشال للشطرنج ١٩٤٨ – ١٩٤٩



٤٦

النقله الصحيحه هى : 1...e5

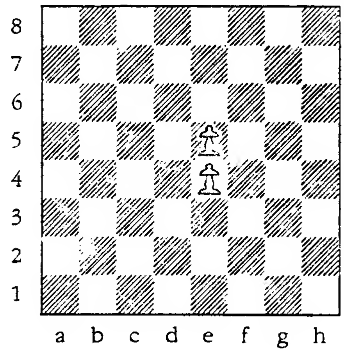
لا توجد هنا حاجه ماسه للعجله كما فى الموقفين السابقين لأنه بمقدور الأسود ان يستقطع وقتاً للقيام بنشر احدى قطعه أولاً بالنقله [1...♗d6] وطالما انه لا توجد طريقه يستطيع بها الأبيض ان يمنع بفاعليه لعب النقله [...e5] ومع ذلك فإن هذه النقله يجب ان تلعب فى نهايه المطاف ، مع ان البعض قد يقولون ان التهديد اقوى من التنفيذ ومن ثم يجب تأجيلها لأسباب نفسيه . وقد أُستكمل الدور كالتالى :

1...e5 2.dxe5 ♘dxe5 3.♗c2 ♗g4 4.h3 ♗xf3 5.♘xf3 ♘xf3+ 6.♕xf3 ♕xf3 7.gxf3

والأبيض لديه نسيج بيادق سيئ للغايه وخسر فى النهايه.الدرس المستفاد من الأمثله الماضيه هو : طالما كانت البيادق قابله للحركه فهى تتمتع بصحه جيده .

البيادق المزدوجه والثلاثيه

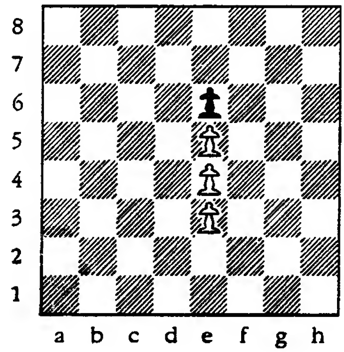
البيادق المزدوجه



٤٧

ينبغى تجنب البيادق المزدوجه لأنه لا يمكن جعلها قابله للحركه ،ولكنها مراراً ما تقدم تعويضاً فى المساحه لأنها توفر عموداً مفتوحاً تتم العمليات عليه

البيادق الثلاثيه

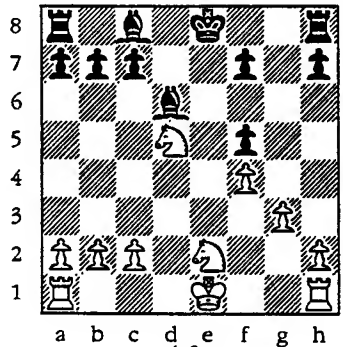


٤٨

تمثل البيادق الثلاثيه اسوا تشكيل البيادق لأنه يمكن لقطعه واحده معاديه ان تعوقها كما هو مبين فى الشكل حيث يحتجز بيدق اسود واحد البيادق البيضاء الثلاثه.

آدامز - إيفانس بطوله الولايات المتحده ١٩٤٨

النقله للأبيض .



٤٩

حين تكون البيادق المزدوجه " باقيه فى مكانها " فإحذر ! لانه غالباً ما يقع احدها فقط إذا ركز خصمك قطعه عليه ، ففى هذا الموقف مثلاً كل ما على الأبيض فعله هو ان يناور بفرسيه ليصل بهما إلى d4,e3 وهنا حتى زوج الفيله مع الأسود لا يجيديان نفعاً لاحظ كيف انه كان بمقدور الأسود ان يكون له دور جيد فقط إذا كان بيدقه فى المربع g7 وليس f5 .

1.♘d4 a6

- النقله التاليه ميئوس منها بنفس الدرجه : فإذا ...

[1...c5 2.♘b5 ♔d7

.. اجباريه

3.0–0–0]

لأن الربط سيصبح مميتاً بالنسبه للأسود .

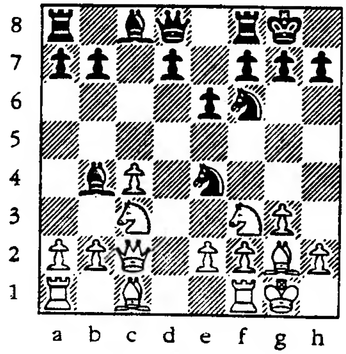
2.♘e3 0–0 3.0–0–0

- مضيفاً الاماً جديده ! فالبيدق لن يفر وبإمكان الأبيض ان يأخذه فى الوقت المناسب له ومن ثم فهو يفضل ان يقوى موقفه اولاً بالتبييت .

3...♗c5 4.♘exf5

فاز الأبيض ببيدق والبقيه مسأله تكنيك .

هوروتيز – إيفانس بطوله وزيرزايم التذكاريه نيويورك ١٩٥١



٥٠

النقله للأسود .الأسود يعانى من مشكله حقيقيه ، هل يجعل بيادق الأبيض على عمود c مزدوجه بالنقله [1...♘xc3] أو بالنقله [1...♗xc3] ، لكل نقله مميزاتها وعيوبها الخاصه بها ، فايهما تختار؟ ولماذا ؟

1...♘xc3

● بدلاً من هذا بمقدور الأسود التخلى عن زوج الفيله – وربما كان ذلك اكثر حكمه – بواسطه ..

[1...♗xc3 2.bxc3 ♕a5 3.♗b2

.. والآن ليس واضحاً كيفيه استطاعه الأسود ان يصل إلى البيادق المزدوجه ، فإذا..

3...♘d6 4.♘d2 ♕c5 5.♕d3]

● .. نجد ان الأبيض يمسك بزمام الامور ويهدد بأن يصد الغازى .ونقلته التاليه تُفقد الأسود وقتاً ثمينا وتمنح الأبيض افضليه فى عنصرى الوقت والمساحه تعويضاً عن نسيج بيادقه السيئ ، انه لأمر مثير حقاً كيف سيتم حسم الصراع فى هذا الدور .

2.bxc3 ♗e7 3.♘d4 d6

● ربما كانت النقله [3...d5] جيده – ولكنها متناقضه مع استراتيجيه الأسود – حيث انها تسمح للأبيض بتصفيه بيادقه المزدوجه .

4.♖d1 ♕c7

● شر لابد منه ، يجب على الأسود ان يخضع للألتواء لأن وضعيته متقلصه ، فهو يرغب فى ان يلعب اولاً ..

[4...a6

.. ولكن الأبيض يفتح كل الخطوط كالتالى ..

5.c5 d5 6.c6 b5 7.a4]

5.♘b5 ♕b8 6.♗a3 ♖d8 7.♕d3

● الأكثر دقه هو ..

[7.c5 dxc5

.. اجباريه للأسف . فهو لا يستطيع لعب ..

(7...d5 8.c6! ♗xa3 9.c7)

.. ويفوز بالوزير .

8.♖xd8+ ♗xd8 9.♗xc5]

.. مهدداً بالنقلـه المدمره [♗d6] . وفـى ضـوء هـذا الأحتمـال يبـدو انـه كـان مـن الأفضل للأسود اختيار [1...♗xc3] فـى نقلتـه الأولـى ، ولكـن ليـس مـن السـهوله بمكان ان ترى كل هذه التفريعات اثناء اللعب على الرقعه .

7...♘e8 8.c5 d5 9.c4 a6 10.♘c3 d4

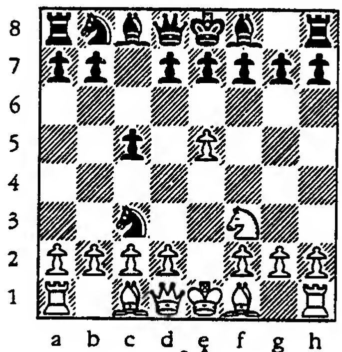
- يقاتل الأسود لكى يتأكد من بقاء بيادق الأبيض مزدوجه !

11.♘a4 ♕c7 12.♖ab1 ♖b8

- اخيراً الأسود ليس فى خطر .

خُذ باتجاه الوسط

إيفانس – ج . كروس بطوله الولايات المتحده ١٩٥٣



النقلـه للأبيـض . غالبـاً مـا تكـون البيـادق المزدوجه امر لا فكاك منه ، مثلماً يحـدث فـى التفريع التالى من الدفاع الصقلى ..

1.e4 c5 2.♘f3 ♘f6 3.e5 ♘d5 4.♘c3 ♘xc3

- والسؤال هنا هل ينبغى على الأبيض الأخـذ بواسـطه بيدقـه b ام بيـدق d ، فـى الحالـه الثانيه سيحرر فيل الوزير وقد يبدو ان هذا مرغوباً جداً على الفور ، ومع هذا فأن النقله [5.bxc3] هى الصحيحه ! فهل تستطيع ان تكتشف السبب ؟

5.bxc3

- على الرغم من الاغراء الذى يتعرض لـه الأبيـض بأختيـار النقلـه [5.dxc3] التى تمنحه سرعه اكبر لنشر قواته ، إلا ان عليه التفكير فى الاحتمالات طويلـه المدى المتعلقه بنسيج بيادقه ، صحيح ان " الوقت " الآن اكثر اهميه ولكـن بعد ان يلحق به الأسود فى الوقت تصبـح مهمـه الأسـود هـى مبادلـه بيدقـه d امـام بيدق الأبيض e ثم تتكفل بيادقه الثلاثه فى جناح الوزير بمواجهه بيادق الأبيض

الأربعه فى نفس الجناح . الأسباب هنا مشابهه لما رايناه فى شكل ١٦ ولكن فى موقفنا الحالى الأبيض ليس لديه زوج الفيله كتعويض .

5...d5 6.exd6 ♕xd6 7.d4 cxd4

- ينبغى على الأسود ان يكون اكثراً ترددا فى المبادله – ويجب عليه ان يعمل من اجل إبقاء بيادق الأبيض مزدوجه – إلا انه بعد ..

[7...e6 8.♗a3]

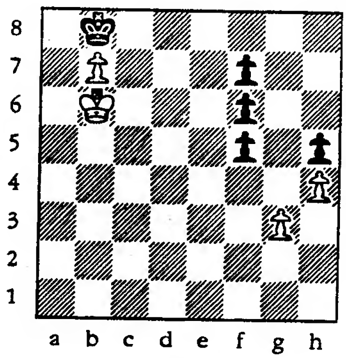
.. والفيل يشكل ضغطاً مزعجاً على الانتشار الطبيعى لقوات الأسود .

8.cxd4

- تخلص الأبيض من ازدواج بيادقه واحتفظ بزمام المبادره .

البيادق الثلاثيه غير القابله للحركه

سميسلوف – إيفانس اولمبياد هلسنكى ١٩٥٢



٥٢

النقله للأسود .السبب وراء سوء البيادق الثلاثيه ولاسيما فى مرحله نهايه الدور هو انه لايمكن جعلها قابله للحركه ، الموقف الحالى يمثل حاله قاسيه لأنه على الرغم من تفوق الأسود ببيدق إلا ان هذا لا يهم لأن البيادق الثلاثيه تُعد – فعلياً – كبيدق واحد فقط ومن ثم فإن الأسود متخلف ببيدق فى واقع الأمر .

1...f4

- اجباريه . لأن الملك ليس لديه حركه قانونيه .

2.gxf4 f5 3.♔c6 f6

- اجباريه مره اخرى . لأن ..

[3...♔a7 4.♔c7]

.. ويرقى النقله التاليه .

4.♔d6

- كان الأسود يأمل فى [4.♔b6] وينتهى الدور بالتعادل لأختناق الملك .

4...♔xb7 5.♔e6

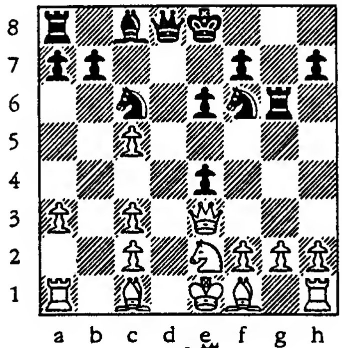
- سلم الأسود . ربما كانت التكمله كالتالى ..

[5...♔c7 6.♔xf5 ♔d7 7.♔xf6 ♔e8 8.♔g5]

.. وهكذا .

المبادلات تزيد من تفوق اللاعب فى هيكل البيادق

سميسلوف – بوتفنيك الدور السابع لبطوله العالم ١٩٥٤



٥٣

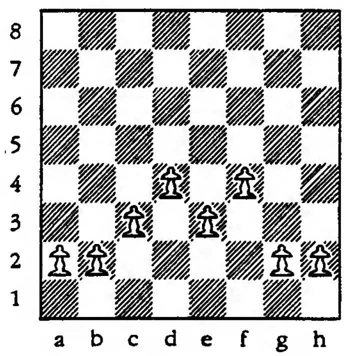
النقله للأسود . يتفوق الأبيض ببيدق ومع انـه بيدق ثلاثى إلا انـه يشكل ضغطاً كبيراً على قوات الأسود ، الأبيض يهدد بلعب [♘g3] مباشره ، ولذلك فإن الأسود يستغل عمليه مبادلـه ذكيـه تسمح لـه بتحرير دوره ومبادلـه الوزراء وترك ملكه فى موقعه القوى وسط اللوحه من اجل مرحله نهايه الدور .

1...♘g4 2.♕xe4 ♕d1+ 3.♔xd1 ♘xf2+ 4.♔e1 ♘xe4

- اثمرت استراتيجيه الأسود سريعاً لأنه بدلاً من ان تشكل البيادق الثلاثيـه ضعفاً له فإنها قد تحولت فجأه إلى نقاط ايجابيه ، وعلى الرغم من ان الأبيض لديه نوع ما من التعويض عن نسيج بيادقه الممزق يتمثل فى احتفاظه بزوج الافيال ومن ثم فإن فرص الطرفين الآن تكاد تكون متكافئـه تماماً ، فى الواقع كانت نهايه الدور مثيره وفاز بها الأبيض .

تماماً كما ان كل تقليل للقوات يكون فى صالح الطرف المتفوق مادياً فهو كذلك يكون فى صالح الطرف المتفوق فى هيكل البيادق ، لأن هيكل البيادق يصبح اكثر اهميه مع اقتراب الدور من نهايته لأنه ذو طبيعه دائمه اكثر من العناصر المؤقته مثل عنصر الوقت مثلاً .

المربعات الضعيفه



٥٤

المربعات البيضاء ضعيفه

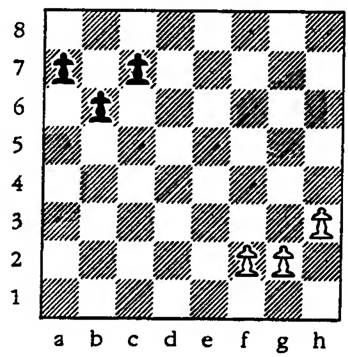
تظهر عيوب اللاعب المبتدئ– بوضوح – فى نسيج بيادقه ، ان تعبير " مُركَب المربعات الضعيفه " يعنى وجود سلسله من المربعات متشابهه اللون لا يمكن الدفاع عنها بواسطه *البيادق* لأن هـذه البيـادق (أو البيـدق) المفترض قيامه بهذه المهمه قد تـم تقديمـه

للامام بالفعل ، تذكر انــه ليس بمقدور الأبيض العوده للوراء ! ولهذا السبب لا ننصح بلعب نقلات البيادق الكثيره أو الغير ضروريه فى مرحله مبكره من الدور ، وبالمناسبه فإن مُركَب البيادق الضعيفه يصبح اكثر ضعفاً فى حين يكون الفيل الذى من نفس لون مربعاتها قد تمت مبادلته .

' الثغره " عباره عن مربع لا يمكن الدفاع عنه نهائياً بواسطه بيدق وبناء علبه فإنه فى الشكل الموضح عاليه ، توجد ثغرات للأبيض على مربعات d3,e4 .
تتميز " المربعات الضعيفه " بشيئ من الفراغ وليس ضرورياً ان تكون من لون معين لأنه حين توضع البيادق على المربعات السوداء تصبح المربعات البيضاء ضعيفه والعكس صحيح .

كلما تقدم احد البيادق للأمام كلما يحدث ضعفاً جديداً ، وطبيعى ان هذا لا يعنى ان نتجنب نقلات البيادق ولكنه يعنى ان يتم ذلك بإقتصاد ، اما لتحرير القطع واما بغرض آخر محدد فى الذهن .

'مربع الهروب " الضعيف والقوى

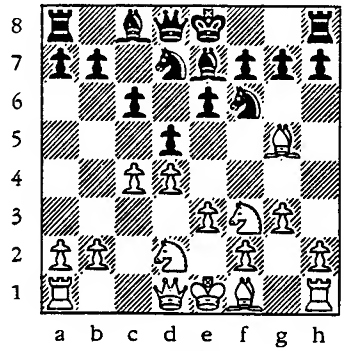


٥٥

عند عمل " مربع للهروب " غالباً ما يواجه اللاعب بخيار تقديم اما بيدق الرخ أو بيدق الحصان(لتوضيحات اكثر راجع شكل ١٢٠) ، وعلى وجه العموم يفضل بيدق الرخ لأنه لا يخلق اى ثغرات .
فى الشكل الموضح يتضمن تشكيل الأسود ثغرتين على مربعى a6,c6 فى حين ان الأبيض لم يخلق أيه ثغرات لأن الضعف الطفيف فى مربع g3 يعوضه وجود بيدق f2 ومن ثم فإن تشكيله مرغوباً فيه اكثر من الآخر .

تجنب نقاط الضعف غير الضروريه

إيفانس – كراوس نيويورك ١٩٤٥



٥٦

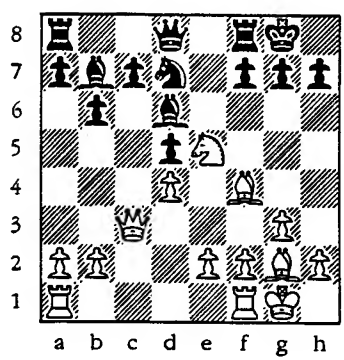
النقله للأسود . كثيراً ما نلاحظ ان المبتدئ عندما لا يعرف ماذا يفعل فهو يدفع للأمام اقرب " قطعه خشبيه " اليه ، ولأن البيادق متعدده فانه غالباً ما يقع الاختيار عليها ، مما ينتج نقاط ضعف فى موقفه .

لقد لعب الأبيض لتوه نقله سيئه هى [g3] فما السبب وراء ضعف هذه النقله وماهى النقله الأفضل ؟

النقله الصحيحه هى [♗d3] التى تنشر احدى القطع وتحضر للتبييت ، وبدلاً من هذا فقد اضعف الأبيض مربعاته البيضاء على نحو يتعذر اصلاحه لكى يجهز مربعاً لوضع الفيل حيث لا يخدم اغراضه الاستراتيجيه . " فيونكه الفيل " (نشر الفيل على الوتر الطويل) ليس جيداً هنا لأن الفيل لن يكون له اى مجال أو كما قال " نمزوفتش " تعليقاً على مثل هذه النقله " انه سوف يعض الجرانيت " مشيراً إلى التجمع الصلب لبيادق الأسود فى مربعات d5,e6,c6 . انما تكون فيونكه الفيل قراراً صائباً فى الافتتاحيات المغلقه فقط عندما يكون هنالك احتمالاً لفتح خطوط له فيما بعد ، لأن القطع ينبغى ان يتم نشرها فى مواقع نشطه وليست خامده .

قم باحتلال الثغرات

إيفانس – جونير بطوله الولايات المتحده للشباب ١٩٤٩



٥٧

النقله للأبيض . الأسود يعانى من ثغره عميقه على المربع c6 ، إذا كانت النقله له فأنه يستطيع ان يصلحها جزئياً بواسطه[...♗xe5] يتبعها بالنقله [...c5] ومن حيث المبدأ ينبغى على الأبيض احتلال هذه الثغره بواسطه [1.♘c6] وهنا يتصادف ان هذه النقله تفوز اجبارياً !!

1.♘c6 ♕f6

• إذا ..

[1...♗xc6 2.♗xd6 cxd6 3.♕xc6]

.. ويفوز ببيدق بدون السماح للمنافس بلعب مضاد .

2.♗xd6 ♕xd6 3.♗xd5! ♖fe8

• وليس ..

[3...♕xd5? 4.♘e7+]

4.♗f3 ♗xc6

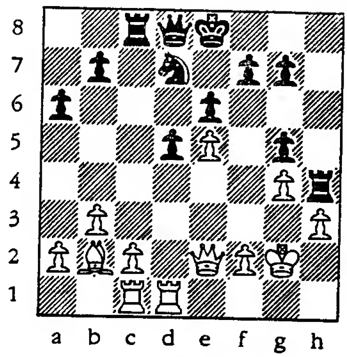
• فاز الأسود ببيدق والباقى مسأله تكنيك . الآن إذا ..

[4...♗xc6 5.♗xc6 ♖ad8 6.e4]

.. وهكذا .

استغل الثغرات

فرانك – إيفانس بطوله الولايات المتحده ١٩٤٨



٥٨

النقلـه للأسـود .الأبيـض يعـانى مـن ثغرتيـن عميقتين فى h4, f4 ويحتـل الأسـود احداهـا بالفعل (بواسطه الـرخ) والمشـكله تكمـن فى احتـلال الثغـره الأخـرى ، ولذلـك يجـب علـى الأسود ان يسأل نفسه عن القطعه التى يريدهـا هنـاك ، امـا المشـكله الأخـيره فهـى كيفيــه الوصول إليها ، والأجابه هى : بواسطه النقلـه [1...♘f8!] ، لماذا ؟

1...♘f8

• الفكره هى الذهاب بالفرس إلى g6 ومن هناك إلى f4 .

2.♖a1 ♘g6 3.♗c1

• لا يستطيع الفرس اليائس فعل كل شيئ فى الحال ! بمقـدور الأسود الآن غزو الثغره التى ظهرت للتو على المربع c3 .

3...♖c3

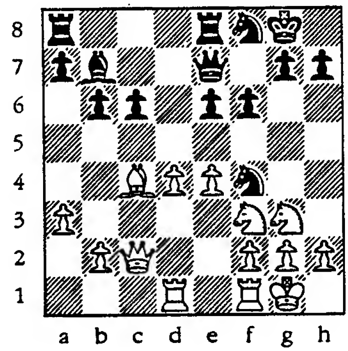
• مره اخرى يتبع الأسود هنا مبدأ احتلال الثغرات .

4.♖d3 ♕c7 5.♗xg5 ♖xc2 6.♕e3 ♖h8 7.♖c1 ♖xc1 8.♕xc1 ♕xc1 9.♗xc1 ♘xe5

• فاز الأسود ببيدق على ان يعقبه نصر سهل فيما بعد ، لقد تم تحويل التفوق هيكل البيادق فى نهايه الأمر إلى تفوق مادى ، لاحظ هنا - كما يتكرر غالباً - ان موضوع الخطه والتهديد الذى ينتج عنها هو الذى يجبر الفوز - حتى لو لم يتم تنفيذ هذه الخطه حرفياً - فهنا مثلاً الاحتياج إلى منع حصان الأسود من الوصول إلى f4 اجبر الأبيض على ترك نقاط ضعف اخرى (c3) بدون حراسه .

احتل اجبارياً المربعات الضعيفه

إيفانس - كستين اولمبياد دوبروفنيك ١٩٥٠



٥٩

النقله للأبيض . يعتبر مربع d6 مربعاً ضعيفاً بكل المقاييس (اى لا يوجد بيدق يستطيع ان يحرسه) كل ما على الأبيض ان يفعله هو استغلال الربط الواقع على بيدق e6 لكى يصل بحصانه من موقعه السلبى فى g3 إلى موقع آخر نشط فى d6 وهذا مثال جيد على كيفيه تحويل التفوق فى عنصر الوقت المؤقت إلى تفوق فى عنصر المساحه الدائم (امكن تحقيقه بواسطه معاناه الخصم من مركب مربعات ضعيفه) .

1.♘f5 ♕c7 2.e5

• يجب ان يتم تقدير ضعف مربع ما على اساس نوعيه القطع الهجوميه التى نستطيع عملياً الأتيان بها لكى تعمل ضده ، ولذلك فإن هذا التقديم للحصان يضمن للأبيض السيطره على d6 وفى نفس الوقت يتنازل للأسود عن مربع d5 لكى يحتله بفرسه (كل تقديم للبيادق يخلق ضعفاً جديداً) ولكن هذا ليس وقت البخل لأنه فى الشطرنج - كما فى الاعلانات - يجب ان تعطى قليلاً اولاً لكى تربح كثيراً فيما بعد ، ومن ناحيه اخرى فإن فرس الأسود يمكن ان يزال بالنقله البسيطه [♗xd5] (بعد وصوله إلى d5) فى حين ان حصان الأبيض يقف كالطود فى مربع d6 .

2...fxe5 3.dxe5 ♘d5 4.♘d6

• هذا الموقف هو نهايه احدى التكوينات للحصول على تفوق فى المساحه . الأبيض معه زمام المبادره فى حين ان دور الأسود متقلص ولاحظ انه إذا كان

للأسود نسيج بيادق سليم فى البدايه (البيدق فى f7 بدلاً من f6) لما استطاع الأبيض احتلال مربع d6 .

• النقلات الباقيه كانت ..

[4...♖e7 5.♘d4 a6 6.♗b3 c5 7.♘xe6 ♘xe6 8.♘xb7 ♘df4

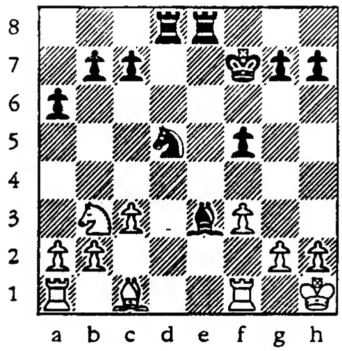
• العوده إلى المنزل مره اخرى !

9.♘d6 ♔h8 10.g3 ♘g6 11.♕e4 ♖f8 12.f4 ♘d4 13.♗d5 ♕d7 14.♖de1 ♘b5 15.♘f7+ ♖fxf7 16.♗xf7 ♕d4+ 17.♕xd4 ♘xd4 18.e6 ♖c7 19.♗xg6]

• سلم الأسود .

قم بغزو المربعات الضعيفه

إيفانس – بيزجويه بطوله ولايه نيويورك ١٩٤٩



٦٠

النقله للأبيض .الافضليه التى يتمتع بها الأسود متعدده الجوانب : ملكه نشط ، قطعه تحتل مربعات فى وسط الرقعه . فى حين ان الأبيض يعانى من ضعف فى المربعين d3, e3 (لاحظ " الفراغ " حول هذين المربعين) ، تكمن مشكله الأسود فى كيفيه التغلغل على عمود الملك وقد تم حل هذه المشكله فى هذا الدور على نحو مفيد تعليمياً.

1.♗xe3

• نهايه الدور ستنتهى بالتعادل إذا اقتصرت القوات على الملك والبيادق فقط ، ولذلك فإن الأبيض يرحب بمبادله القطع – كلما سنحت الفرصه – لكى يصل إلى نوعيه نهايه الدور السابق ذكرها . فى حين ان الأسود يحتاج إلى رخ وفرس فقط لكى ينفذ ما يصبو إليه من غزو (لاحظ ان موقف الأبيض يتحسن كثيراً لو كانت بيادقه فى f2,c2 بدلاً من وضعها الحالى فى f3,c3) .

1...♘xe3 2.♖fe1 ♘c2 3.♖xe8 ♖xe8 4.♖d1 ♖e2

• اخيراً نجح فى التغلغل ! الفرس محصن بسبب الكش مات على الصف الأخير والآن الأبيض سينشئ " مربع هروب " لملكه ولكن هذا يتضمن اظهار نقاط ضعف جديده .

5.g3 ♘e3 6.♖b1 ♘c4 7.♘d4 ♖xb2 8.♖xb2 ♘xb2 9.♘xf5 ♘d1 10.c4 ♔e6 11.♘d4+ ♔e5

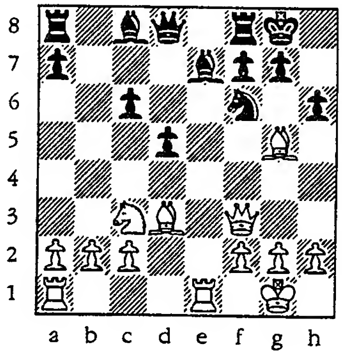
• الأسود وصل إلى موقف رابح لأنه يتغلغل على مربعات الأبيض السوداء الضعيفه وليس هذا مجرد تأكيد نظرى بل سنراه عملياً بمتابعه نقلات الدور المتبقيه :

12.♘b3 b6 13.♔g1 c5 14.♔f1 ♘e3+ 15.♔e2 ♘xc4 16.♔d3 ♔d5 17.f4 b5 18.g4 b4 19.♘c1 a5 20.♘e2 a4 21.♘g3 a3 22.♘e2 ♘d6 23.♘c1 ♘e4 24.♔e3 c4 25.h4 ♘c5 26.♘e2 ♘e4 27.♘c1 ♘c3 28.h5 ♘xa2 29.♘xa2 b3 30.♘c3+ ♔e6 31.f5+ ♔f7 32.♔d4 a2 33.♔xc4 a1♕

• سلم الأبيض .

كل تقديم للبيادق يخلق ضعفاً جديداً

كوفمان – إيفانس بطوله الولايات المتحده ١٩٥٥



٦١

النقله للأبيض . ان هذا التصور نظرى للغايه لدرجه انه من المريح ان نجد نموذجاً له فى اللعب العملى ، لقد انتهى الأسود لتوه من لعب [...h6] موجها تساؤل للفيل بتحديد مستقبله ، ولكن الأجابه جاءت قاسيه !

1.♗xh6! gxh6 2.♕e3 ♔g7

• هذه النقله تعطى للأبيض قطعته مره اخرى بدون قتال . البدائل هى .

[2...♗d6 3.♕xh6 ♖e8 4.♖xe8+ ♘xe8

.. إذا ..

(4...♕xe8 5.♕xf6)

5.♗h7+ ♔h8 6.♗g6+ ♔g8 7.♕h7+ ♔f8 8.♕xf7#]

.. البديل الثانى هو ..

[2...♗e6 3.♕xh6 ♖e8 4.♖e3+–]

.. ويفوز الأبيض ، البديل الثالث هو ..

[2...♖e8 3.♕xh6 ♗f8 4.♖xe8+–

.. ويفوز الأبيض لانه إذا ..

4...♕xe8 5.♕xf6; 4...♘xe8 5.♕h7#]

.. البديل الرابع هو ..

[2...♘e4 3.♘xe4 dxe4 4.♕xe4]

.. البديل الخامس (وهو افضل بديل بالفعل) هو ..

[2...d4! 3.♕xh6 ♕d6! 4.♕g5+ ♔h8 5.♖xe7 ♕xe7 6.♘e4

.. ويبدو ان الأبيض ليس لديه افضل من التعادل بالكش المتتالى . لأنه إذا ..

(6.♘e4 ♘g8!)

.. وهذا يفى بغرض الأسود المطلوب .

6...♘g8!]

- وقد استمر الدور الحقيقى كالتالى ..

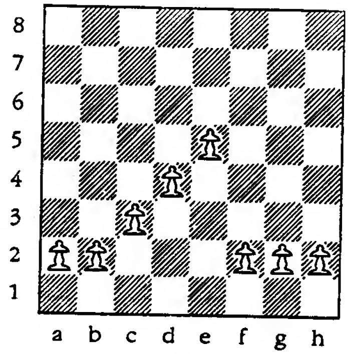
3.♕xe7 ♕xe7 4.♖xe7

.. وفاز الأبيض ببيدق ، ورغم ان الأسود نجح فى التعادل فى النهايه إلا ان ذلك يرجع لأخطاء الأبيض التى ارتكبها فيما بعد .

سلاسل البيادق

سلسله بيادق صحيه

سلسله البيادق الصحيه هى تلك التى تكون قاعدتها على (أو اقرب موضع ممكن من) مربعها الأصلى وفى هذا الشكل مثلاً نجد ان قاعده بيدق الأبيض الذى على e5 هى فى b2 ومن اجل تقويض مثل هذه السلاسل من البيادق يجب مهاجمه قاعدتها ومن ثم من البديهى انه كلما بعدت هذه القاعده عن قوات المنافس كلما صعب الوصول إليها .

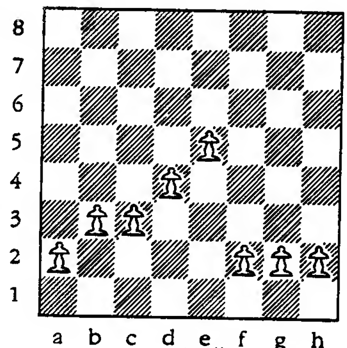


٦٢

سلسله بيادق مريضه

موقف البيادق هنا مريض قليلاً ، لاحظ ان سلسه البيدق الذى على مربع e5 مكونه من حلقتين فقط (فى d4,c3) مقارنه بثلاثه حلقات فى الشكل السابق .

ومن ثم فإن " السلسله " هى عدد من البيادق المترابطه والتى وصلت إلى نقطه يكون فيها البيدق الأكثر تقدماً مرتبطاً بصوره منتظمه بالبيدق الأقل تقدماً وتكون سلاسل البيادق فى

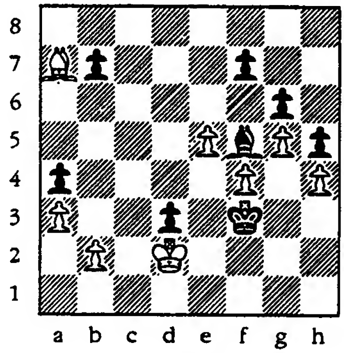


٦٣

مثل قوه اضعف حلقه فيها .ولكن يجب ملاحظه ان حتى عندما تكون سلسله البيادق صحيه فإنها تقتضى ضمناً وجود مُركَب مربعات ضعيفه ، ففى كلا الشكلين نجد ان للأبيض ضعفاً على مربعاته البيضاء d5,e4,d3 .

تجنب سلاسل البيادق المريضه

منجارينى - إيفانس بطوله الولايات المتحده ١٩٥١



٦٤

النقله للأبيض .

يتميز نسيج البيادق المريضه بالقواعد المتقدمه والافتقار إلى القابليه للحركه وهنا مثلاً ليس باستطاعه حتى الفيله المختلفه الالوان ان تساعد الأبيض لأن بيادقه متقدمه لدرجه انه يمكن اخذها بمجرد التصويب عليها قارن هذه البيادق مع بيادق الأسود الصحيه فى جناح الملك حيث ان لها قاعده سليمه قويه فى f7 .

1.♔e1

● الأبيض فى حاله " زجزفانج " التى تعنى عدم وجود نقله تصلح لمواجهه نقله ما . مثلاُ إذا ..

[1.♗e3 ♔g3 2.♔e1 ♔xh4 3.♔f2 ♔g4]

.. ويفوز الأسود ، او أيضاً ببساطه ..

[1.♗e3 ♗e4]

.. ولا بد من خساره الأبيض لبيدق f بسبب " الزجزفانج " .

1...♔xf4 2.♗d4 ♔e4

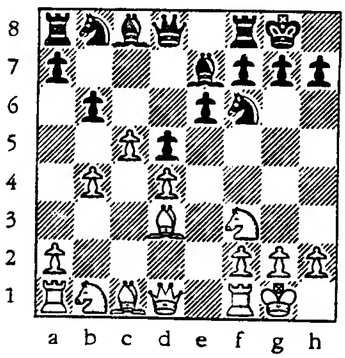
● بينما إذا ..

[2...♔g3 3.♗f2+]

3.♗c3 ♔e3 4.♔d1 ♗g4+ 5.♔c1 ♔e4 6.♔d2 ♗e2 7.♔c1 ♗g4 8.♔d2 ♗e6 9.♔c1 ♗b3 10.♔d2 ♗c2 11.♔c1 ♔f4 12.♗d4 ♔g3

● الأسود لديه الآن فوز سهل حيث ان كل مهمته هى تقديم بيدق h .

واجه قواعد البيادق المتقدمه



٦٥

النقله للأسود .

ذكرنا من قبل ان سلسله البيادق تكون فى اقوى حالاتها حين تقف قاعدتها على الصف الثانى الأصلى وانه كلما تقدمت تلك القاعده للامام كلما ضعفت هذه السلسله ، فى بعض الاحيان تتمثل الاستراتيجيه الجيده فى اغراء بيادق الوسط على التقدم للامام ، قبل هذا الموقف لعب الأسود [b6...] مما استثار الأبيض للعب [b4] والآن وبضربه واحده يستطيع الأسود ان يمزق تماما نسيج بيادق الأسود فى جناح الوزير . فكيف يفعل ذلك ؟

1...a5 2.♗d2

- الأبيض ليس لديه رد آخر مرضى فمثلاً إذا ...

[2.b5 bxc5 3.dxc5 ♗xc5]

.. ويفوز الأسود ببيدق . أو إذا ..

[2.cxb6 axb4]

.. ويفوز الأسود ببيدق ، واخيراً إذا ..

[2.a3 axb4]

.. ويفوز الأسود ببيدق ايضاً نتيجه للربط على عمود الرخ .

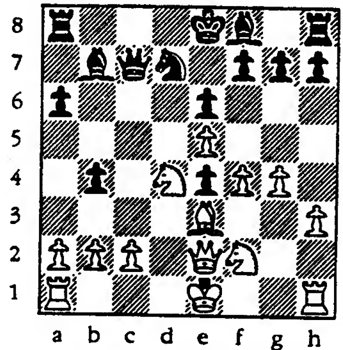
- (لاحظ انه إذا لم يلعب الأسود [1...a5] فوراً ، عندئذ يصبح للأبيض الوقت الكافى للعب [2.♗b2] كى ما يرد على [2...a5] بواسطه [3.a3] .

2...axb4 3.♗xb4 ♘a6 4.♗xa6 ♗xa6 5.♖e1 bxc5 6.♗xc5 ♗xc5 7.dxc5 ♕c7 8.♕c2 ♖fc8

- تمزق نسيج بيادق الأبيض فى جناح الوزير وكذلك فهو مثقل بالدفاع عن بيدق معزول ضعيف يتعرض لنيران متواصله .

اضرب سلاسل البيادق فى قاعدتها

آدامز – إيفانس نيويورك متروبوليتان ١٩٥١



٦٦

النقله للأسود .

قاعده البيدق الأبيض الذى فى e5 هى البيدق الأبيض على f4 وعلى الأسود ان يجد طريقه ما يستطيع بهـا ان يضرب القاعده وهو امر بسيط جداً مثل غرز دبوس فى بالونه وعندئذ ينفجر كل شيئ !

1...g5!

● الأسود يحطم جزئيا هيكل بيادق جناح ملكه لكى يدمر سلسله بيادق الأبيض فهل يستحق الأمر هذا ؟ ان هذه مسأله تقييم ، بالطبع ستلعب هذه النقله فى مرحله نهايه الدور بعد ان تتم دراستها ولكننا ما زلنا فى مرحله وسط الدور ، وعلى هذا فقد قدر الأسود ان تأثيره على الوسط اكثر اهميه من هيكل البيادق .

2.f5

● افضل فرصه ، رغم ان …

[2.fxg5 ♕xe5]

.. تعطى الأسود مباره جميله فى الوسط فى حين تظل كل قطع الأبيض متناثره فى شبه حصار . يجب ملاحظه ان التبييت الطويل غير وارد حالياً بسبب ..

[2.0–0–0 gxf4 3.♗xf4 e3]

.. ويفوز بالفرق .

2...♕xe5 3.fxe6 fxe6 4.h4 ♗c5 5.0–0–0 ♘b6 6.hxg5 ♘d5 7.♖h6 0–0

● عاده لا ينبغى التبييت فى مثل هذا الموقف المكشوف المعرض للهجوم واذلك تبدو هذه النقله مضاده للأستراتيجيه السليمه ، ولكن الأسود رأى أن المسأله لم تعد مسأله استراتيجيه ولكنها تحولت إلى مسأله تكتيكيه .

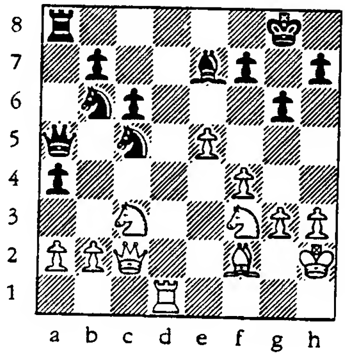
8.♖xe6 ♕xe6

● سلم الأبيض ، لأنه بعد ..

9.♘xe6 ♗xe3+ 10.♔b1 ♖xf2 11.♕(اى مربع)11...♖c8

.. والوزير لاقبل له بالقطع الصغيره ، لاحظ كيف ان دور الأبيض تفكك بسرعه بمجرد انهيار وسطه .

إيفانس - ديك بطوله الولايات المتحده ١٩٥٥



٦٧

النقله للأبيض .

يبدو ان موقف الأسود قوياً للغايه ، ولكن بعد الفحص الدقيق نرى ان المربعات السوداء فى جناح ملكه (h6,f6) ضعيفه وعلاوه على هذا فإن كل قطع الأسود مركزه فى جناح الوزير ومن ثم يبدو ان هذه هى اللحظه الملائمه لاجتياح قلعته ومن اجل هذا يجب على الأبيض ان يغزو g6 مما يستلزم اولاً تقويض القاعده فى f7 .

1.f5

- مع التهديد المرعب [e6] .

1...♘bd7

- محاول لتنشيط الفرس واعطاءه مهام دفاعيه فى جناح الملك ، انه لشئ غريب حقاً ان يكون الأسود بالفعل بدون دفاع كافى ، إذا ...

[1...♖d8 2.♖xd8+ ♗xd8 3.e6! fxe6 4.fxg6]

.. وهيكل بيادق الأسود تم تدميره . وإذا مثلاً ..

[1...gxf5 2.♕xf5 ♘e6

.. لمنع [♖d4] ولكن ..

3.♘e4]

.. والأبيض لديه هجوم رابح ضد ملك الأسود المكشوف .

2.e6 ♘f8 3.exf7+ ♔xf7 4.♘e5+

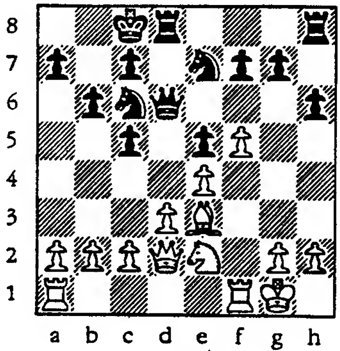
- انه لأمر مدهش كيف ان موقف الأسود يتفكك سريعاً بمجرد ان يتم تدمير البيدق القاعده .

4...♔g7 5.♘g4 ♘cd7 6.♗d4+ ♔f7 7.♖e1

- لا يوجد دفاع مجدٍ ضد [♘h6+] التى يتبعها [f6] ، لاحظ انه فى الشكل الأصلى فإنه حتى لو كان بيدق الأسود على g7 فإن الأبيض يظل لديه هجوم قوى ايضاً بالنقله [f5] . بينما لو كان هيكل بيادق الأسود سليماً لكان الأمر اكثر صعوبه بالنسبه للأبيض فى التقدم لمهاجمته .

إيفانس – آدامز بطوله نادى لوج كابين للشطرنج ١٩٥٠

النقله للأبيض .



٦٨

تمتد سلسله بيادق الأبيض من c2 حتى f5 إذا كانت النقله للأسود للعب [...c4] التى من شأنها تقويض السلسله بأسرها عن طريق تحويل القاعده من c2 إلى d3 بعد مبادله البيادق ، وإذا حرك الأبيض وزيره بعيداً عن الربط (لكى يمنع [...c4]) فعندئذ يتاح الوقت الكافى للأسود ليلعب [...f6] مقوياً بذلك سلسله بيادقه من g7 إلى e5 . فكيف يرد الأبيض على هذا التساؤل الصعب .. إليك الأجابه .

1.f6!

- استخدم هذا البيدق كمدكه دق من اجل اجبار الأسود على ازواج بيادقه وبهذا "يكشف" قاعده بيدق الملك e5 وهى بيدق f6 على عمود f المفتوح ، ان هذه التضحيه ببيدق مؤقته ، كما ان الفتح الأختيارى لعمود g على ملك الأبيض المبيت ليس خطيراً حالياً لأنه ليس بمقدور الأسود فوراً الهجوم من خلاله ، هذا الدور مفيد تعليماً لأنه يؤكد على الأهميه طويله الأمد لتدمير سلاسل البيادق مقارنه بالتكلفه قصيره الأجل وهى التضحيه ببيدق .وهيا بنا نتابع تحليلات هذا الدور المثير .

1...gxf6 2.♘g3

- على الأبيض مواصله اللعب بحده وقوه حيث انه إذا ...

[2.♕d1 f5!

.. يرد البيدق ولكن بظروف افضل للأسود ، مثلاً ..

3.exf5 f6!]

.. والأسود على مايرام لأنه نجح فى اغلاق عمود f . اما إذا ...

2.♗xh6 c4]

2...c4!

• الأسود يقوم بالهجوم المضاد بدلاً من الدفاع السلبى ، والمبدأ الذى يتبناه هو : ان افضل طريقه للرد على الهجوم فى احد الجناحين هى اللعب المضاد فى الوسط .

3.♖ad1 cxd3 4.cxd3 ♘d4 5.♕f2 f5 6.♗xd4!

• منطقيه جداً ، لانه فى حاله [6.exf5?] فإن عمود f قد تم اغلاقه .

6...♕xd4 7.♕xd4 ♖xd4 8.♘xf5 ♘xf5 9.♖xf5

• لاحظ ان كلا الطرفين قد كشف بيادق القواعد : قاعده الأبيض فى d3 وقاعده الأسود فى f7 ، الأسود خاسر لامحاله لأن الأبيض متفوق فى عنصر الوقت . وباقى الدور يوضح معنى ذلك .

9...♖hd8 10.♖xf7 ♖xd3 11.♖xd3 ♖xd3 12.♖f6 ♖d2

• التفريعه التاليه تكسب وقتاً لكنها تضع ملك الأبيض فى موقع افضل ، ربما كانت هذه التفريعه مستحبه حيث ان عنصر الوقت اهم حالياً من اى عنصر آخر ومن الضرورى فى هذه المرحله دفع البيادق السالكه للأمام .

[12...♖d1+ 13.♔f2 ♖d2+ 14.♔f3 ♖xb2]

.. وبالمناسبه إذا ...

[12...♖d6 13.♖xd6 cxd6 14.♔f2 ♔d7 15.♔f3 ♔e6 16.g4 d5 17.exd5+ ♔xd5 18.h4]

.. ويفوز الأبيض ، بواسطه الوصفه السحريه (البيدق السالك الخارجى) .

13.♖xh6 ♖xb2 14.g4! ♖e2

• لا يستطيع الأسود التوقف للعب [14...♖xa2] لأن بيادق الأبيض تصبح سريعه جداً بعد [15.g5] ، لأن الشيئ الهام هو القابليه للحركه وليس التفوق فى الماده ومن ثم يجب على الأسود جعل بيادقه فى جناح الوزير قابله للحركه فى اسرع وقت ممكن ، ولذلك فهو ليس بمقدوره ان يتوقف للدفاع عن نفسه أو الأشتراك فى مأدبه بيادق !

15.h4 c5

• بطيئه جداً ، ولكن لا يوجد تقريباً افضل منها ، مثلاً إذا ...

[15...♖xe4 16.♖g6 c5 17.h5]

.. ويفوز الأبيض ايضاً .

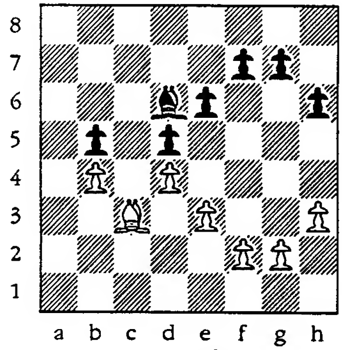
16.h5 ♔d7

• وليست النقله المغريه [16...c4] بسبب الرد [17.♖c6+] الذى يتبعه [18.♖xc4]

17.♖h7+ ♔d6 18.h6 c4 19.♖h8 ♖xe4 20.h7 ♖xg4+ 21.♔f2 ♖h4 22.♖d8+ ♔c5 23.h8♕ ♖xh8 24.♖xh8 ♔d4 25.♔e2 ♔c3 26.♖a8 b5 27.♖xa7 b4 28.♖c7

• سلم الأسود . حقاً انه دور جميل ومفيد تعليمياً ، لقد تطـور بطريقـه أو بـأخرى من الشكل الأصلى ، لقد حول الأبيض عنصر الوقت (لأن النقلـه كـانت لـه) إلى تفوق فى نسيج البيادق على حساب التضحيه بعنصر المـاده [1.f6!] وبعـد ذلك تم اعاده تحويل التفوق فى نسيج البيادق إلى تفوق فى عنصـر المـاده حين أُجبر الأسود على التضحيه برخه لمنع ترقيه بيـدق h ، حقـاً ان دور الشـطرنج عباره عن موضوع متكامل !

الفيل الجيد والفيل السيئ



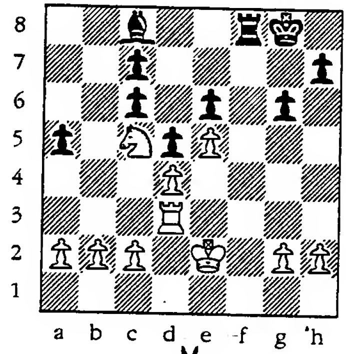
٦٩

الأبيض لديه فيل سيئ ، والأسودلديه فيل جيد

يتضح للوهله الأولى من الشكل ان الفيل الجيد هو ذلك الذى يتحكم فـى القابليـه للحركه وفتح الخطوط ، فى حين ان الفيـل السيئ هـو ذلـك الـذى تحـاصره بيـادق وتطبـق عليـه ومـن ثـم فهـو يخـدم دوراً دفاعيـاً محضـاً ، بـالطبع لا نعنـى بـالفيل السيئ انه فيل " شرير " بل نعنى انه غير نـافع فقط ، ومـن السياسـات الجيده عـاده هـى *وضـع البيـادق عكـس لـون الفيـل* ، كمـا فعـل الأسود فى الشكل ، وحين يتعذر عليك هذا حاول ان تتخلـص مـن هـذا الفيـل ، ان هيكل البيادق يؤثر على نحو كبير فى القيمه الفعليه للقطع وتكون الفيله فـى احسـن حالاتها فى المواقف المفتوحه ، وعلى العكس فعند وجود فرسـين ضـد فيلـين علـى اللاعـب ان يحـاول اغـلاق تشـكيل البيـادق لأن الفرسـين يتفوقـان علـى الفيلين فـى المواقف المغلقه حيث ان بمقدورهما القفز فوق العوائق والحواجز بعكس الفيلين ، لاحظ انه فى الشكل عدم وجود قطعـه بيضـاء تسـتطيع مهاجمـه بيـدق الأسـود فـى b5 فى حين ان الفيل الأبيض مثقل بأعباء الدفاع عن بيدق b4 .

الحصان الجيد والفيل السيئ

هالبر - إيفانس بطوله نادى مارشال للشطرنج ١٩٤٨-١٩٤٩



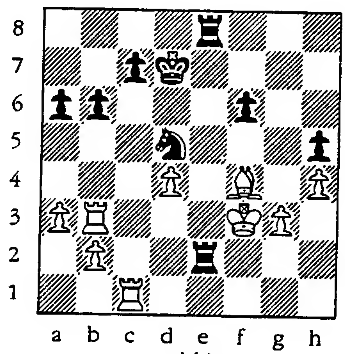
٧٠

الأبيض ضيق الخناق ببيادقه على المربعات السوداء كما ان فرسه مسيطر على المربعات البيضاء المحيطه به ، قارن هذا بفيل الأسود الردئ الذى ' يأكل فى الجرانيت ' . الأسود ليس لديه أى لعب مضاد ولا يستطيع التدخل ضد التهديد [1.♖a3] يتبعها بواسطه [2.♖xa5] وبعد ذلك يتم تقديم بيدق a حتى النهايه ، هذا الشكل يقدم نموذج قاسى عن الشلل المعروف فى لغه الشطرنج ' بالتكتيف " ومن ثم فضل الأسود التسليم عن انتظار الهزيمه القادمه لا محاله !

الأبيض لديه حصان جيد ،
والأسود لديه فيل سيئ

الفرس الجيد امام الفيل السيئ

كومبرت - إيفانس بطوله نادى مارشال للشطرنج ١٩٤٦



٧١

الأبيض يلعب والأسود يفوز .

يبدو فيل الأبيض كما لو كان متحكماً فى الخطوط المفتوحه ولكن - مع هذا - فليس ثمه شيئ يضربه أو يهاجمه ! وفضلاً عن ذلك فإن بيادق الأبيض على نفس لون فيله ولهذا فليس لدى الأبيض ايه قطعه يدافع بها عن مربعاته البيضاء ومن ثم فليس فى مقدوره ان يمنع الأسود من غزوها .

قارن بين فرس الأسود الذى يحتل موقعاً ممتازاً فى وسط اللوحه وبين فيل الأبيض غير الفعال (هذا الموقف ليس بقسوه ووضوح المثال السابق)

1.♖d3

- الأبيض يائس . كان تهديد الأسود هو [1...♖h2] يتبعها [2...♖ee2] الأبيض يحاول اعاده رخه للعب ولكن على حساب فقد بيدق .

- ربما كانت [1.♖d1] اكثر مقاومه ولكن الأسود كان لديه الرد ..
[1.♖d1 ♖h2 2.♖d2 ♖h1]

.. ويتغلغل اجبارياً .

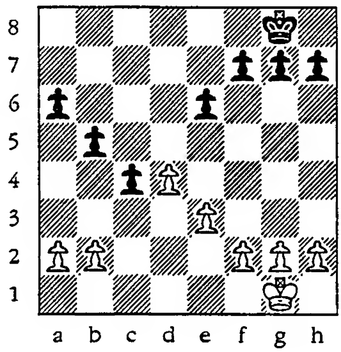
1...♖xb2 2.♖d2

- ليمنع [2...♖ee2] .

2...♖b3+ 3.♔g2 ♖xa3

- يضمن البيدقان الزائدان للأسود فوزاً سهلاً ، لاحظ الدور السلبى الذى لعبه الفيل الأبيض طوال العمليات السابقه .

أغلبيه البيادق فى جناح الوزير

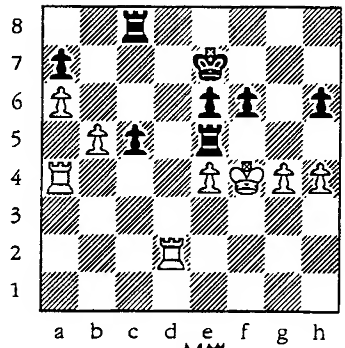


٧٢

فى الشكل بيادق الطرفين متساويه إلا ان عددها مختلف فى كل جناح (الابيض له اغلبيه البيادق فى الوسط بينما الأسود لديه اغلبيه بيادق فى جناح الوزير) الأسود لديه بيدق سالك خارجى محتمل ، عاده ما تؤدى اغلبيه جناح الوزير إلى دور حاد لأن الأمر فيه محدد اجبارياً ، على الأبيض ان يحاول استخدام اغلبيته فى الوسط بواسطه لعب [e4] ثم [d5] لانتاج بيدق سالك وهو ما يدعى " البيدق السالك الداخلى " فى حين ان الأسود يستغل اغلبيته " البعيده " ، وتمثل اغلبيه بيادق جناح الوزير تفوقاً فى مرحله نهايه الدور لانها تعد ببيدق سالك خارجى محتمل ، وبالطبع فإن هذا يكون صحيحاً " فقط " عندما يقوم الطرفان ***بالتبييت فى جناح الملك*** وهى الحاله الشائعه ، ملك الأسود يصد اغلبيه بيادق الأبيض فى جناح الملك او الوسط فى حين انه لا بد على ملك الأبيض ان يسرع الخطى إلى جناح الوزير ليمنع البيدق السالك من الترقيه -إن استطاع- . (راجع شكل ١٥)

استغل اغلبيه جناح الوزير

إيفانس - بومار بطوله الولايات المتحده المفتوحه ١٩٥٤



٧٣

النقله للأبيض . الأبيض لديه اغلبيه فى جناح الوزير (٢ : ١) الأسود لديه بيدق سالك داخلى (بيدق c) . تكمن مشكله الأبيض فى التخلص من الحصار وفى جعل بيدقه السالك المحتمل قابل للحركه .

1.b6!

• تضحيه مؤقته لجعل بيدق a قابل للحركه .

1...axb6

• اجباريه لأنه إذا ..

[1...c4 2.b7 ♖b8 3.♖xc4]

.. يتبعها [♖c8] ويفوز .

2.a7 ♖a8 3.♖b2 c4

• محاوله مستميته للحصول على لعب مضاد .

4.♖xb6 c3 5.♖b7+ ♔d6 6.♖a6+ ♔c5 7.♔e3 c2 8.♔d2

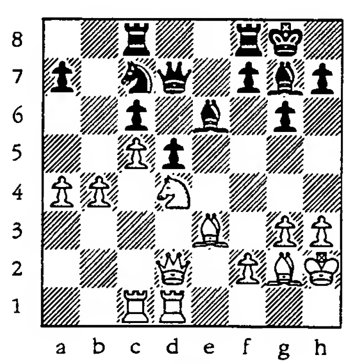
• لاحظ سهوله إيقاف ملك الأبيض لهذا البيدق فى حين ان ملك الأسود لا يستطيع العبور إلى مسرح العمليات .

8...f5 9.gxf5 exf5 10.♖b8

• يفوز الأبيض برخ كامل .

اجعل اغلبيه جناح الوزير قابله للحركه

إيفانس - كالم بطوله هوليوود ١٩٥٤



٧٤

النقله للأبيض . يبدو ظاهرياً ان الأبيض لا يستطيع ان يفعل شيئاً فى جناح الوزير فوراً ، لأن النقله [1.b5] يبدو انها تخسر بيدقاً ، ولكن التكتيكات تقدم الإجابه . لاحظ كيف ان بيدق d الأسود المحمى المعتز بذاته يتحول إلى بيدق " معزول " ضعيف .

1.b5!

• يجب تدمير الحصار المفروض على c6 .

1...cxb5

• ليس من الأفضل لعب ..

[1...♗xd4 2.♕xd4 cxb5 3.♗h6]

.. ويفوز بالفرق .

2.c6

• نقله جيده ، كما انه يستطيع ان يلعب ايضاً ..

[2.axb5 ♘xb5

.. أو

(2...♗xd4 3.c6 ♗xe3 4.cxd7 ♗xd2 5.dxc8♕ ♖xc8 6.♖xd2)

فائزاً بالفرق ..

3.c6]

. . (ولذلك فإن نقله الدور اكثر دقه لأنها تحد من ردود الأسود المحتمله) .

2...♕d8 3.axb5 ♗xd4

• بغير ذلك ستصبح بيادق الأبيض سيل سريع جارف .

4.♕xd4 ♘xb5 5.♕b2 ♘c7 6.♗h6

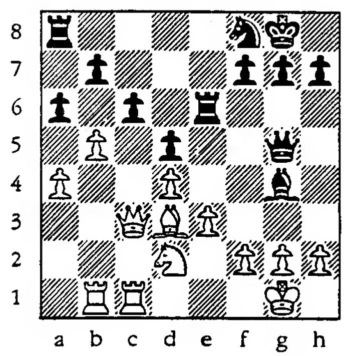
• الأبيض يفوز بالفرق وانه لأمر مدهش كيف ان دور الأسود ينهار بسرعه .

6...f6 7.♗xf8 ♕xf8 8.♖e1 ♔f7 9.♕b7 ♕d6 10.♖xe6 ♕xe6 11.♗xd5 ♕xd5 12.♕xc8 ♘e6 13.c7 ♘g5 14.♕e8+

• سلم الأسود .

هجوم الأقليه

إيفانس – أوبساهل اولمبياد دوبرفينك ١٩٥٠



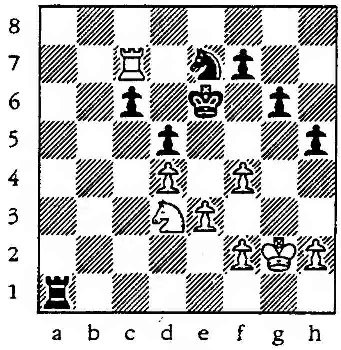
٧٥

النقله للأسود . اصبحت عواقب السماح بجعل اغلبيه جناح وزير الخصم قابله للحركه ظاهره بالفعل ، فهنا على سبيل المثال اتخذ الأبيض اجراءات نشطه لجعل اغلبيه الأسود غير قابله للحركه ، تمثلت تلك الاجراءات فى قيامه بتنظيم " هجوم الأقليه " اى انه استخدم

بيدقيه فى جناح الوزير كمدكات دق والهدف النهائى من وراء تلك الاستراتيجيه هو تحويل نقاط القوه " المحتمله " للأسود إلى نقاط ضعف

1...axb5 2.axb5 ♗h3 3.g3 ♖ae8 4.bxc6 bxc6

الموقف بعد ١٩ نقله



٧٦

النقله للأبيض . الآن الأسود لديه بيدق c متأخر ، وقد استكمل الدور كالتالى ..

1.♘c5+

- الأسود مقيد بالدفاع عن بيدق c المتأخر والآن يفوز الأبيض ببيدق بواسطه جوله غريبه بحصانه .

1...♔f6 2.♘d7+ ♔e6 3.♘f8+ ♔f6

- مجبر دائماً فهو لا يستطيع ..

[3...♔d6?? 4.♖d7#]

4.♘h7+ ♔e6 5.♘g5+

- مكملاً الرحله العجيبه !

5...♔d6

- ليس من الأفضل لعب ..

[5...♔f6 6.f3!]

.. يتبعها الدكاكه البخاريه [e4] ثم [e5] .

6.♖b7 f6 7.♘h7 ♔e6

- وليس ...

[7...f5? 8.♘f8]

.. والتهديد [9.♖d7#] يكلف الأسود كثيراً .

8.♘f8+ ♔f7 9.♘xg6

- اخيراً يثمر الربط .

9...♔xg6 10.♖xe7

- الآن الأبيض فاز ببيدق والباقى مسأله تكنيك ، النقلات المتبقيه مفيده للغايه تعلمياً ، ونحن هنا نسجلها لاولئك الدين يهتمون باتقان نهايات الرخ والبيادق .

10...♔f5 11.♖c7 ♖c1 12.♖c8 ♔g6 13.♔g3 ♖c2 14.h4 ♔f5 15.♖h8 ♔g6 16.f5+ ♔xf5 17.♖xh5+ ♔g6

- بيدق الأبيض المزدوج تحول إلى بيدق زائد سالك !

18.♖h8 ♔f5 19.♖g8 ♖c1 20.♔g2 ♖a1 21.h5 ♖a7 22.♖g3 ♖h7 23.♖h3 ♔g5 24.♔f3 ♖h6 25.♖h1 ♔f5 26.♔g3 ♔g5 27.♖h4 ♔f5 28.♖f4+ ♔g5 29.♖g4+ ♔f5

• لا يستطيع ..

[29...♔xh5 30.♖h4+ ♔g5 31.♖xh6 ♔xh6 32.♔g4 ♔g6 33.♔f4]

.. على اى حال هذا الموقف سنصل إليه لاحقاً .

30.♔h4 ♖h8 31.♖g7 ♖a8 32.h6 ♖a1 33.♖g3 ♖h1+ 34.♖h3 ♖g1 35.♖f3+!

• وليس ..

[35.h7? ♖g4+

.. والأسود لديه تعادل بالكش المتتالى ، كما يلى ..

36.♔h5 ♖g5+ 37.♔h6 ♖g6+ 38.♔h5 ♖g5+=]

.. تعادل بالكش المتتالى .

35...♔g6 36.♖g3+ ♖xg3 37.♔xg3 ♔xh6 38.♔g4 ♔g6 39.♔f4 ♔g7 40.♔f5 ♔f7 41.f3

• سلم الأسود ، لأن الأبيض معه المقابله وهذا امر حاسم ، إذا ...

[41...♔e7 42.♔g6 ♔e6 43.f4 f5

.. أو

(43...♔e7 44.f5)

44.♔g5]

.. نفس القصه تحدث إذا كان الملك قد تحرك إلى الجانب الآخر ، كما يلى ..

[41...♔g7 42.♔e6 ♔g6 43.f4]

.. وهكذا .

الفصل الثالث

القوه

عنصر القوه هو هدف لعبه الشطرنج ، حيث انه كما فى الصراع الجسمانى البحت لابد ان يفوز الأقوى كذلك فى الشطرنج : " حين يواجه اللعب الصحيح لعباً صحيحاً فإن عنصر القوه هو الذى يحسم الأمر " اى ان القوه هى التى تصحح الاوضاع فإذا كان النصر هو هدف الدور فعندئذ يكون تجميع القوه هو الوسيله لتحقيق هذا الغرض (فى هذا الكتاب نشير احياناً للقوه بلفظ " الماده") ، ويعتبر عنصر القوه اكثر العناصر اهميه وقدره على الحسم لانه عاده ما تبلغ الافضليه الكبيره ذروتها فى - او يجب تحويلها اولاً إلى - قوه قبل ان تصبح كافيه لتحقيق الفوز ، وقد عبر " روبن فاين " عن ذلك بقول طريف " افضل ان يكون معى بيدق اكثر من ان يكون لدى اصبع ! " .

تتمثل القاعده الاساسيه لعنصر القوه فى ان التفوق المادى يكون حاسماً حين تكون كافه " العناصر الأخرى " متكافئه ، وفى واقع الامر فان احد الاختبارات التى تتم لقياس المهاره التكنيكيه (المقدره المهاريه والخبره) لدى اللاعب هى كيفيه تحويله عنصر القوه إلى فوز بسهوله (يمكن اكتساب التكنيك فقط بالممارسه المستمره ودراسه ادوار الاساتذه) هذا الكتاب يعتبر التكنيك قضيه مسلماً بها ومن ثم فلا توجد محاوله لتدريسه هنا) .

بالطبع فعند الممارسه الفعليه عاده ما لا تكون تلك " العناصر الاخرى " متكافئه لانه يبدو دائما ان هناك بعض العقبات الصغيره التى يجب تخطيها ، حيث انه كثيراً ما يتكرر ان يكون احد الاطراف متفوقاً ببيدق فى مرحله نهايه الدور ولكنه لا يستطيع الفوز بسبب - مثلاً - الفيله المتضاده فى الالوان أو بسبب " اختناق " ملك المنافس ، وكذلك فى " الجامبيت " (الجامبيت لفظ يعنى التضحيه ببيدق أو اكثر أو حتى قطعه لضمان التفوق فى عناصر اخرى مثل المساحه أو الوقت) فربما كان احد الاطراف متفوقاً بفرس - مثلاً - ولكنه متأخر فى التعبئه والمساحه وتصبح المسأله عندئذ مسأله قياس للتفوق فى احد العناصر مقارنه بتخلف فى عنصر آخر ، اى مسأله " توازن " و " تعويض " وهذا يمثل لب عمليه " التقييم " (انظر الفصل السابع) .

يعبر الجدول التالى عن القيم النسبيه للقطع فيما يختص بعلاقاتها بعض بالبعض مع اخذ البيدق كوحده القياس .

جدول القيم النسبيه

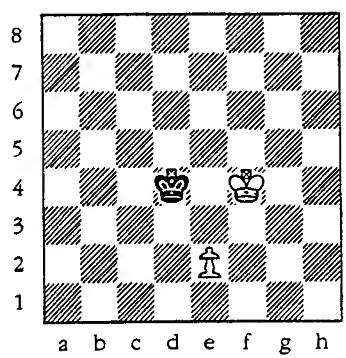
القطعه	القيمه النسبيه
البيدق	١
الحصان	٣,٥
الفيل	٣,٥
الرخ	٥
الوزير	١٠

توجد طريقه اخرى للتعبير عن هذا بلغه النقود : البيدق = ١٠ قروش الفرس والفيل ٣٥ قرشاً للكلٍ منهما ، الرخ =٥٠ قرشاً ، الوزير =١٠٠ قرش ، اما الملك فليس له قيمه ثابته !! ففى مرحله الافتتاح حيث لابد له ان يجد ملجأ ولا يأخذ اى دور نشط فى العمليات فهو يساوى ٢٠ قرشاً ، إلا انه فى مرحله نهايه الدور حيث يجوز له التجول بحريه بدون خوف من المات فهو عاده يتحول إلى قطعه مهاجمه وعندئذ يساوى ٤٠ قرشاً .

الشيئ الهام الذى ينبغى تذكره هو ان الجدول يعبر عن علاقات " تجريديه " فيما يسمى بالظروف " النموذجيه " وان قيم القطع تتغير بتبدل مواضعها لأنه فى بعض الاحيان قد يساوى الفرس الذى يحتل مربعاً جيداً رخاً فى حين ان البيدق الأبيض الذى على الصف السابع والذى لا يمكن منع ترقيته إلى وزير يساوى بلا شك اكثر من نفس البيدق فى الظروف العاديه .

رغم ان البيدق هو اصغر وحده قوه إلا انه فى الموقف التالى نجد الطرفان متساويان فى كافه " العناصر الأخرى " ولذلك يفوز من له التفوق فى " القوه " . ولذلك الأبيض يفوز هنا بغض النظر عمن له النقله .

الفوز هنا يعتمد على عدم السماح لملك الأسود بأخذ موقع " امام " البيدق.



٧٧

• ولذلك إذا ..

1...♔d5 2.♔f5!

وليس ..

[2.e4+? ♔e6=]

والموقف تعادل .

2...♔d6 3.e4 ♔e7 4.♔e5 ♔d7

• ليس بمقدور ملك الأسود ان يستمر امام البيدق لأن الأبيض لديه " المقابله " ولذلك فإن ملك الأسود مجبر على الذهاب لاحد الجانبين . (على الاقل هو حر فى اختيار طريقه موته !)

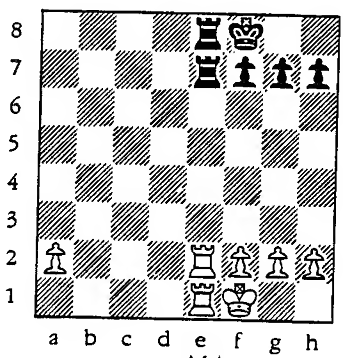
5.♔f6 ♔e8 6.♔e6! ♔d8 7.♔f7 ♔d7 8.e5

• ويُحرس البيدق إلى مربع ترقيته .

• بالطبع إذا كان الأبيض له النقله اولاً لكان الأمر اكثر سهوله حيث ان [1.e4] تفوز على الفور .

الأسلوب العام لتحويل عنصر القوه إلى انتصار

عند الفوز بماده ما فإن الاسلوب العام هو العمل على مبادله القطع وصولاً إلى مرحله نهايه الدور لاننا قد رأينا بالفعل انه حتى البيدق المتواضع يكتسب صفات عظيمه فى نهايه الدور .



٧٨

فى الشكل الحالى يفوز الأبيض بمبادله كل القطع . ولذلك يفوز الأبيض بسهوله بعد ..

1.♖xe7 ♖xe7 2 .♖xe7 ♔xe7 3.♔e2

..يتبعها الولوج بملكه إلى وسط الرقعه وتقديم بيدق a .

وعلى العكس من هذا فإذا كانت النقله للأسود فإن افضل فرصه له للحصول على التعادل تكمن فى الأحتفاظ بأحد الرخين على الاقل ..

1...♖xe2 2.♖xe2 ♖a8

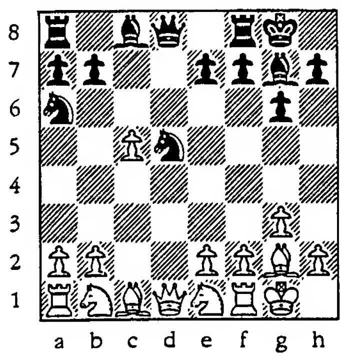
.. وباستمرار اللعب الصحيح قد تنتهى المباراه بالتعادل .

زوج الفيله

الحصان يكافئ الفيل نظرياً (لأنهما يكافئان ٣,٥ وحده فى جدول القيم النسبيه) ولكن عملياً يُفضل الفيل على الحصان (ولاسيما فى المواقف المفتوحه ونهايات الادوار حيث انه بأمكانه السيطره على مساحه اكبر من الرقعه) ولذلك فإن الفيلين يمثلان افضليه عن الفرسين ولكن فى المساحه وليس فى القوه . وويل لمن يبادل فيلاً امام فرساً دون مبرر كافى ! ، الفيل لديه نطاق اوسع من الحصان ولهذا السبب فإن الفيلين اللذين يعملان معاً فى توافق يكتسبان قوه كلما اقتربت مرحله نهايه الدور ومن ثم إذا وجدت نفسك بفيل وفرس ضد فيلين حاول مبادله احد فيلى خصمك والاستثناء الوحيد لهذا هو حين يكون نسيج البيادق مغلقاً بصوره يصبح معها الفيلان عبئاً لأن مداهما قد تأثر على نحو خطير ، ومع ذلك فإن عمليه الفتح الاختيارى للدور اكثر سهوله من اغلاقه وعلى هذا فإن اللاعب الذى لديه زوج الافيال دائماً ما يكون مستعداً للاستفاده من فتح الخطوط .

العب على " الفوز " بزوج الفيله

إيفانس – فاين بطوله الاساتذه نيويورك ١٩٥١



٧٩

النقله للأسود . يمثل زوج الافيال سلاحاً فتاكاً ولكنهما لا يورثا حيث انه لابد من بذل كافه الجهود ' للفوز " بهما. إذا كان الفرس ايضا يساوى ٣,٥ وحده فربما كان التساؤل عن كل هذا الحديث فيما يتعلق ' بزوج الفيله " والحقيقه ان الفيل بالفعل يساوى اكثر قليلاً من ٣,٥ وحده – هذا ما علمنا اياه اكثر من قرن من النظريه الشطرنجيه .

1...♘f4!

• من الممكن ايضاً لعب ..

[1...♘db4 2.♕xd8 ♖xd8 3.a3 ♘xc5! 4.♘d2

.. وإذا ..

(4.axb4 ♘b3)

.. وتسترد القطعه على نحو افضل بكثير .

4...♘c6]
2.♕c2

• وليس ..

[2.♕xd8 ♘xe2+ 3.♔h1 ♖xd8]

.. ولابد للأبيض من خساره بيدق على الاقل بسبب التهديد المزدوج [♘xc1] و [♘xc5] ، بينما [4.♗e3] تترك بيدق b بدون حمايه .

2...♘xg2 3.♘xg2 ♕a5 4.♗d2

• لا ينبغى على الأبيض محاوله الحفاظ على البيدق بلعب ...

[4.♗e3 ♗f5 5.♕c1 ♖ac8]

.. حيث يسترد الأسود البيدق وتتحول قطعه إلى اللعب النشط الديناميكى .

4...♕xc5

• الأسود يسترد البيدق مع دور افضل . وقد استكمل اللعب كالتالى ..

5.♕xc5 ♘xc5 6.♗c3 e5

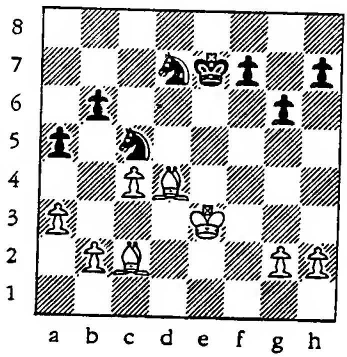
.. المبادله تخسر زوج الفيله .

7.♗b4 b6 8.♘c3

• وتمكن الأبيض من التساوى فى الدور .

زوج الفيله ضد الفرسين

بيزجويه – كاشدان بطوله هوليوود المفتوحه ١٩٥٤



٨٠

النقله للأبيض . الفيلان اللذان يعملان معاً فى توافق يكتسحان الرقعه حين تكون الرقعه مفتوحه ، تكمن عمليه الفوز فى ١- محاصره فرسى الخصم بالبيادق ٢- الزامهما بالدفاع عن احدى نقاط الضعف ٣- تنظيم غارات على الملك ٤- تصفيه القطع فى اللحظه الملائمه ، تطبق هذه الوصفه النموذجيه فى العديد من المباريات اكثر مما يتخيل المرء .

والموقف الحالى نموذج جيد لتطبيق هذه الوصفه .

1.b4 axb4 2.axb4

• لطرد الحصان الأسود للخلف واكمال الحصار اثناء العمليه .

2...♘e6

• إذا ...

[2...♘a6 3.♗c3]

.. يتبعها [♔d4] مع تهديدات المات .

3.♗a4

• مهدداً [4.♗xd7] . لاحظ كيف ان حصان الأسـود متقل بالدفـاع عن بيـدق b الضعيف .

3...♘ef8

• المبادله لا تساعد الأسود . مثلاً ..

[3...♘xd4 4.♔xd4 ♘f6 5.c5 bxc5+ 6.♔xc5]

.. وبيدق b السالك الخارجى حاسم فى المباراه .

4.♔e4 ♔d6

• لمنع [...♔d5] و[...♔c6] .

5.♗xd7 ♘xd7 6.♗xb6 f5+

• ايضاً لا تفلح التفريعه التاليه ...

[6...♘xb6 7.c5+ ♔c6 8.cxb6 ♔xb6 9.♔e5]

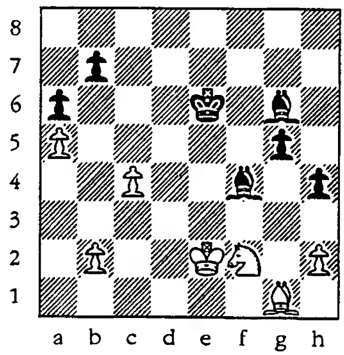
.. وتصبح بيادق جناح ملك الأسود لقمه سائغه .

7.♔f4 h6 8.♗d4

• لابد من سقوط البيادق السوداء ، لقد حول الأبيض الافضليه التى يتمتع بها فـى المساحه إلى عنصر القوه ، الذى يحسم الامور فى النهايه .

زوج الفيله ضد فيل وفرس

بورجه – إيفانس بطوله الولايات المتحده ١٩٥٢



٨١

النقله للأسود . ان الفيلين قويـان كفريـق لانـه بفضل مداهمـا واكتساحهما الرقعه يستطيعان السيطره على المربعات البيضاء والسوداء فـى نفس الوقت .

تقدمت البيـادق البيضـاء الضعيفه فـى جنـاح الوزير إلى النقطه التى يصعب فيها ان تحمـى بعضها البعض ، فى حين ان فيل الأسـود ذو المربعات السوداء يجـبر الأبيـض علـى الدفـاع عن بيدق h وفى نفس الوقت فإن رفيقه يزعج الجناح الآخر .

1...♗e5 2.b3 ♗c2

• يعمل الفيلان سوياً فى انسجام اكثر من الفيل والفرس للمنافس .لاحـظ كيـف ان فيل الأسود الذى فى e5 يظل متيقظاً ومراقباً لكـلا الجنـاحين فـى حيـن ان فيل الأبيض ليس فيه حياه كما ان مجال فرسه محدود .

3.♘d3

• مهدداً [♘c5+.] .

3...♗xd3+

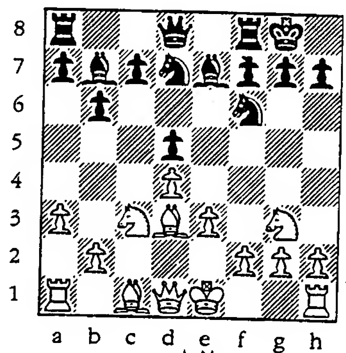
• الأسود يقوم بالمبادله فقط بعد تيقنه من امكانيه فوزه الأجبارى .

4.♔xd3 g4 5.♔e4 h3 6.b4 g3 7.hxg3 ♗xg3

• سلم الأبيض . لأنه لابد من ان يخسر قطعه بعد [...h2] .

ايهما افضل : عنصر الوقت ام زوج الفيله ؟

إيفانس – لارسن بطوله الولايات المتحده ١٩٤٩



٨٢

النقله للأبيض . إذا سلمنا جدلاً بأن الفيلين يمثلان افضليه فإلى اى مدى يستحق الأمر المحافظه عليهما والفوز بهما ؟ هل يستحق هذا اهمال نشر القطع وخساره الوقت ؟ . تتوقف الاجابه بالطبع على الموقف نفسه وكقاعده عامه فإن *الوقت اكثر اهميه فى المواقف المفتوحه بينما يحتمل تأجيل نشر القطع فى المواقف المغلقه* .

1.♘f5

• المشكله المحدده هنا هى : إذا كان واجب الأبيض ان يقوم بعمليه التبييت ام يحرك قطعه منتشره بالفعل ويلعب [♘f5.] لكى ما يبادله مع الفيل ؟ ان ترتيب نقلات الأبيض اكثر من نظرى ، فإذا ..

[1.0–0 ♖e8 2.♘f5 ♗f8]

.. وينقذ الأسود فيله الذى يخدم مهمه قيمه بحمايته للمربعات السوداء وحيث ان الموقف مغلق على نحو كافى فبإمكانيه الأبيض ان يحرك فرسه للمره الثالثه من اجل " الفوز " بالفيل ، وفى واقع الامر فان مسار الدور برر مثل هذه الاستراتيجيه (انظر شكل ٢٣ لترى ما تم من نشر للقطع فيما بعد) .

1...♖e8 2.♘xe7+ ♕xe7 3.0–0 c5 4.b4 c4

• بدلاً من هذا إذا لعب ..

[4...cxb4 5.axb4 ♕xb4? 6.♘b5!]

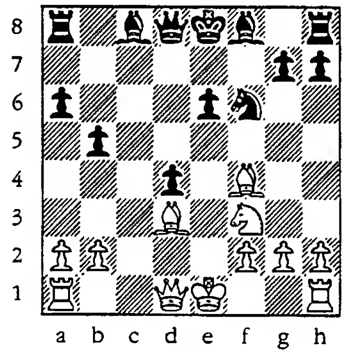
.. مهدداً [♘c7.] و/ (أو) [♗a3.] ثم [♗e7.] فائزاً بالوزير . تمكن الأسود الآن من انتاج بيدق سالك محمى (بيدق c) وهو تشكيل قوى فى الظروف العاديه

ومع هذا فان فيلى الأبيض بالأضافه إلى امكانيه جعل اغلبيته فى الوسط قابله للحركه بواسطه [.f3] و [.e4] اعطته افضليه حاسمه .

ايهما افضل : القوه ام الوقت ؟

كاتس – إيفانس بطوله ولايه نيويورك ١٩٤٩

النقله للأبيض . تطرح مواقف عديده مشكله حقيقيه : هل ينبغى العمل على اصلاح عنصر القوه على حساب الوقت ام العكس ؟ وفى واقع الامر لا توجد اجابه عامه لهذا السؤال ، إلا ان القاعده العامه هى : ان عنصر القوه اكثر اهميه من عنصر الوقت ومن ثم يجب ان يُعطى الاولويه فى حاله غياب ايه اعتبارات حيويه اخرى .



٨٣

1.♘xd4

- المشكله هنا : هل كان ينبغى على الأبيض لعب [1.0–0] ام [1.♘xd4] فى الحاله الأولى يبدو ان يخسر احد البيادق وفى الثانيه يسترده مره اخرى ولكنه يخسر وقتاً . يخشى الأبيض انه لو قام بعمليه التبييت اولاً ان يستطيع الأسود الأحتفاظ ببيدق d عن طريق [1...♗c5] ولهذا فهو قرر ان يصلح عنصر القوه حتى لو كان هذا يعنى انه سوف يحرك ملكه من اجل هذا . ومع ذلك كان بمقدور الأبيض فى هذه الحاله ان يأخذ كل شيئ حيث انه كان بأمكانه مثلا لعب ..

[1.0–0 ♗c5 2.♖c1 ♗b6 3.♗e5 0–0 4.♘xd4

.. وهكذا ، بالطبع لا يستطيع الأسود الفوز بماده بلعب [4...♗xd4] كالتالى ..

(4...♗xd4 5.♗xd4 ♕xd4? 6.♗xh7+)]

.. ويخسر الوزير . وبالمناسبه ينبغى ملاحظه انه ليس بمقدور الأسود الرد على نقله الدور [1.♘xd4] بواسطه[1...♕xd4?] بسبب [2.♗xb5+] ويفوز بالوزير .

1...♗b4+ 2.♔f1 ♕d5 3.♘f3 ♗b7 4.a3 ♗c5 5.h3 0–0

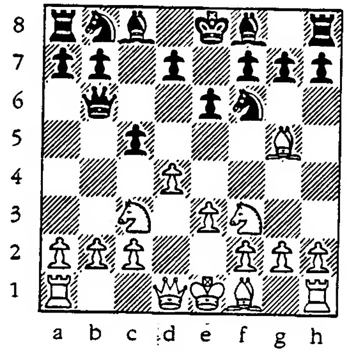
- الأسود لديه هجوم رائع ضد ملك الأبيض ، وقد استكمل الدور كالتالى ..

6.♗e5 ♘e4 7.♗xe4 ♕xe4 8.♕e2 ♕f5 9.♘d4 ♗xd4 10.♗xd4 ♗xg2+ 11.♔xg2 ♕d5+ 12.f3 ♕xd4 13.♕xe6+ ♔h8 14.♕e2 ♖f6

- مع هجوم دائم .

التقط الماده الآن إذا كان بمقدورك النجاه فيما بعد !!

بيزجويه - شروين بطوله روزنوالد نيويورك ١٩٥٥



٨٤

النقله للأسود . ان التفتيش والبحث عن الماده مع اهمال نشر القطع نموذج للأخطاء الشائعه التى يقع فيها المبتدئون ، فى الموقف الحالى لعب الأبيض لتوه [.♘c3] تاركاً بيدق b بدون حمايه ، يستطيع الأسود الآن تجاهل "المنحه " ويستمر فى اكمال نشر قطعه بالنقله الهادئه [1...♗e7] ولكن الأسود قبل الهديه مع التحدى بوضع وزيره خارج اللعب ، وفى النهايه " عاش " ليروى لنا القصه ..

1...♕xb2

- فى الشطرنج يوجد شيئ محرم دائم فيما يتعلق بأخذ بيدق b بالذات على حساب نشر القطع قال ' شروين ' حين لعب نقلته هذه ' لماذا ينبغى على ان العب بموجب التقاليد العتيقه " فما كان من " بيزجويه إلا ان ابتسم بصوره غامضه .
- المحك الرئيسى عند اختطافك لبيدق خطير هو : انك ترى طريقك للهروب به حتى وان اقتضى الامر ان تجتاز دفاعاً قاسياً قبل ان تظهر افضليتك الماديه .

2.♘b5 ♕b4+ 3.c3 ♕a5

- لاحظ كيف يعيد الأسود وزيره بسرعه للعب ويستخدمه لمنع التهديد[.♘c7+].

4.♘d2

- مهدداً [.♘c4] يتبعها [.♘d6+] ، الأسود يبدو كما لو كان فى ورطه حقيقيه .

4...a6!

- دفاع رائع - كما سنرى فيما بعد - بينما هناك دفاع آخر كما يلى ..

[4...d5 5.♘b3 ♕b6 6.♗f4 ♘a6 7.dxc5 ♗xc5 8.♘xc5 ♕xc5 9.♗d6]

.. ويتفوق الأسود ببيدق بينما الأبيض لديه تعويض مناسب حيث ان الأسود سيواجه صعوبه بالغه فى التبييت .

5.♘c4 ♕xb5!

- هذا هو بيت القصيد ! وليس ..

[5...♕d8 6.♘bd6+ ♗xd6 7.♘xd6+ ♔e7 8.dxc5]

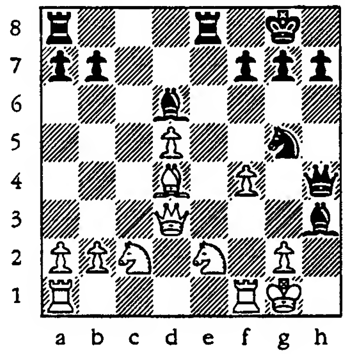
.. مسترداً البيدق وتاركاً ملك الأسود فى منتصف الرقعه مكشوفاً بشكل كبير .

6.♘d6+ ♗xd6 7.♗xb5 axb5

● حان الوقت لتقييم الموقف . الأسود لديه ثلاث قطع امـام الوزيـر وهـى تسـاوى ١٠,٥ نقطه مقابل ١٠ وحدات كمـا فـى جـدول القيم النسـبيه ، ولهـذا فبمجـرد تماسك الأسود فاز بسهوله .

افضل الطرق لدحض تضحيه ما هى قبولها !

إيفانس – سوسمان نيويورك متروبوليتان ليبج ١٩٥٠



٨٥

النقله للأبيض .إذا كانت التضحيه غير سـليمه فمن الطبيعى ان تُقبل ، اما إذا كانت سليمه فلا يوجد شيئ آخر نفعلـه حيالها . الأسـود لديـه هجوم رهيـب ويستطيع الأبيض ان يـأخذ اما الحصان أو الفيل ولكن كلاهما لا يبدو مغرٍ لـه بسبب موقـف ملكـه المكشـوف ولكنـه مضطـر لأخذ احدهما قبل ان يصل هجـوم الأسـود إلـى حدود ساحقه !

1.gxh3

● وليس ..

[1.fxg5 ♗xg2! 2.♔xg2 ♕h2+ 3.♔f3 ♖xe2 4.♕xe2 ♕g3+]

.. بهجوم حاسم ومميت .

1...♘xh3+ 2.♔g2 ♕g4+ 3.♘g3 ♘xf4+ 4.♖xf4

● ليس هذا وقت البخل !!

4...♗xf4 5.♕f3 ♖e2+?

● تخسر الدور اجبارياً ، بينما إذا ..

[5...♕g5 6.♖f1]

.. والأبيض متماسك ، الأفضل هو ..

[5...♕xf3+ 6.♔xf3]

..التى تؤدى إلى نهايه دور فيه قطعتان ضد رخ وبيدقين وهى نهايـه دور مـازالت على اى حال فى صالح الأبيض بسبب بيدق وزيره السالك القوى .

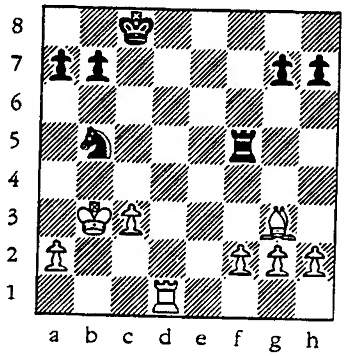
6.♕xe2 ♕xg3+ 7.♔f1 ♕h3+ 8.♕g2 ♕d3+ 9.♔g1 ♖e8??

● هذا الخطأ الشنيع حدث لأن الأسود كـان يعانى مـن ضغط رهيب فـى الوقت على اى حال فإن موقفه كان ميئوساً منه .

10.♕xg7#

المبادله سيف مسلط !!

إيفانس - هانور بطوله الولايات المتحده ١٩٥١



٨٦

النقله للأبيض . غالباً ما يتم استخدام عنصر القوه للفوز بمزيد من القوه ، هنا مثلاً الأبيض متفوق ببيدق لذلك يتهرب الأسود من مبادله القطع ، إلا ان تهديد الأبيض المستمر بالمبادله يسمح له بالفوز بوقت وغزوات اضافيه .

1.♖e1

• مهدداً بالنفاذ إلى e7 ، لاحظ كيف يقوم هذا الرخ بغزوات تدريجياً من خلال التهديد بالمبادله ، الأبيض يريد مبادله كل القطع أو على الأقل الرخين ، ولكن ليس فيل مقابل حصان لأن احتمالات التعادل فى نهايه مباراه الرخ والبيادق كبيره . ومن ثم فإن الأبيض يمتنع عن النقله الواضحه [.a4] التى تطرد الحصان إلى مربع دفاعي جيد هو c7. كما انه لا ينوى - حالياً ! - مبادله فيله امام الحصان .

1...♖f7 2.♖e5! a6

• وليس ..

[2...♘c7 3.♖c5]

.. التى تبادل جميع القطع وتترك للأبيض نهايه ملك وبيادق من السهل الفوز فيها.

3.♖c5+ ♔d8 4.♗b8!

• نقله تكتيكيه تخدم الهدف الاستراتيجى .الأبيض الأن يهدد [.a4] والفوز بالحصان بعد ان حرمه من مربع النجاه a7 . مما يجعل الأسود يضعف نسيج بيادقه اكثر واكثر (الهدف الاستراتيجى) .

4...b6 5.♖c6 ♖b7 6.♗f4 ♔d7 7.♖c4 ♘a7 8.♗e3 ♘c6 9.♖h4!

• مستثيراً نقاط ضعف اخرى فى نسيج البيادق .

9... h6 10.♖g4 ♘a5+

• أو ..

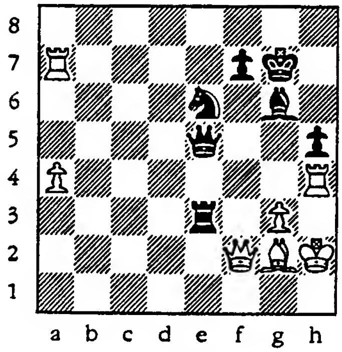
[10...♔e8 11.♖g6]

11.♔a4 ♔c6 12.♖g6+ ♔d5 13.♖xb6

• فائزاً ببيدق آخر مما عجل بفوزه فيما بعد .

القوه يمكن تحويلها إلى مساحه

إيفانس – ستاينر الدور الثالث فى المباراه ١٩٥٢



٨٧

النقلـه للأبيـض . هنـاك قـول مـأثور فـى الشطرنج يقول " اصعب شيئ هو ان تفوز فى دور فائز ' . فى الموقـف الحالى مثلاً يتفوق الأبيض بفرق ولكـن الأسـود يسـيطر علـى مساحه كبيره من الرقعه ومفتاح الدفاع هنا هو ' التفوق فـى عنصر القوه يحمل فـى طياتـه تفوقاً فـى الوقـت لأن كـل مبادلـه – أو تهديـد بالمبادله – تخدم اغراض الطرف الأقوى مما يعنى تفوق اكثر فى الوقت .

● إذا كانت النقله للأسود فإنه يهدد بالتعادل بواسطه ...

<u>[1...♖e2 2. ♕f1 ♖e1]</u>

.. مما يجبر الأبيض على التكرار والقنوع بالتعادل .

1.♖a5! ♕c3

● لا يستطيع الأسود لعب ..

[1...♕xa5 2.♕xe3]

.. ومهمه الأبيض الدفاعيه اصبحت اسهل . لذلك فرصه الأسود الوحيده هى فى محاوله الاحتفاظ بتعقيد الدور ، فكره دفاع الأبيض هى ان الوزير قد تم اجباره على التخلى عن عمود e وبناء عليه فإن الأسود لم يعد يهدد [2...♖e2] .

2.♖c4! ♕a3

● مره اخرى استغل الأبيض التهديد بالمبادله ، وهذه المـره استغلها فى اكتساب مساحه وطرد وزير الأسود خارج اللعب اكثر واكثر ، لاحظ كيف يحاول الأبيض ببراعه التنسيق بين رخيه .

3.♖b5

● ادخل الأبيض رخه فى اللعب وتخلص من التهديد الفورى بالتعادل ، امـا البقيه ومع انها صعبه إلا انها مسأله تكنيك ، بيدق a الأبيض عامل حاسم لأن بدونـه لكان الدور تعادلاً .

● النقلات الباقيه هى ..

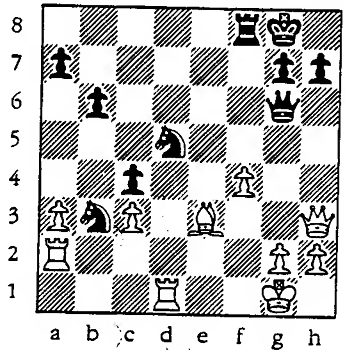
3...♔h7 4.♗e4 ♔h6 5.♗xg6 fxg6 6.♕f6 ♘g7 7.♖c7 ♕a2+ 8.♔h3 ♕e6+ 9.♕xe6 ♘xe6 10.♖c4 ♖e2 11.g4 ♖e3+ 12.♔g2 h4 13.g5+

♔h5 14.♖bb4 h3+ 15.♔h2 ♔xg5 16.♖h4 ♔f5 17.♖xh3 ♖e2+ 18.♔g1 g5 19.♖a3 g4 20.a5 ♘g5 21.a6 ♘f3+ 22.♔f1 ♖h2 23.a7 ♖h1+ 24.♔f2

• سلم الأسود .

التبسيط

إيفانس – ليمان بطوله هوليوود ١٩٥٤



٨٨

النقلة للأبيض . عمليه التبسيط هى طريقه دفاعيه قيمه ، فعند التعرض للهجوم فإن كل مبادله للقطع تسهل مهمه الطرف المدافع لأنها تعنى ان احدى القطع المهاجمه التى تسبب قلقاً قد اخرجت ، فهنا مثلاً يتفوق الأبيض بفرق ولكن فرسى الأسود القويين يهددانه بشده ، التهديد الأسود المباشر هو [1...♘xc3] ، وعلاوه على ذلك فإن الأبيض يعانى بشده من ضعف المربعات البيضاء كما ان فيله لا مجال لديه .

• إذا ...

[1.♖xd5 ♕b1+ 2.♔f2 ♕xa2+]

.. ويفوز الأسود . لذلك يتضح بجلاء الحاجه إلى التكتيكات القويه .

1.f5

• تعطى تضحيه التصفيه هذه مجالا للفيل وحيث ان الأبيض متفوق مادياً فإن بإمكانه تحمل تضحيه البيدق من اجل تخفيف الضغط الواقع عليه .

1...♖xf5

• لأنه إذا ..

[1...♕xf5 2.♕xf5 ♖xf5 3.♗d4

.. ويقف هجوم الأسود (لأن الوزيرين اصبحا خارج الرقعه) ، مما يجعل تفوق الأبيض حاسماً ..

3...♘xd4 4.♖xd4 ♘xc3 5.♖c2]

2.♖xd5!

• هذه هى فكره الأبيض ، لأن الأسود ليس لديه الآن الرد [♕b1+...] بسبب اغلاق الرخ للوتر امام الوزير .

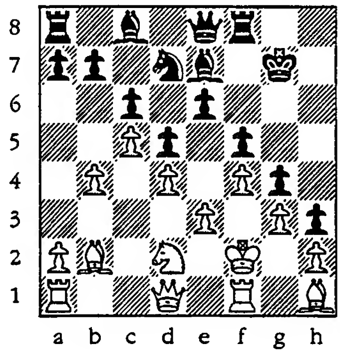
2...♖xd5 3.♕c8+ ♔f7 4.♖f2+ ♔e7

• الأبيض لديه هجوم شرس رغم انه اعاد الفرق ومتأخر ببيدق . لا ينبغى لعب [5.♕xc4] فوراً بسبب [5...♖d1+] .

• فى الواقع ان الأبيض اكمل الدور بلعب [5.♕f8+] بينما كانت النقله الفائزه هى [5.h4!] صانعاً " مربع هروب " للملك مع التهديد [♗g5+] ، على اى حال الأبيض لديه تعادل فى متناوله عن طريق الكش المتتالى .

عندما تتفوق مادياً ، افتح الخطوط

برلينر – إيفانس بطوله الولايات المتحده ١٩٥٠



٨٩

النقله للأسود . إذا كان الاسلوب العام المتبع فى تحويل التفوق فى القوه إلى انتصار هو مبادله القطع فإنه يلزم هذا ان يكون فتح الخطوط فى صالح اللاعب المتفوق ، فهنا مثلاً يبدو ان عنصر القوه متكافئاً ومع ذلك فما هذا إلا سراب لأنه عند الفحص الدقيق يتبين ان فيل الملك الابيض على h1 تحاصره البيادق ولهذا فهو خارج اللعب ، ومن ثم كل ما يتبقى على الأسود فعله هو فتح الخطوط فى جناح الوزير ، لاحظ عندئذ السرعه التى يتفكك بها دور الأبيض .

1...b6! 2.♕c2 a5! 3.a3 axb4 4.axb4 ♗a6 5.♖fc1 ♗b5 6.♖xa8 ♕xa8 7.♖a1 ♕b7 8.♖a3 ♖a8 9.♕c3 ♗f6 10.♖xa8 ♕xa8 11.♕a3 ♕xa3 12.♗xa3 bxc5 13.bxc5 ♔f7 14.♘b1 ♔e8 15.♔e1 ♔d8 16.♔d2 ♔c7 17.♗b4 ♔b7 18.♘a3 ♗d8 19.♔e1 ♔a6 20.♘b1 ♗a5 21.♗xa5 ♔xa5 22.♘d2 ♔b4 23.♗f3

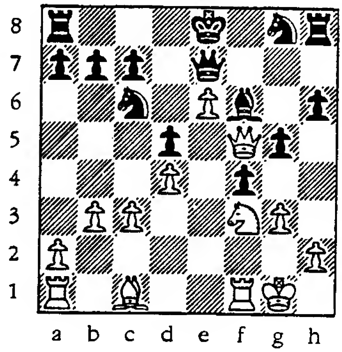
• اليأس ! ولكن هذا الفيل عديم الفائده على ايه حال .

23...gxf3 24.♘xf3

• الأسود يفوز بسهوله بالقطعه الزائده ، لاحظ الطريقه المنطقيه التى فتح بها الأسود جناح الوزير ثم تغلغل من خلال الخطوط المفتوحه التى انتجها .

الهجوم خير وسيله للدفاع

سانتاسير - إيفانس بطوله الولايات المتحده ١٩٤٨



٩٠

النقله للأسود . يتفوق الأسود بقطعه كامله ولكن باقى قطعه غير منتشره كما ان ملكه قد تحرك وهو بذلك فقد حقه فى التبييت ، الأبيض يهدد بفتح عمود f بهدف الوصول إلى مهاجمه الملك المكشوف . وهنا مثلاً هل ينبغى على الأسود ان يكون بخيلاً ام سخياً ؟ المبدأ المتضمن فى عمليه الدفاع هو اعاده بعض البيادق من اجل ادخال القطع فى اللعب لأنه ما فائده التفوق المادى إذا لم يمكن استخدامه ؟!

1...♕h7!

- يجب رد الأبيض على اعقابه ! لا يوجد وقت للنقلات البخيله مثل ..

[1...♖d8 2.♕g6+ ♔f8 3.♗a3! ♖d6

.. وليس ..

(3...♕xa3?? 4.♕f7#)

4.gxf4]

..اما [1...fxg3] فمن شأنها مساعده الأبيض من خلال فتح عمود f لصالحه .

2.♕xd5 ♖d8 3.♕b5 ♘ge7

- يجب على الأسود الأسراع باخراج القطع ولا ينبغى عليه حتى ان يفكر فى الدفاع عن بيدقه b !

4.gxf4 gxf4 5.♗xf4 ♖g8+ 6.♔h1 ♖d5

- هذا الرخ - الخامل فى الشكل الاصلى - يدخل بقوه فى اللعب .

7.♕xb7 ♕c2

- مهاجم على الدوام ! الآن يهدد الأسود بالفعل بإيقاع المات فى نقله واحده ، قارن بين الموقف الحالى والشكل الأصلى ولاحظ كيف ان الأسود استعاد زمام المبادره مقابل ثلاث بيادق وهاهو الآن يسترد كل شيئ واكثر !

8.♘d2 ♕xc3 9.♖ac1 ♕h3 10.♖g1 ♖xg1+ 11.♖xg1 ♕xe6

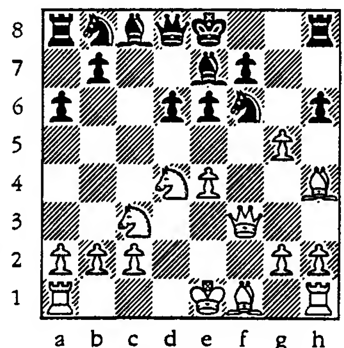
- تم صد هجوم الأبيض تماماً ولايزال الأسود متفوق مادياً فى حين ان ملك الأبيض اصبح مكشوفاً . ولذلك فقد فاز الأسود بعد قليل .

التضحيه الموقفيه

من المفروض ان تتكشف عواقب التضحيه الموقفيه بالتدريج ، تماماً كما فى دراما السينما لا تظهر نتائج الأحداث إلا فى النهايه ، كذلك فى الشطرنج فإنه فى كثير من الأحيان يكون العائد الوحيد الملموس هو الضغط على الخصم واحياناً تكون دوافع هذه التضحيه غير واضحه تماماً لدرجه ان المرء يميل إلى التساؤل إذا كانت مقصوده ام لا ، فى كارلسباد ١٩٠٧ منح " كون " جائزه الجمال فى دوره ضد " تشيجورين " بسبب " تكوينه جميله بدأت بتضحيه بيدق عميقه وغريبه " ولكن ' كون " نفسه اعترف بعد المباراه بأنه لم يكن يقصد " التضحيه " ببيدق ولكنه فى الواقع " خسره " وبعد هذا بدأت تتكشف بالتدريج فوائد هذه الخساره بعد ان لعب بقوه لكى يعوض تخلفه المادى !!

مثال على التضحيه الموقفيه " البحته " – التى لها بالمناسبه قصه غريبه – تحدث فى التفريع التالى من الدفاع الصقلى :

1.e4 c5 2.♘f3 d6 3.d4 cxd4 4.♘xd4 ♘f6 5.♘c3 a6 6.♗g5 e6 7.f4 ♗e7 8.♕f3 h6 9.♗h4 g5!? 10.fxg5



٩١

● الموقف بعد [10.fxg5]

ظهر هذا الموقف فى البطوله الدوليه بالسويد عام ١٩٥٥ ، حين تقابل ثلاثه لاعبين من الارجنتين مع ثلاثه من روسيا (وبالصدفه فى نفس الجوله) وقدموه كتفريع تم تحضيره وواصل اللاعبون الارجنتيون ..

10...♘fd7

● وخسروا سريعا بعد ..

11.♘xe6!! fxe6 12.♕h5+ ♔f8 13.♗b5!!

.. مع هجوم رابح . لأنه إذا ...

[13...axb5 14.0–0+ ♗f6 15.e5! dxe5 16.♘e4]

● مباراه جيللر (روسيا) – بانو (الارجنتين) اكملت كالتالى ..

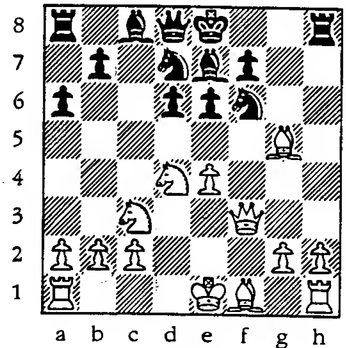
[13...♘e5 14.♗g3!! ♗xg5 15.0–0+ ♔e7 16.♗xe5 ♕b6+ 17.♔h1 dxe5 18.♕f7+ ♔d6 19.♖ad1+]

.. بعد المباراه مباشره وجدوا ان النقله [13...♖h7!!] تجعل الموقف متماسك .

• بعد المذبحه الارجنيتيه الثلاثيه اخذ اللاعبون الارجنتيون الثلاثه (ناجدورف ، بيلنيك ، بانو) هذا التفريع إلى " الورشه " وخرجوا بالنقله الجديده ..

[10...hxg5 11.♗xg5 ♘bd7]

.. تضحيه موقفيه رائعه !! لأن الأسود يبدو انه قد تخلى عن بيدق ودمر جناح ملكه بدون اى تعويض .



٩٢

• الموقف بعد [11... ♘bd7]

• الأسود لديه تعويض كبير مقابل البيدق ،

اولاً: لديه تجمع بيادق مترابط بصوره كبيره فى الوسط

ثانياً : فاز بالمربع e5 لقطعه

ثالثاً: يسيطر على كافه الخطوط المفتوحه فى جناح الملك (بالطبع سيبيت فى جناح الوزير)

رابعاً : الأبيض يعانى من مربعات ضعيفه عديده .

إذا لم تقتنع بأن هذا كله كافى لتعويض الأسود عن البيدق فتابع المباريات التى لعبت بهذا التفريع الجديد التى سوف تقنعك !

• اذن المعيار الوحيد للتضحيه الموقفيه هو ان تكون مقصوده والبقيه مسأله تقدير وحكم ، وتختلف التضحيه الموقفيه عن التضحيه المؤقته – التى سنشرحها فيما بعد – فى ان الأولى ليس لها هدف واضح المعالم حيث ان نتيجتها تقع فى يد القدر .

التضحيه المؤقته

على عكس التضحيه الموقفيه فإن التضحيه المؤقته تتميز بأن لها هدف ملموس وفورى ويشير " رودلف سبيلمان " فى كتابه الرائع " فن التضحيه فى الشطرنج " إلى انه يوجد نوعان من التضحيه المؤقته التكتيكيه : ١- التضحيه من اجل مكسب ما ٢- تضحيه المات .

١- التضحيه من اجل مكسب ما

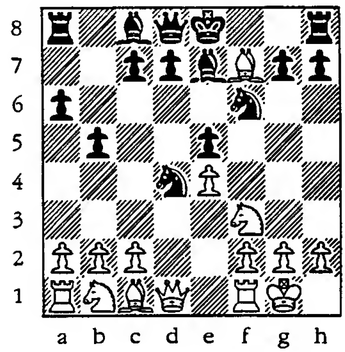
1.e4 e5 2.♘f3 ♘c6 3.♗b5 a6 4.♗a4 ♘f6 5.0–0 ♗e7 6.d4 b5 7.♗b3 ♘xd4?

• النقله الصحيحه هى [7...exd4]

8.♗xf7+

انظر الموقف بعد [8.♗xf7+]

8...♔xf7 9.♘xe5+ ♔f8



٩٣

• فى حاله ..

[9...♔e6 10.♕xd4 c5 11.♕c3 b4 12.♕g3]

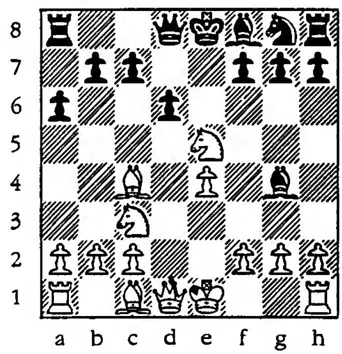
.. والملك الأسود مكشوف اكثر .

10.♕xd4

• استرد الأبيض قطعته بفائده عليها ، ليس بمقدور الأسود ان يقوم بالتبيت فيما بعد والأبيض له افضليه فى كل من عنصرى الوقت والمساحه .

٢- تضحيه المات

1.e4 e5 2.♘f3 d6 3.♗c4 a6? 4.♘c3 ♘c6 5.d4 ♗g4 6.dxe5 ♘xe5? 7.♘xe5!



٩٤

انظر الموقف بعد [7.♘xe5!]

• إذا لعب الأسود مثلاً ..

[7...♗xd1 8.♗xf7+ ♔e7 9.♘d5#]

• صحيح انه يمكن تحاشى المات بواسطه ..

7...♗e6 8.♗xe6 fxe6 9.♕h5+ g6 10.♘xg6 ♘f6 11.♕h3]

.. ولكن الأبيض ما زال متفوقاً .

نقدم هنا مثالاً آخر بإيجاز وهو عباره عن فخ فى الدفاع الفرنسى يتضمن تضحيه المات :

1.e4 e6 2.d4 d5 3.♘c3 ♘f6 4.♗g5 ♗e7 5.e5 ♘e4 6.♗xe7 ♕xe7 7.♕g4 0–0 8.♗d3 ♘xc3 9.bxc3 c5 10.♘f3 c4?

• هذه النقله تخسر اجبارياً - كما سنرى - ، ولكن الأسود يحصل على دور مرضٍ بعد أى من : [10...f5] أو [10...f6] أو [10...h6] .

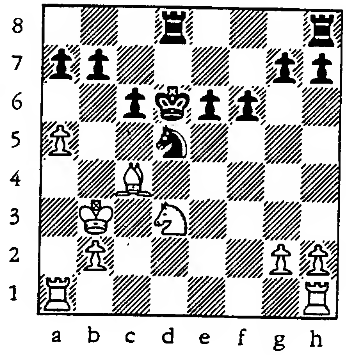
11.♗xh7+

• تضحيه تقليديه نجدها تتكرر كثيراً فى مثل هذه المواقف .

11...♔xh7 12.♕h5+ ♔g8 13.♘g5 ♖d8 14.♕h7+ ♔f8 15.♕h8#

قطعه مقابل ثلاثه بيادق

إيفانس - كرامر بطوله ورزايم التذكاريه ، نيويورك ١٩٥١



٩٥

النقله للأبيض .

فى مرحله منتصف الدور تعتبر القطعه افضل دائماً من ثلاثه بيادق ، اما فى نهايه الدور فإن قيمه البيدق تزداد نظراً لامكانه الترقيه لوزير ، هذا الموقف مفيد تعليمياً وصعب كذلك .

فإذا تمكن الأسود من جعل بيادقه قابله للحركه فستزداد فرصه للفوز ، اما الآن فالأفضليه للأبيض نظراً لأن بيادق الأسود غير قابله للحركه نسبياً .

1.♖he1 e5

• ينبغى على الأسود تجميع قواته فى الوسط اولاً وذلك بلعب [1...♖he8] ، بينما تقديمه للبيدق يضعف المربعات البيضاء ولكنه على اى حال ليس مميتاً ، ومن اجل ان يحتفظ الأبيض بفرص الفوز عليه الأبقاء على بعض البيادق على الرقعه والخطه التى يتبناها الآن هى محاوله تحجيم وسط الأسود وخلق نقاط ضعف فى نسيج بيادقه - السليم حتى الآن - .

2.♖ad1 ♔c7 3.♘c5 ♖he8 4.♖e2 b6

• نقطه ضعف اخرى ، كان على الأسود الرد على التهديد بلعب [4...♖ed2].

5.axb6+ axb6 6.♘a6+ ♔b7 7.♖ed2 b5?

• النقله الخاسره ! صحيح ان دور الأسود صعب ولكنه يمكن التمسك به والدفاع عنه إذا تخلص من الربط بواسطه ..

[7...♖c8 8.♘b4 ♘xb4 9.♔xb4 ♖c7]

.. ومباراه الأسود مازالت متماسكه .

8.♗xb5 cxb5 9.♘b4 ♘xb4

• يجب على الأسود اما ان يضحى بالفرق – كما يحدث – أو ينتهى بـه المطـاف ببيدقين امام قطعته .

10.♖xd8 ♖xd8 11.♖xd8

• فى الظروف العاديه يعتبر الفرس وبيدقين مكافئين للرخ ، ولكن هنا يتمكن الرخ من التغلغل إلى بيادق جناح الملك (لاحظ كيف ان الفرس هنا مشلول) .

11...♔c7 12.♖g8 ♘d3 13.♖xg7+ ♔d6 14.♔c3 e4 15.♖xh7 ♔e5 16.♖h5+ f5 17.g4 b4+ 18.♔d2 ♘xb2 19.♖xf5+ ♔d4 20.g5

• الآن يتحرك بيدق الأبيض السالك . وكانت النقلات الباقيه كما يلى :

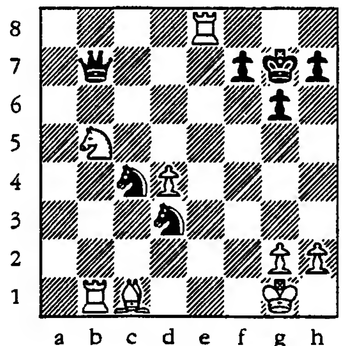
20...♘c4+ 21.♔e2 ♘e5 22.♖f6 ♘g4 23.♖b6 ♔c5 24.♖b8 ♘xh2 25.g6 ♘g4 26.g7 ♘f6 27.♖f8

• سلم الأسود ، حيث ان البيدق المنفرد لا يمكن إيقافه .

وزير ضد قطع صغيره غير مترابطه

كرامر – إيفانس بطوله نيويورك ١٩٤٩

النقله للأبيض . نظرياً الأبيض متعادل مادياً لاحتفاظه برخين (١٠ نقاط) امام الوزير (١٠ نقاط) ، ولكن قطعه متناثره جداً فى حين ان فرسى الأسود يحتلان موقعين جيدين للغايه لدرجه انه من المحتمل ان يخسر الأبيض قطعه اثناء محاولته اقامه خط اتصال بينهما .



٩٦

• تهديد الأسود الآن هو .. [1... ♘xc1 2. ♖xc1♕xb5]

1.♘c3

• إذا ..

[1.♗g5 h6 2.♗e7 *(2.♗h4)* 2...♘d2 3.♖d1 ♕xb5 4.♖xd2 ♕b1+]

1...♕d7 2.♖e4

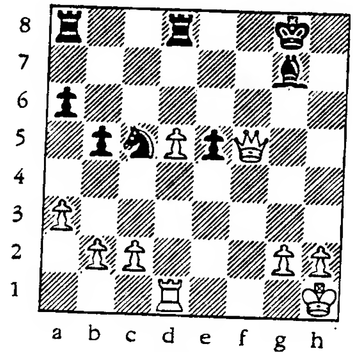
• ليمنع [...♕xd4+]

2...f5 3.♖h4 f4! 4.♘e2 ♕e7

• سلم الأبيض . لا يمكنه مواجهه التهديدين [...♕xh4] و [...♕xe2]

وزير ضد قطع صغيره متناسقه

هيرست – إيفانس بطوله الولايات المتحده ١٩٥٤



٩٧

النقله للأسود . من الصعب جداً تقييم مثل هذا الموقف من النظره الأولى ، الأبيض لديه وزير وثلاثه بيادق (١٣ نقطه) امام رخ وقطعتين (١٢ نقطه) .

كقاعده عامه تفوز هذه القطع إذا كان بمقدروها العمل بتناسق والتغلغل قبل ان تتقدم البيادق المنافسه بالصوره التى تشكل خطراً لانه بمجرد ان تصبح البيادق قابله للحركه فإن قطع الخصم تصبح مقيده بالدفاع ضدها ، ولهذا السبب يجب وضع القطع فى مواقع هجوميه مهما تكلف الامر .

فى هذا الدور كان الأسود يعانى من ضغط الوقت على ساعه الشطرنج ومضى مباشره إلى نهايه خاسره . كالتالى ..

1...♖xd5? 2.♖xd5 ♖f8 3.♕xf8+ ♔xf8 4.♖xe5

- سلم الأسود .
- فى الواقع كانت النقله الصحيحه هى [1...♖f8!] التى بعدها يجب على الأبيض ان يقاتل من اجل حياته ، وعلى سبيل المثال ..

[1...♖f8!

١–

[2.♕h3 ♘e4! 3.♕e6+ ♖f7]

٢–

[2.♕g4 ♖f4]

.. يتبعها [...♘e4] أو [...♖af1]

٣–

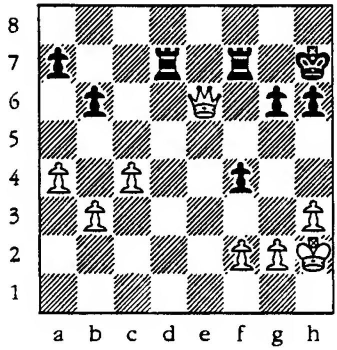
[2.♕g6 ♖f6]

.. يتبعها [♖af1] مع مبادره قويه .

(انظر شكل ٦٦ الذى يقدم مثالاً جيداً آخر للقطع المتناسقه امام الوزير)

وزير ضد رخين

ناجدورف - إيفانس كوبا ١٩٥٢



٩٨

تعادل ! هذه هى الحاله الطبيعيه ، رغم تفوق الأبيض ببيدق إلا انه لا يستطيع احراز اى تقدم لأن الرخين مترابطين ويفرضان حصاراً منيعاً على الصف الثانى للأسود ، وحتى إذا استطاع الأبيض انتاج بيدق سالك فى جناح الوزير فلن يتمكن من تخطى الحصار ، ومن ثم رغم التفوق المادى للأبيض (١١ نقطه) امام (١٠ نقاط) إلا انه ليس بمقدوره التقدم .

ولذلك اتفق الطرفان على التعادل

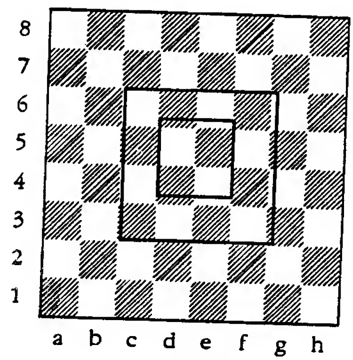
الدرس المستفاد : اخلق نوعاً ما من الترابط بين رخيك !

الفصل الرابع

المساحه

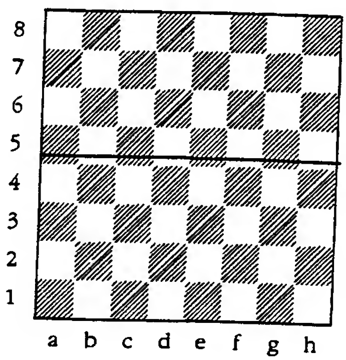
حين يكون الخصمان متكافئان للغايه فليس من المحتمل ان يخسر اى منهما ماده فى المراحل الأولى من الدور وكذلك ليس من المحتمل ان يقوم اى منهما بأتلاف نسيج بيادقه أو يتأخر كثيراً فى نشر قواته وتعبئتها . إلا انه عاده ما يحصل احداهما على افضليه - مهما كانت طفيفه - فى المساحه وغالباً ما يكون هو لاعب القطع البيضاء لأن واجب الحصول على مثل هذه الأفضليه فى المساحه انما يقع على من يلعب اولاً وحين لا يتمكن من اداء ذلك يقال ان الأسود قد نجح فى جعل الدور متكافئاً .

تشير كلمه " المساحه " إلى المنطقه التى يتحكم فيها اللاعب - وليس بالضروره تلك التى يحتلها - مستخدماً فى ذلك قوه ضرب البيادق والقطع فيما وراء الصف الرابع (خط الحدود) وهذا تعريف عام ولا ينطبق على مرحله نهايه الدور حيث غالباً ما تكون المعركه قد انتقلت إلى جوانب الرقعه .



٩٩

الوسط



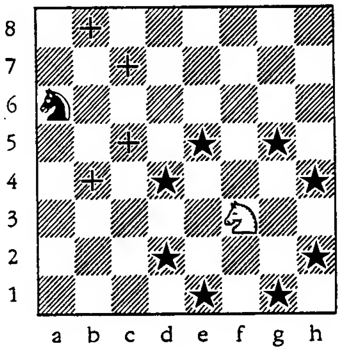
١٠٠

خط الحدود

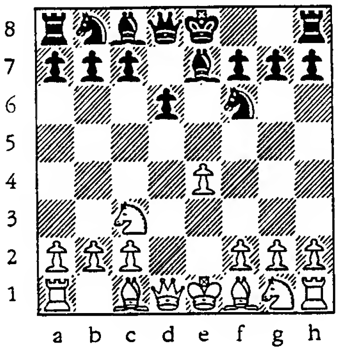
تتمثل فكره الافتتاحيه فى تجميع كافه قطعك الصغيره بالقرب من خط الحدود لكى تمارس ضغطها وتأثيرها ولاسيما على نصف الوسط الخاص بخصمك ، الوسط هام للغايه وينبغى ان نفكر فيه على انه لب رقعه الشطرنج وحين توضع القطع أو البيادق فيه أو بالقرب منه فهى تكتسب قابليه كبيره للحركه ، وتستطيع بسيطرتك على الوسط تقليص دور خصمك بإجباره على نشر قطعه فى مربعات اقل اهميه .

القابليه للحركه

القابليه للحركه هى تعبير آخر لحريه الحركه ، فحين تحتل القطع الوسط فانها تشع قابليه اكبر للحركه وعلى سبيل المثال انظر الفرس الأبيض على f3 مقارنه بفرس الأسود على a6 ، تجد ان الفرس فى f3 يضرب ٨ مربعات فى حين ان نظيره يضرب ٤ فقط أو ما يعادل ٥٠٪ اقل فى القابليه للحركه ، وينطبق نفس الشيئ على القطع الأخرى وفقاً لبعدها عن الوسط .



١٠١
القابليه للحركه



١٠٢
المربعات غير المحتله

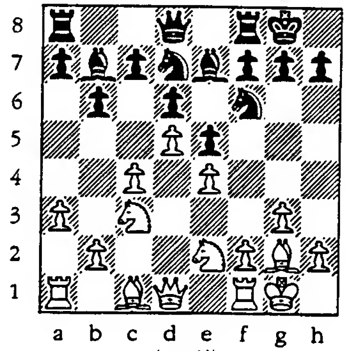
السيطره على المربعات غير المحتله

فى شكل ١٠٢ يعتبر المربع d5 مربعاً رئيسياً فى الوسط على الرغم من حقيقه انه غير محتل وسيظل فيل الملك الأسود حبيساً فى وتر ميت إلى ان يتقدم البيدق إلى مربع d5 ، اما الآن فإن الأبيض يراقب d5 ثلاث مرات (بالبيدق والفرس والوزير) ولكى يعضد الأسود تقديم بيدقه إلى d5 يجب عليه اولاً ان يضع قطعه اضافيه للضغط على هذا المربع سواء بالنقله [...♗e6] أو [...c6] (أو بكلاهما) ومن ثم فإن موضوع الدور يدور من الآن حول الصراع بين تحدى الأسود المستمر فى الوسط وبين محاوله الأبيض الأحتفاظ بسيطرته عليه . الأبيض يسيطر مؤقتاً على d5 .

نموذج للأفضليه فى المساحه

فى التفريع التالى من دفاع نيمزو-هندى يسيطر الأبيض على d5 بطريقه مختلفه (وذلك بأن يحتل المربع) .

1.d4 ♘f6 2.c4 e6 3.♘c3 ♗b4 4.e3 b6 5.♘ge2 ♗b7 6.a3 ♗e7 7.d5 0–0 8.g3 d6 9.♗g2 e5 10.0–0 ♘bd7 11.e4



١٠٣

وضعيه الأسود متقلصه . الأبيض لديه تشـكيل قوى من البيادق فى الوسط ولأن دور الأسـود متقلص بهذه الطريقه فهو يحمل فـى طياتـه مـا اسـماه " تـاراش " " جراثيـم الهزيمـه " ولكـن افضل لعب مضاد للأسود هو[♘e8...] يتبعهـا [g6...] و [f5...] ولكـن هذا لا يحـرر دوره أو يعطـى فيلـه اى حياه ، اما النقلـه الفوريـه [♗a6...11] يمكن الرد عليها ببساطه بواسطه [12.b3] فى حين انه بعد ...

[11...c6 12.dxc6 ♗xc6]

..يصبح للأسود بيدق وزير متأخر على عمود مفتوح .

- ربما يحـاول الأسـود عزل بيدق c الأبيض صناعياً عن طريـق [a5...] و [♘c5...] و [a4...] و [♗a6...] . ولكن هذه الفكره بطيئه للغايه لأن بمقـدور الأبيض ان يتوسع اولاً عن طريـق [.b4] يتبعها [.c5] بعد اجراء التحضير الملائم مثل [♘a4.] و [♗e3.] و [♖c1.] وهكذا .. هنـا سيحاول اللاعـب "الموقفى" ان يلعب بالطريقه التى من شأنها خنق الأسود ببطئ حتى يمـوت فـى حين انه ربما يختار اللاعب "التكتيكى " الطريقـه ذات الحدين بدايـه مـن النقلـه المبكره [.e4] .

كيفيه احتساب المساحه

فى شـكل ١٠٣ يضـرب الأسـود ٤ مربعـات فيمـا وراء صفـه الرابـع :{d4,f4 } ببيدق الملك {e4,g4} بالحصان ، فـى حين ان الأبيض يحتـل مربـع{d5} بينمـا يضـرب ٧ مربعـات :{b5} بالحصـان ، {g5,h6} بـالفيل ، {b5,c6,e6,f5} ببيادقه ، ومن ثم يتمتع الأبيض بأفضليه فى المساحه ٨ : ٤ .

الأستقرار

ليس كافياً فقط ان تسيطر على المساحه او تحتلها بـل يجـب عليك ان تكـون قـادراً على المحافظه على هذه السيطره ، ان الغزو أو التغلغل فى حد ذاته لا يعنى الكثير ان لـم يكـن فـى الامكـان الابقـاء علـى خـط ثـابت مـن الاتصـال بـالقوات المتقدمـه

بالأضافه إلى تدفق مستمر للامدادات والتعزيرات اليه لأنه يمكن تشبيه الوسط الممتد على نحو مفرط فى الشطرنج بجيش " نابليون " العظيم المعزول فى الحمله الروسيه ، وكما رأينا فى الفصل السابق ان مسأله الامتداد المفرط قد جعلها المحدثون تحت التقييم النظرى (دفاع اليخين على سبيل المثال) . ولكن توجد طرق محدده لتقييم الاستقرار ...

كيفيه تقييم الاستقرار

فى الدفاع الصقلى وبعد النقلات ..

1.e4 c5 2.♘f3 ♘c6 3.g3 ♘f6

- تعتبر النقله ..

4.e5?

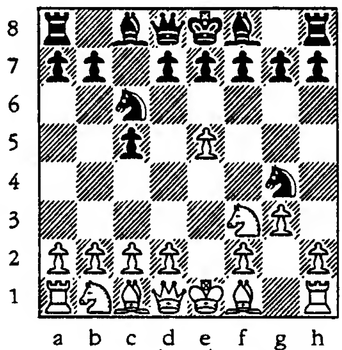
. غلطه فاحشه بسبب ..

4...♘g4

انظر الشكل .

بيدق الملك الأبيض تهاجمه قطعتان وتدافع عنه قطعه واحده ويستطيع الأبيض ان يقرضه مسانده اضافيه عن طريق [5. ♕e2] وعندئذ فإن [5...♕c7] تفوز بالبيدق المتقدم .

بإمكان الأبيض ان يحاول المحافظه على الأبيض بطريقه تكتيكيه :



١٠٤
بيدق الملك المعزول صناعياً لا يمكن المحافظه عليه .

5.d4 cxd4 6.♗f4

- ولكن الأسود يحصل على مباراه رائعه بعد ..

6...♘gxe5! 7.♘xe5 ♘xe5 8.♗xe5 ♕a5+ 9.(اى نقله) 9...♕xe5+

وبناء عليه فإن فحص الاستقرار يعتمد على ما إذا كانت التعزيزات المرسله للموقع المتقدم تفوق القوات التى يمكنها مهاجمه هذا الموقع .

وعلى هذا فقد اصبحنا الآن مستعدين لمعالجه مشكله اكثر تعقيداً فى النظريه الحديثه وهى التفريع اليوجوسلافى **للدفاع الهندى للملك** :

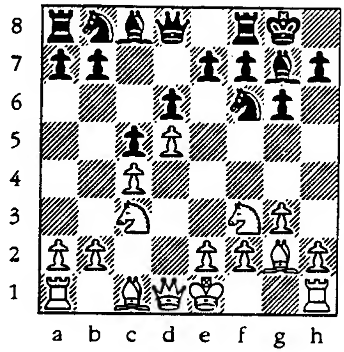
1.d4 ♘f6 2.c4 g6 3.♘c3 ♗g7 4.g3 0–0 5.♗g2 d6 6.♘f3 c5 7.d5

- انظر شكل ١٠٥ .

• هل يستطيع الأبيض المحافظه على وسطه ؟

لكى نرد على هذا التساؤل يجب اولاً ان نتحقق من المقصود " بالوسط " وبعد ذلك نفحص الطرق التى يستطيع بها الأسود تقويض هذا الوسط .

• حين نسأل "هل يستطيع الأبيض المحافظه على وسطه ؟ " فإن الذى



١٠٥

نريد معرفته حقاً هو ما إذا كان البيدق على d5 عقبه ام ميزه ، قبل ان ندخل فى هذا الامر لاحظ ان الأبيض يتمتع بافضليه فى المساحه (٨ : ٦) .

كيف يستطيع الأسود أن يقوض وسط الأبيض القوى ظاهرياً فى الموقف الحالى ؟

الاحتمال الاول الذى يتبادر للذهن هو ..

[7...e6

.. لانه بعد ..

8.dxe6 ♗xe6]

.. نجد ان الأسود يهاجم بيدق c ويهدد بلعب [d5...] . ولكن إذا تجاهل الأبيض هذه النقله وواصل ...

(8.0–0 exd5 9.cxd5)

.. نجد ان الأسود قد قام بمبادله البيادق فقط ولكن لم يقترب من الاجابه المطلوبه .

اذن الاحتمال الاول فشل فى تحقيق المطلوب ، ولذلك تكون الاجابه الصحيحه هى ان الأسود يجب ان يضرب قاعده سلسله بيادق الأبيض فى c4 (وربما فى a2 ايضاً بعد ان يلعب الأبيض [b3.]) الطريقه التى ينجز بها الأسود هذه الفكره هى ان يحاول جاهداً لعب [b5...] وبناء عليه ربما يجرب الأسود الآن المناوره المعقده التاليه ..

7...♘a6

.. الفرس يصبو للمربع c7 ثم يلعب [a6...] لكى يعزز لعب [b5...] .

• وقد يستكمل اللعب كالتالى ..

8.0–0 ♘c7 9.e4 a6 10.a4

والآن الأسود مواجه بخيارين (١) لعب [10...♖b8] أو (٢) [10...b6] وذلك لمنع [a5.] وهيا بنا نفحص التفريعتين ..

-١

10...♖b8 11.a5 b5 12.axb6 ♖xb6]

.. مع ضغط قوى على عمود b ولكن بلا امل فى مهاجمه تشكيل البيادق البيضاء فى الوسط .

-٢

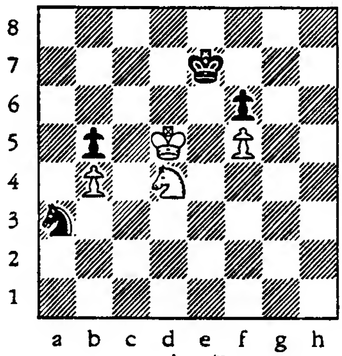
10...b6 11.♖e1 ♖b8 12.e5! ♘d7 13.♗f4]

.. ويفرض الأبيض ضغطاً شديداً فى الوسط قبل ان يكون لدى الأسود الوقت للشروع فى هجوم على الجناح .

وهكذا يتضح انه بمقدور الأبيض المحافظه على وسطه لأنه يستطيع ان يمنع [b5...] . وعنصر الوقت هو العامل الحاسم فى صالحه لانه - فى الشكل - لو كان فرس الأسود بالفعل على c7 بدلاً من b8 لكان من غير الممكن للأبيض المحافظه على الوسط والتمسك به .

الملك "المركزى" فى نهايه الدور

إيفانس - كوينج هاستينجز ١٩٤٩ - ١٩٥٠



١٠٦

النقله للأسود . تتميز الأفضليه فى المساحه والقابليه للحركه فى انها تدوم طويلاً ، ففى هذا الشكل مثلاً وعلى الرغم من انخفاض عدد القوات فإن الأبيض يفوز لأن قطعه تحتل مواقع افضل ، وحتى بدون الفرسين فإنه سيفوز بنهايه الملك والبيادق ، لأن ملكه فى منتصف الرقعه على عكس الملك الأسود كذلك الحال بالنسبه للفرسين وهذا "التمركز" القوى قد تحول إلى فوز ببيدق استراتيجى حاسم .

1...♘c4

● يحاول الأسود اعاده حصانه للعب ، لأن سقوط بيدق b محتوم على اى حال .

.. وإذا

[1 ..♔d7 2.♔c5]

2.♔c5

• متجنباً الوقوع فى فخ بواسطه ..

[2.♘xb5? ♘e3+ 3.♔e4(اجباريـه) ♘c2 4.♘c3 ♘xb4 5.♘d5+ ♘xd5 6.♔xd5 ♔d7=]

.. والموقف تعادل . (الملك الأسود لديه المقابله)

2...♘e3 3.♔c6

• نقله جميله ، رد الأسود اجبارى ، ايضاً التفريعه التاليه جيده ..

[3.♔xb5 ♔d6 4.♔a6]

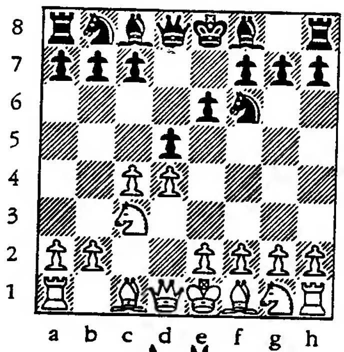
3...♔d8 4.♔xb5 ♔c7 5.♔a6 ♘c4 6.b5 ♔d6 7.b6 ♘e5 8.b7 ♘d7 9.♘e6

• سلم الأسود لأنه إذا ...

[9...♔e5 10.♔a7 ♔xf5 11.♘c5 ♘xc5 12.b8♕]

الدرس المستفاد " **الملك قطعه مقاتله فإستخدمها !!** "

لا تحبس الافيال !



١٠٧

النقله للأبيض . نموذج مثالى لنشر الفيله قبل تقديم بيادق الملك أو الوزير .

الشكل الحالى ينشأ فى **جامبيت الوزير المرفوض** بعد النقلات ..

1.d4 d5 2.c4 e6 3.♘c3 ♘f6

• انظر الشكل

• على الأبيض الآن الاختيار بين [4.e3] و [4.♗g5] . وهنا ينبغى عليه نشر فيله اولاً كى لا يسد طريقه .

• يتضمن مبدأ قابليه الحركه ان الفيلين لا يفلحان خلف الخطوط المغلقه وانـه فـى حاله الضروره فقط يجوز ان يحبسا " اختيارياً " بواسطه بيادقهما .

• يُعرف فيل وزير الأسود " بطفل المشاكل " فى هذا النوع من الافتتاحيات ، ان عيب رفض الجامبيت بلعب [2...e6] انه ينبغى ان يتـم تحريـر هـذا الفيل فـى نهايه الامر سواء بوضعه علـى b7 أو محاولـه لعب [...e5] صحيح ان دور

الأسود متقلص ولكنه متين وسليم فى نفس الوقت ، إلا ان هذه الطريقه فى الرد على جامبيت الوزير قد فقد شعبيتها نتيجه لأنها سلبيه للغايه .

- يمثل **الدفاع السلافى** طريقه لرفض الجامبيت ولكن بدون حبس للفيل ، مثلاً ..

[1.d4 d5 2.c4 c6 3.♘f3 ♘f6 4.♘c3 dxc4 5.a4

- لمنع [5...b5]

5...♗f5 6.e3 e6 7.♗xc4 ♗b4 8.0–0 0–0]

.. ويحرر الأسود فيليه .

- الطريقه الاخرى لتحرير الفيلين هى بواسطه **جامبيت الوزير المقبول** :

1.d4 d5 2.c4 dxc4 3.♘f3 ♘f6 4.e3 a6 5.♗xc4 e6 6.0–0 c5 7.♕e2 b5 8.♗b3 ♗b7]

- إلا ان الطريقتين بهما عيب وهو السماح للأبيض بلعب [e4.] مبكراً .

اردع النقلات التحريريه الرئيسيه

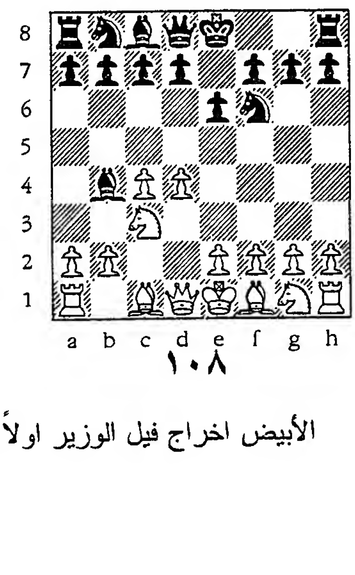
دفاع النمزو- هندى

' الردع " هو طريقه لضمان افضليه فى المساحه من خلال منع لعب النقلات التى من شأنها السماح للخصم بالتوسع ، وعلى العكس من ذلك فقد تكون تكتيكاً دفاعياً الغرض منه منع الخصم من الحصول على افضليه فى المساحه فى بادئ الامر ، ويمثل **دفاع النمزو - هندى** (المسمى على اسم " ارون نمزوفتش ") نموذجاً جيداً لما يسمى " بالمعالجه الوقائيه " أو كما نعرفها بأسم الردع .

وهو ينشأ بعد النقلات .

1.d4 ♘f6 2.c4 e6 3.♘c3 ♗b4

- انظر الشكل .نقله الأسود الاخيره تنشر احدى القطع وتشرع فى الربط المزعج للحصان وتمنع الأبيض من التوسع عن طريق لعب [e4.] وربما كان هذا اهم وجه لهذه النقله ، والفكره هى انه يجب على الأبيض الآن ان يحبس احد فيليه ومن المحتمل الآن ان افضل شيئ متاح له هو لعب [4.e3] ولكن مع هذا إذا حاول الأبيض اخراج فيل الوزير اولاً فإنه يقع فى ورطه كالتالى ..



١٠٨

4.♗g5 h6 5.♗h4 c5

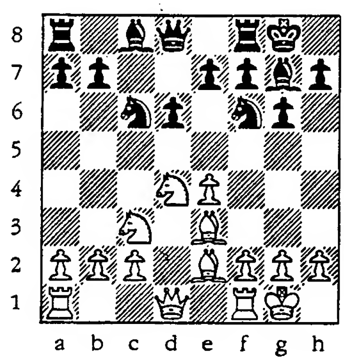
.. يتبعها [...♕a5] مع ضغط هائل على الوتـر (a5–e1) ولاسيما ان فيل وزيـر الأبيض لا يستطيع لعب دور فيما بعد فى الدفاع عن المربعات السوداء .

تمت تجربه كل النقلات الممكنه هنا للأبيض ، ولكـن لـم يتم التوصـل إلـى طريقـه تضمن له اكثر من افضليه ضئيله للغايه . ربما تبدو النقله [4.f3] جيده لأول وهله (لأنها تهدد [e4.]) ولكن هذه النقله تحرم حصان الملك من افضل مربع للتعبئه ، كما انه يمكن الرد عليها على نحو ملائم كالتالى ..

[4.f3 d5 5.♕a4+ ♘c6]

متى تُبعد القطع عن الوسط

الدفاع الصقلى (تفريع التنين)



١٠٩

النقله للأبيض . الأبيض يتمتع بافضليه ضئيله فى المساحه ولكى يحافظ عليها يجب ان يمنـع الأسود من لعب [...d5] وهذا هـام جداً حتـى وان كان هذا المنع على حساب خساره لبعض " الوقت " وكذلك سحب الحصـان الـذى يحتـل مربعاً جيداً فى الوسط . ومـن هنـا يجب علـى الأبيض تطبيق مبدأ " الـردع " والنقلـه الوحيده المرضيه هنا (وإن كانت تبدو متناقضه) هـى لعب **[1.♘b3!]** دعونا الآن نرى لماذا؟ ..

- لكى ندرك ضروره منع الأسود من لعب [...d5] هيا نـرى اولاً مـاذا سيحدث لو تجاهل الأبيض هذا التهديد واكمل نشر قواته بواسطه ...

1.♕d2 d5 2.exd5

.. إذا ..

[2.♘xc6 bxc6 3.e5 ♘e4!]

.. والأسود حصل على المساواه التامه .

2...♘xd5 3.♘xd5 ♘xd4!

.. وليس ..

[3...♕xd5 4.♗f3 ♕(اى مربع) 5.♘xc6]

.. وتم تدمير هيكل بيادق الأسود .

4.♗xd4 ♕xd5

.. والأسود حرر دوره تماماً .

• الطريقه الأخرى (غير المرضيه) لمنع الأسود من [...d5] هى بواسطه لعب [1.♗f3] لانه بعد .. [1...♘e5] .. سيقوم الأبيض اما بسحب الفيل إلى المربع e2 (التى على اثرها يلعب الأسود [...d5]) واما يترك الفيل هناك (ويعانى من خساره زوج الافيال) .

• بالمناسبه فإن التفريعه التاليه ...

[1.♘xc6 bxc6 2.♗f3

.. لا تساعد فى هذا الأمر .. لأنه بعد **[2...♗e6]** ويصبح الأبيض غير قادر على منع [...d5] .

• ومن ثم فإن افضل الطرق المتاحه امام الأبيض لمراقبه مربع d5 هى وضع ضغط اضافى عليه من خلال وزيره والطريقه الوحيده لذلك هى سحب الفرس الذى يحتل (ظاهرياً) موقعاً جيداً فى الوسط إلى b3..

1.♘b3!

.. والآن فإن القتال من اجل لعب [...d5] سوف يستمر بعد ..

1...♗e6 2.f4!

.. والآن سيحاول الأسود البحث عن نقلات اخرى مثل [...♘a5]لأن لعب [...d5] فوراً لا يصلح كالتالى ...

2...d5 3.f5 ♗c8

.. من الأسوأ لعب ..

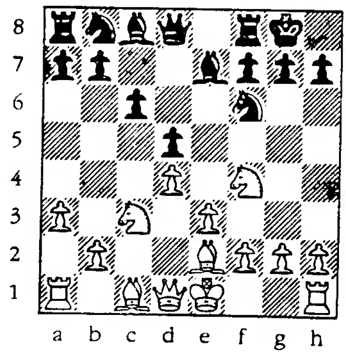
[3...gxf5 4.exf5 ♗c8]

4.fxg6 hxg6 5.exd5 ♘b4 6.♗f3]

مما يؤدى إلى فوز الأبيض ببيدق .

ردع " هجوم الأقليه "

باير ن - **إيفانس** بطوله روزينوالد ، نيويورك ١٩٥٤-١٩٥٥



١١٠

النقله للأسود .يضعط الأبيض على بيدق d الأسود وهو ينوى ان يقوض قاعدته عن طريق لعب [.b4] ثم [.b5] وهو ما يسمى " هجوم الأقليه " (انظر ايضاً شكل ٧٥) ، إلا ان الأسود يستطيع بالنقله البسيطه [1...a5] منع هذه الفكره او يجعلها صعبه التنفيذ ، صحيح ان هذه النقله تضعف مربع b6 ولكن هذا المربع سيضعف على اى حال بعد النقله (التى لابد منها) [...a6] ومن ثم يتضح ان الخيار فى واقع الامر بين اما تشكيل بيادق سلبى ام تشكيل هجومى .

1...a5

- رأينا من قبل انه فى بعض الاحيان قد تقبل خساره بعض الوقت لكى تردع احدى المناورات التى ربما كلفتك اكثر من مجرد الوقت لإيقافها عندما تبدأ .

2.0–0 ♖e8 3.f3 ♗f8

- هذا التراجع غير الضار يمنع الأبيض من التوسع بواسطه [.e4] لأنه فى الشطرنج فإن احباط استراتيجيه خصمك اكثر اهميه من تنفيذ بعض افكارك .

4.♖b1

- استراتيجيه خاطئه ، الأبيض يريد التحضير للعب [.b4] مع مواصله هجوم الاقليه فى نفس الوقت ، بدلاً من هذا كان عليه ان يركز على اجبار النقله [.e4] لان ليس لديه الوقت لتنفيذ الفكرتين سوياً .

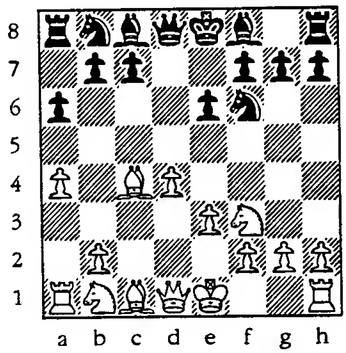
4...♗f5 5.♘d3 h6

- حصل الأسود على الحريه الكافيه لقطعه وكان الغرض من نقلته الاخيره هو توفير مهرب لفيله على مربع h7 إذا تعرض للهجوم ، لاحظ كيف فشل الابيض فى حل مشكله فتح الخطوط امام فيل وزيره .

النقلات الرادعه ذات الحدين

نصل للموقف الموضح من افتتاح **جامبيت الوزير المقبول** بعد النقلات :

1.d4 d5 2.c4 dxc4 3.♘f3 ♘f6 4.e3 e6 5.♗xc4 a6 6.a4



١١١

النقله للأسود .اثبتت التجربه انه افضل للأبيض ان يقوم بالتبييت وان يسمح للأسود بلعب [b5...] بدلاً من محاوله ردعها بواسطه [6.a4] هذه النقله الاخيره ليست سيئه ولكنها فقط غير ضروريه ، ان المبدأ الذى ورائها جيد وهو الردع ولكن هذه النقله تضعف مربع b4 وهو شيئ لا يمكن اصلاحه فيما بعد ، وبمعنى آخر تكون النقله الرادعه جيده *إذا كانت تؤدى وظيفتها بدون اضعاف هيكل البيادق* لانه يجب عليك دائماً ان تضع صوره موقفك فى نهايه الدور نصب عينيك .

ربما من الممكن ان يُستكمل الدور كما يلى :

6...c5 7.0–0 ♘c6 8.♘c3 ♗e7

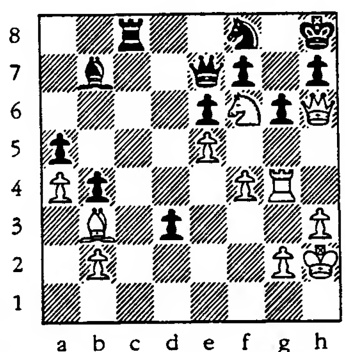
- صحيح انه لن يتمكن الأسود من نشر فيل وزيره بسهوله ولكن من الناحيه الاخرى فإن الأبيض لديه نفس المشكله مع فيل وزيره وفوق ذلك اختار نسيج بيادق ضعيف . وقد استكمل دور **ريشفسكى – فاين** ١٩٣٧ كالتالى :

9.♕e2 0–0 10.♖d1 ♕c7 11.h3 ♖d8 12.d5 exd5 13.♗xd5 ♘b4

.. مع فرص مرضيه للأسود .

" التقييد "

إيفانس – هاورد بطوله نادى مارشال للشطرنج ١٩٤٧ – ١٩٤٨



١١٢

النقله للأسود . " التقييد " هو قوه خانقه وهو ينشأ غالباً حين يكون احد اللاعبين يعانى من مركب المربعات الضعيفه ، المثال الحالى حاله قاسيه نجد فيه ان المربعات السوداء فى جناح الملك ضعيفه على نحو ميئوس منه وعلاوه على هذا فإن ملكه محاصر ولا يستطيع الرد على

التهديد [♖h4.] ثم [♕xh7+.] . ربما عانينا فى ادوارنا من " تقييد " خفيف ولكن قد لا نستطيع تحمل اكثر من ذلك ! وكما قال " تاراش " " الانضغاط سيئ ".

1...♗e4

• يحاول الخـلاص يائساً ! الفكره هى الرد على [2.♖h4] بواسطه [2...g5] هناك محاوله وحيده اخرى "معقوله" هى ..

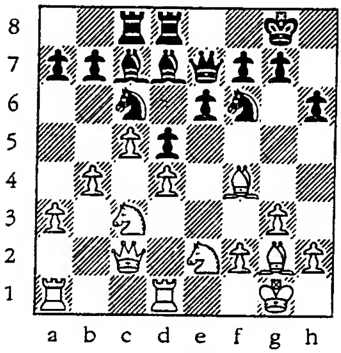
[1...♖c2 2.♗xc2 dxc2 3.♖h4 c1♕ 4.♕xh7+ ♘xh7 5.♖xh7#]

2.♘xe4

• سلم الأسود . لانه لا توجد طريقه مجديه لمنع [♘f6.] يتبعها [♖h4.] مره اخرى . بالاضافه إلى حقيقه ان الأسود قد تخلى عن احدى قطعه فإنه قد ارتكب عده اخطاء . لانه إذا لعب خصمك بطريقه مناسبه فلن تستطيع تقييده كليه بهذه الطريقه .

حارب التقييد !

إيفانس - باردا هستنج ١٩٤٩ - ١٩٥٠



١١٣

النقله للأسود . يجب التفكير فى اجـراءات مضاده شديده بما فى ذلك التضحيات من اجل التخلص من آثار التقييد الواسعه طالما انه لا يزال هناك متسع من الوقت . الأبيض يهدد [♗xc7.] يتبعها [♘b5.] ثم [♘d6.] على ان يخنق الأسود بالتدريج بكثره البيادق فى جناح الوزير ، يستطيع الأسود ان يحرر نفسه بنقله واحده هى [1...e5]

1...e5

• ان كانت هذه النقله تضعف - او حتى تضحى ب - بيدق d فهذا غير هام بالمره اما الشيئ الهام فعلاً فهو لعبها طالما انه لا يزال بمقدوره التنفس وطالما انه فى موقف يستطيع فيه الاستفاده من الفتح اللاحق للخطوط .

2.dxe5 ♘xe5 3.♘xd5 ♘xd5 4.♖xd5 ♗g4

• الحياه اخيراً ! الفيل يتمتع بحريته التى حصل عليها ، صحيح ان الأسود قد ضحى ببيدق لكنه يضغط بشده على المربعات البيضاء ولا سيما f3 .

5.♖xd8+ ♖xd8 6.♗xe5

• الأسود لا يحب التخلى عن فيليه ، ولكن يمكنه الرد على النقله البديله [6.♗xb7] بواسطه ..[6...♗f3!] وعلى سبيل المثال ...

[6.♗xb7 ♗f3! 7.♗xf3 ♘xf3+ 8.♔g2 ♗xf4 9.♘xf4 ♘e1+]

..ويفوز بالفرق .

6...♗xe5 7.♖e1 ♗f6 8.h3 ♗h5 9.♕e4 ♕xe4 10.♗xe4 ♖e8 11.♘f4 ♗f3 12.♗h7+ ♔f8 13.♖xe8+ ♔xe8 14.♗c2 ♗b2 15.a4

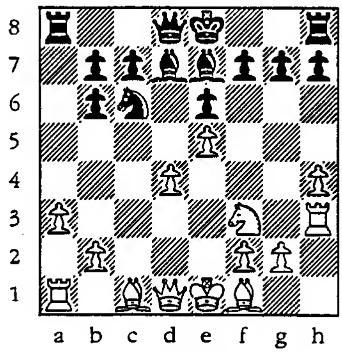
• اتفق الطرفان على التعادل . لأنه بعد ..

[15...♗a3 16.♘d3 ♗e4 17.b5 ♗xd3 18.♗xd3 ♗xc5]

تسترد البيدق والفيلين المتضادى الالوان يكرسان التعادل .

حين يكون دورك مضغوطاً قم بمبادله القطع..!

روثمان – إيفانس نيويورك ١٩٤٨



١١٤

النقله للأسود . تقدم المبادلات انفراجاً للامور فاحياناً يكون من الضرورى تبنى اجراءات غريبه فى الظاهر من اجل تحرير موقف متقلص ولكنه فى الغالب ما يستحق الأمر هذا العناء . الأسود لديه تعويض كافى عن ازدواج بيدقيه يتمثل فى عمود a المفتوح فى حين ان بيدق d الأبيض يمثل نقطه ضعف شديده الوضوح ، ولكن كيف السبيل للوصول إليه ؟

• إذا ..[1...0–0 2.h5] .. يتبعها [♖g3.] ويتعرض الأسود لهجوم شديد .

• ولكن الأسود لديه الحل الأمثل ..

1...♗b4+!

.. فكره الأسود هى اخلاء مربع e7 لكى يستخدمه فى مناورات قطعه ، هذه النقله تحل المشكله ، الأسود يستغل الربط المؤقت على عمود a ليقوم بمبادله الفيلين .

2.♗d2 ♗xd2+

• بكل سرور !

3.♕xd2 ♘e7

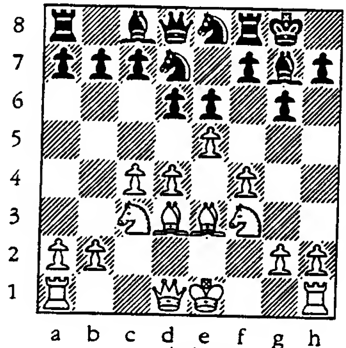
• يتجه الحصان إلى f5 أو d5 حسب مجريات الدور .

4.♗d3 ♗c6 5.♖g3 g6

• يقوم الأسود بتقييد المربعات السوداء ويتعرض بيدق d الأبيض لنيران ثقيله ، لاحظ كيف ان الأسود قد تخلص من التقلص وحصل على حريه الحركه .

تكوينات التحرر

دونوفان - إيفانس نادى مارشال للشطرنج ١٩٤٩ - ١٩٥٠



١١٥

النقله للأسود .احياناً فى بعض المواقف المتقلصه تستطيع نقله واحده فقط ان ترجع كل القطع النائمه إلى الحياه مره اخرى .نشأ هذا الموقف من **الدفاع الهندى للملك**.يكمن مبدأ التحرر فى ضرب الوسط المتوسع على نحو مفرط من الجناح ، الأسود يحول عنصر الوقت (النقله) إلى مساحه .

1...c5!!

- هذه النقله تدمر وسط الأبيض تماماً .

2.0–0

- الأبيض يختار التضحيه ببيدق بدلاً من ان يرى وسط يُدمر كليه بعد ..

[2.exd6 cxd4 3.♗xd4 ♗xd4 4.♘xd4 ♘xd6]

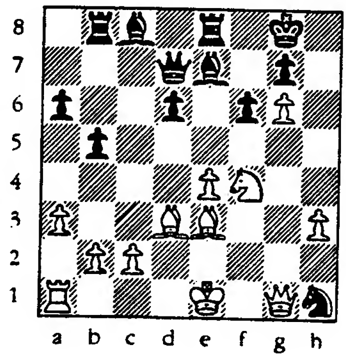
.. مع ان هذا كان افضل خط يمكن ان يسلكه .

2...cxd4 3.♗xd4 dxe5 4.fxe5 ♘xe5! 5.♗xe5 ♗xe5 6.♘xe5 ♕d4+ 7.♔h1 ♕xe5 8.♕f3

- الأبيض له بعض الضغط عوضاً عن البيدق ، لأن الأسود سيعانى من مشكله فى نشر فيل وزيره ، الآن ينبغى على الأسود لعب [8....♖b8] ثم [...b6] وسوف يبدأ ظهور قيمه بيدقه الزائد بالتدريج .

افضل طريقه للرد على هجوم الجناح هى رد الفعل فى الوسط

كاجستو - إيفانس بطوله هوليوود المفتوحه ١٩٥٤



١١٦

النقله للأسود . لا يستفيد المهاجم دائماً من الخطوط المفتوحه لانه ينبغى عليه ان يحاول اولاً غلق الوسط قبل الشروع فى هجوم الجناح . وهذا لا يمكن ان يُنجز دائماً لانه يجب على المدافع ان يحتفظ بخطوط اتصاله وهذا يتطلب وسطاً مرناً حتى يتمكن من تحويل القطع من الجناح الأخر للدفاع عن الملك المتعرض للهجوم.

1...d5!

- الأسود متفوق برخ مؤقتاً – ولكنه يتزحلق على جليد رقيق كما سنرى – إذا كانت النقله للأبيض لخسر الأسود ! مثلاً ...[1.♕xh1] يتبعها [♕f3.] ثم [♕h5.] ثم [♕h7+] وهذه الفكره لا يوجد دفاع مجدٍ ضدها ، ولكى يبطل الأسود هذه المناوره يجب عليه ان يكون قادراً بطريقه أو بأخرى على ان يولج بوزيره إلى عمود h عن طريق لعب [♕xh3...] ولكن هذا البيدق يحميه الحصان حالياً ومن ثم يجب عليه اولاً اقتلاع الحصان من فوق مربع f4 وهذا يستوجب الدخول بفيله إلى d6 ، من خلال هذه السلسله الطويله من التفكير المنطقى يصل الأسود إلى المبدأ العام الذى يفيد : ان خير طريقه للرد على هجوم الجناح هى رد الفعل فى الوسط . نقله الدور تخلى المربع d6 للفيل !!

2.♕xh1

- افضل نقله ! ... بينما إذا ...

[2.exd5 ♗d6]

.. أو إذا ..

[2.♘xd5 ♕xh3]

2...♗d6 3.0–0–0

- لا يتوفر للأبيض الوقت للعب ..

[3.♕f3 ♗xf4 4.♗xf4 dxe4 5.♗xe4 ♗b7!]

3...♖b7

- انتهى الضغط واخيراً توفر للأسود الوقت الكافى للتنفس ، ان هدف هذه النقله "الغامضه " هو الدفاع ضد التفريعه التاليه ...

[4.♕f3 ♗xf4 5.♗xf4 ♕xh3]

.. بدون نقله الرخ " الغامضه " لكان الرخ فى b8 معرضاً للهجوم الأن .

4.h4 ♗xf4 5.♗xf4 ♕g4 6.♗d2 dxe4

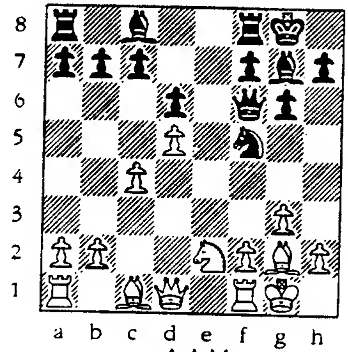
- انتهى كل شيئ ولم يبقى إلا الرتوش الاخيره ..

7.♖g1 ♕e6 8.♗e2 ♕a2!

سلم الأبيض .

اربط بين الرخين

فلايشر - إيفانس بطوله الولايات المتحده ١٩٤٩



١١٧

النقله للأسود . هذا المبدأ بسيط للغايه ، حيث انه يقرر ان الغرض الاسمى لنشر القوات هو رفع جميع القطع من الصف الأول حتى يصبح الرخان مرتبطان . وبهذه الطريقه يتمتع كلا الرخين بالحريه فى احتلال الأعمده المفتوحه، وعاده ما يكون ارتباط الرخين اشاره لنهايه مرحله الافتتاح وبدايه مرحله وسط الدور .

1...♗d7

- بلغ الأسود اقصى حد ممكن للتعبئه ، ويستغل هذه الهدنه لنشر فيل الوزير حتى ولو على المربع المتواضع d7 ، هذه النقله تحقق الترابط بين الرخين .

2.♕b3

- هذه النقله ليست إلا خساره للوقت ، الأبيض متخلف فى التعبئه ولذلك كان عليه ان يُحضر لتعبئه فيله بلعب [2.♘c3] .

2...♖ae8

- هذه نقله نموذجيه حيث انها تنشر احدى القطع التى كانت خارج اللعب مع كسب للوقت ، ولا نحتاج لأكثر من ذلك الآن .

3.♕d1

- وضع الوزير الأبيض سيئ على ايه حال ، ايضاً إذا ..[3.♘c3 b6].. والآن التهديد [4...♘d4] يجبر الوزير على الحركه مره اخرى .الأسود لديه افضليه فى الوقت والمطلوب استغلالها قبل ان تتبخر !

3...♖e7 4.♘c3 ♖fe8 5.♗d2 h5

- سيستخدم هذا البيدق كمدكه دق ولخلق بعض نقاط الضعف فى نسيج بيادق جناح الملك الأبيض .

6.♖e1

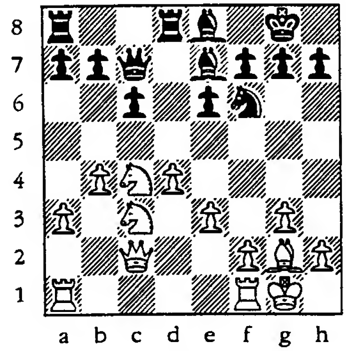
- من السياسات الجيده دائما هى المواجهه على العمود قبل ان تصبح سيطره الخصم عليه كامله .

6...♖xe1+ 7.♗xe1 ♘d4 8.♘e4 ♕f5

- لا يزال دور الأبيض فى منتهى الصعوبه لأن قطع الأسود تحتل مواقع رائعه .

الرخ الخطأ !

إيفانس – كولينز بطوله نادى لوج كابين للشطرنج ١٩٥٠



١١٨

النقله للأبيض . حين يكون الرخـان مرتبطـان ويستطيع اى منهمـا ان يحتل عمـود مركـزى مهم فإن المحللين المتهكمين معتادون علـى كتابـه " الـرخ الخطـأ! " بغض النظـر عـن اى منهما يتحرك هناك ، فى الموقف الحالى على سبيل المثـال يمكـن ان يتحـرك اى مـن رخـى الأبيض إلى d1 وبمجرد ان يدعـم هـذا البيدق من الخلف فإن الأبيض سيتمكن من تقييد دور الأسود بواسطه [e4.] .

السؤال الآن : اى من الرخين ينبغى ان ينقل إلى d1 ؟ ولماذا ؟

1.♖fd1

- هذه النقله تتبع بعض القواعد السليمه الصحيحه ورغم ان هذه القواعد لم توضع ابداً فى صيغه معينه إلا انه حيـن يكـون بمقدور اى مـن الرخيـن التحـرك إلـى عمود مركزى مهم فالمعايير الواجبه التطبيق هى : ١- اختر الرخ الأقل نشاطاً ٢- اختر الرخ الذى – بعد وصوله هنـاك – سيسمح للرخ الآخـر بـأكبر قـدر ممكن من القابليه للحركه ، قبل ان تختـار نقلتـك مـن المهـم ان تتخيـل الاعمـده المركزيه التى سيكون كل رخ لديك فى اقوى حالاته عليها .
- هنا مثلاً اختار الأبيض رخ الملـك لانـه يتوقـع انـه سيحتاج إلـى رخ علـى c1 ورخ آخر على d1 ، فضلاً عن هذا فإذا قام بتحريك رخ الوزير ألى d1 فهـو بذلك يخالف القاعده رقم (٢) حيث انه بعد وصوله إلى هناك يصبح للرخ الملك مربع واحد يتحرك له (e1) فى حين ان امام رخ الوزير مربعين (b1,c1) .

1...♖ac8 2.♖ac1

- مستكملاً نشر رخيه مع فرص ضغط مستتره على وزيـر الأسـود ، والآن كل ما يستطيع الأسود ادائه هو الجلوس فى الخلف والانتظـار ، صحيح ان موقفه متقلص ولكنه متين وسليم .

2...♕b8 3.e4 b6 4.e5

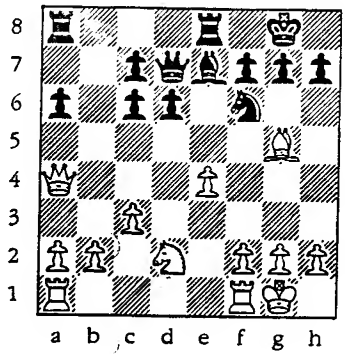
• مره اخرى يعطى الأبيض ليأخذ ، فليس باستطاعته الابقاء على التوتر فى الوسط للأبد . البديل الجيد لهذه النقله هو [4.♕e2] مع فكره اللعب من اجل الولوج بواسطه [d5.] .

4...♘d5 5.♘e4 ♖c7 6.♘ed6

• فرس الأسود على d5 هو قطعته الوحيده التى تحتل موقعاً جيداً ، اما الأبيض فقد اكمل غزوه فى عمق ارض الخصم ويسيطر على المربعات السوداء تماماً ، لاحظ كيف ان قطع الأسود يعرقل بعضها طريق البعض .

" الابقاء على " موقف ما

إيفانس – هيث تكساس ١٩٤٩



١١٩

النقله للأبيض . ليس من الضرورى دائماً ان تفعل شيئا ما حين تكون لديك الأفضليه ، فالصبر فضيله فى الشطرنج ! ان احد اكثر الاخطاء شيوعاً هو الافتراض بأن كل نقله يجب ان تحتوى على نوع ما من التهديد القوى ، على العكس من ذلك ففى حاله عدم وجود تكوينات تكتيكيه مباشره فعلى اللاعب ان يستغل الهدنه فى نشر قطعه أو فى إيجاد مربعات افضل لها إذا كان قد تم تعبئتها من قبل .

1.♖ad1

• هذه النقله " تبقى على الموقف " كما هو وتفرض ضغطاً مستتراً كما انها تشرك احد الرخين فى اللعب وتحبط مناوره التحرر [d5...] ، بالمناسبه فقد اوضحنا فى المثال السابق سبب تحريك رخ الوزير الأبيض إلى d1 وليس رخ الملك ، السؤال الأول الذى ينبغى على الأبيض الأجابه عليه لنفسه هو :" اين اريد الرخين ؟ " ، انه يريد رخ وزيره على d1 ورخ ملكه على e1 فإذا كان قد لعب [1.♖fd1] فاين سيضع رخ وزيره فيما بعد ؟!

1...c5

• بينما إذا ...

[1...d5 2.♗xf6 ♗xf6 3.exd5 ♕xd5(اجباريه) 4.♘f3]

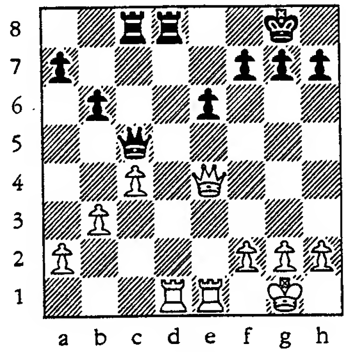
.. ويفقد بيدقا الأسود المزدوجان القابليه للحركه التى يتمتعا بها الأن .

2.♕xd7 ♘xd7 3.♗xe7 ♖xe7 4.f3

- الأبيض لديه ضغط دائم فى الوسط ، سيطره على d5 بالاضافه إلى لعب جيد ضد بيادق الأسود المزدوجه غير المترابطه فى جناح الوزير ولكن هذا لا يعنى ان الأسود لن يستطيع التماسك حتى يصل إلى مرحله نهايه الدور .

" متنفس الهواء "

هيرست – إيفانس بطوله نادى مارشال للشطرنج للناشئين ١٩٤٧



١٢٠

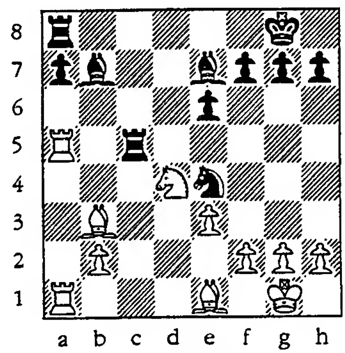
النقله للأسود . اى مربع يمثل مهرباً للملك يمكن ان يستفاد منه كثيراً ، يبدو ظاهرياً ان هذا الموقف يميل للتعادل ، لكن المناوشات لم تتوقف بعد ، الأبيض لديه اغلبيه بيادق فى جناح الوزير (٣ ضد ٢) ويستغل الطرفان الهدنه فى خلق " متنفس هواء " للملك قبل مواصله القتال .

1...h6 2.h3

- ليس على اى من الطرفين القلق بعد الآن من المات الارتجاليه على الصف الاخير لانهما قد حررا انفسيهما استعدادا لمواصله القتال .
- لماذا لم يلعبا [1...g6? 2.g3?]؟ السبب : ان هذا من شأنه اضعاف مربعات عديده (انظر شكل ٥٥) .سيتم تحليل نهايه الملك والبيادق الناتجه من هذا الموقف فى شكل ١٥٦ ، وهى على اى حال تعادل نظرياً .

" مملكتى مقابل متنفس هواء !! "

إيفانس – كولينز بطوله نادى مارشال للشطرنج ١٩٤٦ – ١٩٤٧



١٢١

النقله للأبيض . قد يؤدى الفشل فى خلق متنفس للهواء إلى عواقب وخيمه .

1.♖xa7?

- سنرى عواقب هذه النقله فيما بعد ، كان ينبغى عليه لعب [1.h3] او الأفضل [1.f3] كاسباً وقتاً بمهاجمه فرس الأسود ويرضى بالتعادل بعد ..

[1.f3 ♖xa5 2.♖xa5 ♘c5 3.♗c2]

1...♖xa7 2.♖xa7 ♖c1 3.♘c2

● إذا ..

[3.♔f1 ♗b4]

3...♘c5 4.f3

● متأخره جداً ، إذا كان بيدق الأبيض على h3 بالفعل لاستطاع الأبيض ان ينقذ كل شيئ عن طريق التخلص من الربط بواسطه [.♔h2] ولكن عليه الآن ان يقاسى فى صمت لان البيدق لم يتحرك إلى هناك .الأبيض يأمل حالياً فى ...

[4...♘xb3? 5.♖xb7]

.. لكنه ليس محظوظاً لهذه الدرجه ..

4...♗d6 5.♔f1 ♗a6+ 6.♔g1 h6!

● مربع " التنفس " العظيم . ليس ثمه طريقه امام الأبيض للرد على التهديد ..

[...♗d3]إلا بتضحيه الفرق .

7.♖xa6 ♘xa6

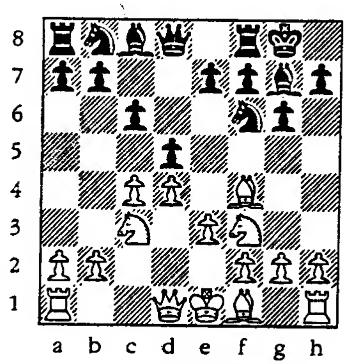
.. إذا ...

[7...♘xb3 8.♖xd6 ♖xc2]

● .. سلم الأبيض بعد فتره وجيزه .

مربعات الهروب

إيفانس – فيليبس بطوله نادى مارشال للشطرنج ١٩٤٨ – ١٩٤٩



١٢٢

النقله للأبيض . " مربع الهروب " هو تعبير بديل " لمتنفس الهواء " عند توفير ملاذ لأى قطعه اخرى غير الملك . سيكون لزاماً على الأبيض عاجلاً او آجلاً من مواجهه النقله [...♘h5] ولكى يضمن الأبيض بقاء فيل وزيره على الوتر الممتاز الذى يحتله حالياً (h2–b8) ينبغي عليه لعب [.h3] لكى يسحب الفيل إلى h2 عندما يتعرض للهجوم .

1.h3

● مبكره عن موعدها ! كان يمكنه الرد على [...♘h5] بواسطه ..

[1...♘h5 2.♗e5 f6 3.♗g3 ♘xg3 4.hxg3]

.. مع فرص هجوم جيده على عمود h .

• ومع هذا فلا يوجد للأبيض شيئ افضل يقوم بـه ، ربمـا يجرب نشـر احدى قطعه بواسطه [1.♖c1] فهو على الأرجح لا يريد لعب [1.♗d3] بسبب ..
[2... dxc4 2.♗xc4]

.. ويخسر بعض الوقت مع الفيل .

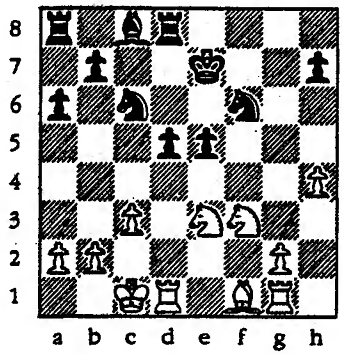
• احدى ميزات نقله الأبيض [1.h3] هى انها تردع فيل وزير الأسود بأخذ مربع g4 منه . وبالمناسبه فحيث ان كل نقله بالبيادق تخلق نقطه ضعف جديده فانـه لا ينبغى لعب مثل هذه النقله بدون سبب معقول يبررها (ولاسيما انها تتضمـن خساره بعض الوقت قبل اكمال نشـر قطعـه) ولكن هـذا الموقـف مغلق نسبياً ولذلك فإن خساره الوقت بلعب [1.h3] لا يعتد بها .

• وقد نشأ هذا الشكل من احدى التفريعات القياسيه فى دفاع جرونفلد :

1.d4 ♘f6 2.c4 g6 3.♘c3 d5 4.♗f4 ♗g7 5.e3 0–0

الافراط فى الحمايه

ناسى – إيفانس بطوله الولايات المتحده ١٩٥٠



١٢٣

التنقلـه للأسـود . يشكل وسـط الأسـود القــابل للحركه تأثيراً تقلصياً على قطـع الأبيـض التـى تحتل مواقع سيئه . من الضرورى الابقاء على هذا الوسط بدون تقديم اى من بيادق d,e إلـى حين تكـون فيه كافـه القطـع معده لتدمـير اى حصار محتمل ، ومن ثـم فـإن لعـب [1...e4] يـرد عليهـا بواسـطه [2.♘d4] التــى تــترك الأسود يعانى من بيدق d المتأخر .

• على الأسود ان يزيد من حمايه بيدقـه d بواسـطه [1...♗e6] على اسـاس ان الأبيض سيركز عليه هجومه ان عاجلاً او آجلاً ، ولا تبتغـى هـذه النقلـه نشـر الفيل فقط بل انها ايضاً تترك الأبيض فى حيره مـن امـره فيمـا يتعلـق بـالبيدق الذى سيتم تقديمـه ، عندئـذ نقـول ان بيـدق d " مفـرط فـى حمايتـه " لأن – إذا توخينا الدقه فى القول – الأسود يدافـع عنـه بكميـه قطـع اكـثر مـن الضـرورى فعلاً لحمايته . وقد استكمل الدور كالتالى ..

1...♗e6 2.♘g5 ♗c8 3.g4

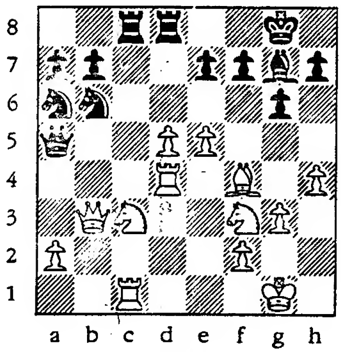
• الأفضل [3.♘f3]

3...d4 4.cxd4 ♘xd4 5.♔b1 h6 6.♘h3 ♘f3 7.♖xd8 ♔xd8 8.♖g3 ♘d2+ 9.♔c1 ♘xf1 10.♘xf1 ♘xg4

- فائزاً ببيدق .
- لاحظ كيف حول الأسود ضغطه الشديد فى الوسط إلى افضليه فى الماده .

الافراط فى حمايه النقاط الضعيفه

إيفانس- نيلسن اولمبياد دوبرفنيك يوغوسلافيا ١٩٥٠



١٢٤

النقله للأبيض . قصـر " نمزوفتش " مفهومـه عن الافراط فى الحمايه على النقاط الرئيسيه فى الوسط ، ونحن بدورنا نطبق هذا على اى نقطـه ضعيفه فـى اى مكـان علـى الرقعـه ، الأبيض يعانى من مربعات بيضاء ضعيفه فـى f3, h3 وهو يستطيع اصلاحها بواسطه النقلـه المتأنيه [1.♔g2] ، هذه النقـه تبدو غير مؤذيه تماماً فى مثل هذا الموقف المعقد ولكنها كـانت ذات قيمه كبيره فيما بعد لأنها جعلت تكوينه الفوز ممكنه !!

1.♔g2 ♘c5 2.♕b1 e6 3.♗g5 ♖e8 4.♗d2

- هذه النقله مناوره شائعه ، كان الفيل متجهاً إلى d2 مـن البدايه ولكنـه بتحركـه إلى g5 اولاً قد كسب وقتاً باجبار الرخ على التحرك إلى عمود اقل اهميه .

4...♘cd7 5.dxe6 ♖xe6 6.♘d5!

- بادئاً هجوماً مقنعاً (انظر ايضا شكل ١٤٩) .

6...♖xc1 7.♕xc1 ♕xa2 8.♘xb6 ♖c6

اجباريه لأنه إذا ...[8...♘xb6 9.♖d8+] ويفوز بالوزير

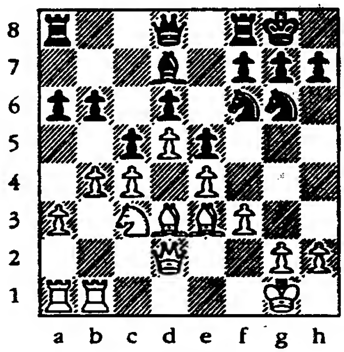
9.♖xd7! ♖xc1

- اخيرا ثبتت صحه النقله [1.♔g2!] لان هذه التكوينه الصغيره ما كانت تفلح إذا كان الملك علـى g1 حيث انـه عندئـذ يستطيع الأسود الفوز بـالوزير بكش ! بالطبع لم يتوقع الأبيض هذا عندما لعب نقلته الأولى ولكنها كانت ضربه حظ ! (الحظ لا يحالف غير الموهوبين !!)

10.♖d8+ ♗f8 11.♗xc1 ♔g7 12.♘d7 ♕d5 13.♗g5 ♗b4 14.♖g8+

- سلم الأسود . لاحـظ كيـف ان وزيـر الأسـود لا حـول لـه ولا قـوه امام القطـع الصغيره .

إيفانس وسبايلبرجر – لوكفنيتش وبرافدا (دور بالتشاور) فيينا ١٩٥٦



١٢٥

النقله للأبيض . يبدو جناح الوزير الأسود متيناً نوعاً ما . على الأبيض ان يخلق اجبارياً نقطه غزو (انظر ايضاً شكل ٦٠) ولكى ينجح فى تحقيق ذلك يجب عليه ان يستخدم بيادق جناح وزيره كمدكات دق ، ومن المدهش حقاً ان نلاحظ سرعه انهيار دور الأسود بمجرد ان يحصل الأبيض على السيطره الكامنه على عمود b ومن خلاله على المربع b6 الحيوى الذى يمنحه قاعده يضرب منها بيدق d الأسود المتأخر .

1.a4

- ان التهديد [2.a5] يجبر الأسود على اضعاف نسيج بيادقه الهش بالفعل فى جناح الوزير .

1...a5

- لكى يمنع [a5.] يتنازل الأسود عن السيطره على المربع b5 ، الخيار التالى ميئوس منه بنفس الدرجه ...

[1...cxb4 2.♖xb4 ♖b8 3.♖ab1]

.. فائزاً ببيدق b .

2.bxc5 bxc5 3.♖b2 ♖b8 4.♖xb8 ♕xb8 5.♖b1 ♕c7 6.♕b2!

- لا يجب السماح للأسود بمحاوله السيطره على العمود بواسطه [♖b8...] والآن اصبحت افضليه الأبيض فى المساحه(سيطرته التامه على عمود b) حاسمه .

6...♖c8 7.♕b6 ♔f8 8.♕xc7 ♖xc7 9.♖b6!

- السيطره على نقطه " القفز " هذه هامه للغايه ، لا يمكن الآن منع الرخ من اداء مهمته الهجوميه .

9...♔e7 10.♖a6 ♖b7 11.♘b5 ♘e8 12.♘xd6! ♖b3

- أو إذا ...

[12...♘xd6 13.♗xc5]

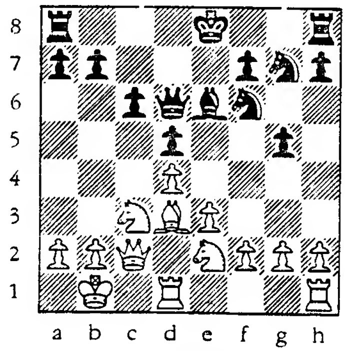
.. ويفوز ، لاحظ كيف ان الفيلان قد اشتركا بقوه حين فُتحت الخطوط امامهما .

13.♗xc5 ♖xd3 14.♘b7+

- سلم الأسود .

تأمين المواقع المتقدمه

إيفانس (نيويورك) -- كوليادا (هافانا) مباراه بالراديو ١٩٤٧



١٢٦

النقله للأبيض .

يريد الأبيض الفوز بالمربع f4 لفرسه وهو موقع رائع حقاً ، وهو يتمكن من اداء ذلك بواسطه [1.h4] لأن الأسود لم يقم بعمليه التبييت بعد ، لأنه بعد التبييت يمكن ان يُرد على هذه النقله بواسطه [1...h6] التى تبقى على البيدق فى g5 ولكن حالياً نجد ان الربط على الرخ فى h8 خطير لأنه بعد [2.hxg5] لا يستطيع الأسود اعاده الأخذ . وقد نشأت هذه المشكله لأن الأسود فشل فى الربط بين رخيه .

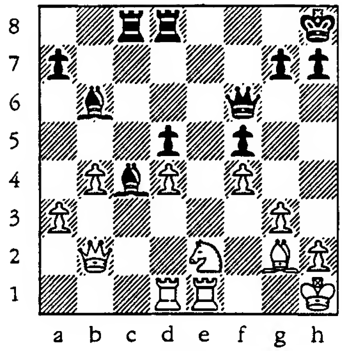
1.h4! gxh4

- الافضل قليلاً لعب [1...g4] التى تضعف المربعات السوداء ولكن نقله الدور تقدم تنازلات اكثر خطوره للابيض عن طريق السماح له بتأسيس قاعده للعمليات على طوال عمود h المفتوح .

2.♖xh4 0–0–0 3.♘f4

- أمن الفرس هذا المربع ولا يمكن طرده منه وعند الضروره يمكن تعزيزه بلعب [♘ce2.] . الأسود عزل بيادق جناح الملك فى حين ان الأبيض يسيطر تماماً على عمود h ، ولذلك فاز بعد فتره وجيزه .

إيفانس – **كارليل** بطوله الولايات المتحده ١٩٥٢



١٢٧

النقله للأبيض . الأسود متخلف ببيدق ولكن لديه زوج الافيال مع ضغط قوى (لن يستطيع وزير الأبيض الدفاع عن كلٍ من الفرس وبيدق d طويلاً) .التهديد الآن هو [1...♖e8] ، الفرس سلبى ومتقل فوق طاقته ولكن يلوح فى الافق شعاع ضوء ! لأن الأبيض لديه موقع محتمل على e5 ! فكيف يستطيع اعاده نشر فرسه لكى يتمكن من الوصول إلى تلك الجنه !

1.♘g1!

- يقوم الفرس بعمليه انسحاب استراتيجيه حيث انه يتجه الآن إلى e5 عن طريق f3 .

1...♖e8

- متأخر نقله واحده ! إذا كان الفرس لا يزال على e2 لكانت مناوره الأبيض مستحيله ، مثلاً ..

<u>[1...♖e8 2.♘g1 ♖xe1 3.♖xe1 ♕xd4]</u>

2.♘f3 ♖e7 3.♖xe7 ♕xe7 4.♘e5

- بيدق الأبيض الزائد يشكل عاملاً حاسماً الآن – مع وجود فرسه على e5 – الفوز فى المباراه اصبح يسيراً ، النقلات المتبقيه كانت كما يلى :

4...♕c7 5.♖c1 a6 6.h4 ♕a7 7.♖d1 ♕b7 8.♔h2 ♕a7 9.♕c2 ♗xd4 10.♕xf5 ♖b8 11.♘c6

- سلم الأسود .

الفصل الخامس

الوقت

الوقت هو وحده النقله - وهو عنصر التكتيك - النقله هامه للغايه لدرجه انه إذا مُنح اى لاعب يتمتع بمقدره دون المتوسط حق التحريك مرتين على التوالى - وفقاً لرغبته - مره واحده فقط فى كل دور لأصبح بطلاً للعالم !

من الصعب تعريف " الوقت " ، فهو يعادل تقريباً القابليه للحركه ونشر القطع ، الافتتاحيه النموذجيه هى تلك التى تُنقل فيها القطع بسرعه من الصف الأول لكى يتمكن الرخان من الاسراع فى اتجاه الوسط ، ان الموقف المتقلص هو احد اعراض الوقت المفقود : حين تأتى لحظه لعب النقلات الضروريه بغرض نشر القوات (وعلى سبيل المثال بغرض التحضير لعمليه التبييت) فانه ليس فى امكان القطع فيما بعد الانتشار على مربعات نشطه ، الوقت يعادل " ضربه الارسال " فى التنس التى من المحتمل ان تشتت ان لم تبدأ بقوه ، وتسمى " قوه القذف " هذه بالمبادره .

" المبادره هى افضليه فى الوقت والنقله الأولى تمنح الأبيض هذا بصوره تلقائيه ، فعلى سبيل المثال : بعد [1.e4] يهدد الأبيض بلعب [2.d4] والسيطره التامه على الوسط ، والأسود مضطر - سواء وافق ام رفض - ان يكيف استراتيجيته وفقاً لهذا التهديد ، [1...e5] ترد عليها وتفتح ايضاً الخطوط امام الوزير والفيل ، صحيح ان الأبيض لا يزال يستطيع لعب [2.d4] كالتالى ..

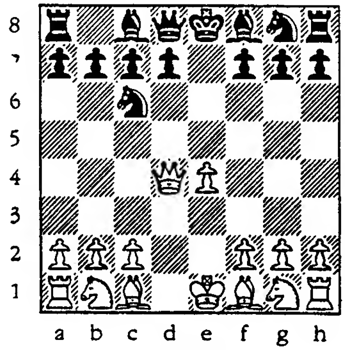
1.e4 e5 2.d4 exd4 3.♕xd4

- **وبهذا قد اضطر الأبيض لتحريك وزيره مبكراً جداً ولابد من خسارته لبعض الوقت بعد ...**

3...♘c6

.. لا يوجد مربع مفيد للوزير : فعند رجوعه إلى d1 فلا يكون قد كسب شيئاً ، وإذا ذهب إلى اى من المربعات d2, d3 , e3,c4 يكون قد اغلق طريق احد الفيلين ولذلك تعتبر [4.♕a4] هى افضل النقلات نسبياً ، ولكن عندها يصبح الوزير خارج اللعب على الجناح وفى اى حاله من الحالات السابقه نجد ان الأبيض

قد اضطر لتأجيل النشر الضرورى لاحدى قطعه لصغيره نـه قلنه . وفى غصون ذلك يكون الأسود قد قام بنشر احداها ومن ثم يقال انه قد انتزع زمام المبادره .



١٢٨

الأسود يكسب وقتاً . يمكن ان نستنتج من هذا انه كلما كانت نفس القطعه مجبره على التحرك مره اخرى فى الافتتاحيه فإن هذا يعنى خساره لبعض الوقت ولهذا السبب لا ننصح بالنقلات المبكره للوزير حيث انه بمقدور الخصم ان يطرده من موقع إلى آخر فى اثناء نشره الطبيعى للقوات ، إذا كان الأبيض لا يرغب فى ان يفقد الوقت على النحو سالف الذكر بعد النقلات ...[1.e4 e5 2.d4 exd4] فقد يجوز ان يختار اكمال الدور **بالجامبيت** [3.c3?!]

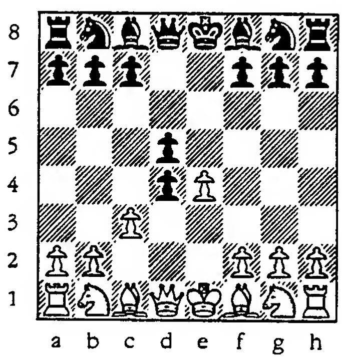
الجامبيت

الجامبيت هو محاوله مبكره لانتزاع زمام المبادره عنوه (وعاده ما يكون هذا على حساب تضحيه بيدق أو بيدقين) يأمل لاعب الجامبيت ان يستغل نشره السريع للقطع وتفوقه فى القابليه للحركه لاحراز انتصار مبكر او لاسترداد مادته مضافاً اليها الفائده ايضاً ولكن من البديهى انه لو لم يرتكب اللاعب الآخر ايه اخطاء عضويه فان مثل هذا التفاؤل يصبح لا اساس له كليه ، ثمه ثلاث طرق للرد على الجامبيت ١- رفض الجامبيت ، ٢- قبول الجامبيت ثم التمسك بالماده المضحاه على حساب المبادره ، ٣- قبول الجامبيت ثم اعاده الماده فى الوقت المناسب .

١- رفض الجامبيت

الجامبيت المرفوض :

1.e4 e5 2.d4 exd4 3.c3 d5



١٢٩

- انظر الشكل
- ايضاً من الممكن رفض الجامبيت بواسطه ...

[3...d3 4.♗xd3]

.. والأبيض لم يُجبر على فقد وقت فى اعاده اخذ البيدق (اخذ البيدق اثناء نشره للفيل) .

● حين لعب الأسود [3...d5] فانه فتح خطوط اكثر امام وزيره وفيل الوزير – لقد اختار ان يقاتل الأبيض بنفس سلاحه (الوقت مقابل الوقت !) – التكمله المحتمله هنا هى :

4.exd5 ♕xd5 5.cxd4 ♘c6 6.♘f3 ♗g4

● لاحظ كيف ان الأسود يستغل بيدق d الأبيض المعزول عن طريق تقويض القطع المدافعه عنه .

7.♗e2 0–0–0

● وليس ..

[7...♗xf3 8.♗xf3 ♕xd4? 9.♗xc6+ bxc6 10.♕xd4]

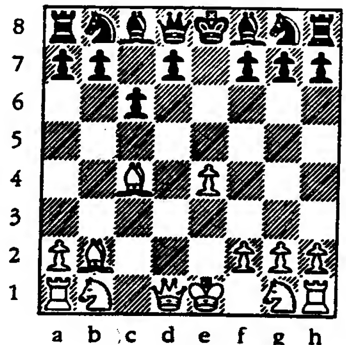
8.♘c3 ♕h5

● مع ضغط دائم على بيدق الأبيض المركزى اضافه إلى تفوق فى نشر القطع .

٢- التمسك باصرار بالماده المضحاه

1.e4 e5 2.d4 exd4 3.c3 dxc3 4.♗c4

● الجامبيت الدنماركى . حيث يلعبه الأبيض بروحه الحقيقيه فهو لا يتوقف للعب [4.♘xc3] بل يهدف بدلاً من هذا إلى نشر سريع لقواته مهما كلفه الامر .



١٣٠

4...cxb2 5.♗xb2 c6

● انظر الشكل .(الجامبيت المقبول)

● حين لعب الأسود [5...c6] فانه اعلن نيته فى التعرض للهجوم لان لديه الاعتقاد الراسخ بأن الأبيض ليس لديه تعويض كافٍ عن البيدقين الذين ضحى بهما ، الأسود يقاتل الأبيض فى عنصر آخر (القوه مقابل الوقت !) والسؤال المطروح هنا هو : هل يستطيع الأسود الصمود امام شده هجوم الأبيض؟ وصولاً إلى مرحله نهايه الدور الفائزه بالنسبه له (نظراً لتفوقه فى الماده) ، لاحظ كيف ان الأسود لم يقم إلى الآن بنشر اى من قطعه فى حين ان الأبيض معه فيلان يضغطان على اوتار خطيره وعلى الرغم من هذا فإن الأسود لا يعانى من ايه نقاط عضويه فى نسيج بيادقه ومن المحتمل – من ان هذا مشكوك فيه – ان يكون لديه مصادر دفاع كافيه .

● قد يستكمل الدور كالتالى :

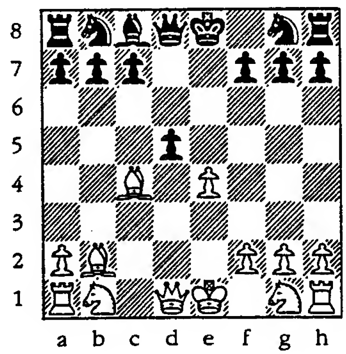
6.♘c3 d6 7.♘f3 ♘d7 8.0–0

.. يتبعها [9.♕c2] ثم [10.0–0–0] .

إذا لم يستطع الأبيض استغلال افضليته فى الوقت فان الأسود سيقوم بابطالها باللحاق به فى عمليه نشر القطع وهنا يعتبر التقييم النهائى لهذا الموقف مسأله اسلوب بعنى ان اللاعب المهاجم سوف يختار الأبيض فى حين ان المدافع سوف يفضل الأسود ، تشير نتائج البطولات إلى ان الأبيض قد فاز بأغلبيه الادوار التى تستكمل من الموقف الموضح بالشكل ، مع انه يمكن للمرء ان يتبين – فى كل مثال – خطأ ما فى طريقه لعب الأسود .

٣– اعاده الماده فى اللحظه المناسبه

1.e4 e5 2.d4 exd4 3.c3 dxc3 4.♗c4 cxb2 5.♗xb2 d5



١٣١

- **انظر الشكل (الجامبيت المقبول –المعاد)**
- ان المبدأ الذى يبرر [5...d5] قوى للغايه لدرجه انه قضى تقريباً على كافه انواع الجامبيت من البطولات ! الأسود يقاتل الأبيض فى عنصر آخر (نسيج البيادق امام الوقت !) الأسود يعيد الماده من اجل تبسيط الدور وصولاً إلى نهايه دور افضل له .
- التكمله المحتمله هى :

6.♗xd5

.. بينما [6.exd5] تغلق الخطوط وتترك الأسود متفوقاً مع دفاع سهل كالتالى ..
[6.exd5 ♘f6 7.♘f3 ♗d6 8.0–0 0–0 9.♘c3 ♗g4 10.♕d4 ♘bd7]
.. (اوبسنسكى – ريتى بادن ١٩١٤)

6...♘f6! 7.♗xf7+ ♔xf7 8.♕xd8 ♗b4+

- التضحيه المؤقته بالوزير هى مثال جيد عن احد الموضوعات الاستراتيجيه التى يدعمها التنفيذ التكتيكى .

9.♕d2 ♗xd2+ 10.♘xd2 c5

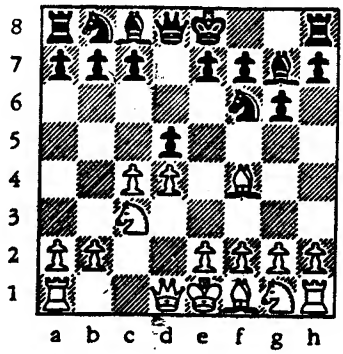
- ويصبح للأسود افضليه طفيفه نظريه لانه من المحتمل ان تتحرك بيادق جناح وزيره بطريقه اسرع من تحرك بيادق جناح الملك الأبيض (من الاسهل ان تخلق بيدقين سالكين من ٣ : ١ اكثر من ٤ : ٢) وعلاوه على هذا فان ملك

الأسود يمثل سلاحاً دفاعيا قوياً من موقعه هذا . من المحتمل انتهاء الدور بالتعادل بسبب اختلاف لون الفيلين ولكن إذا كان هذا هو افضل ما سيحصل عليه الأبيض فمن الواضح انه سيتخلى عن الجامبيت الدنماركى .

- ان مبدأ قبول الجامبيت ثم اعادته مره اخرى فى وقت انسب له ميزه هامه جداً – فهو يحبط سيكولوجيه المهاجم ويجعله يتولى جانب المدافع حين يكون فى الاتجاه الفكرى المضاد تماماً – ولذلك فهو علاج مستحسن .

امتنع عن الكش عديمه الجدوى !

إيفانس – فلورز بطوله نادى مارشال للشطرنج ١٩٤٦ –١٩٤٧



١٣٢

النقله للأبيض . تكون الكش مضيعه للوقت إذا كانت تجبر المدافع على اجراء التدعيم اللازم وتترك القطعه المهاجمه فى موقع ليس افضل من ذى قبل ، صحيح انه فى الظروف العاديه تعتبر الكش مكسباً للوقت ولكن هذا بشرط الا يكون بامكان احدى الوحدات المعاديه التداخل لإجبار القطعه المهاجمه على الرجوع (شكل ١٣٦ مثال جيد على الكش التى تكتسب الوقت) .

1.♕a4+

- كش المعيه ذات حدين ومن الصعب توقع نتائجها ، ينبغى ان يكون لكل نقله هدف ما والكش ليست استثناء من هذا ، ان قول " اعط كش دائماً لانه ربما توقع الكش مات على خصمك " هو احد الاقوال المأثوره التى عفى عليها الزمن ! ان القيام باعطاء كش فقط لغرض اعطاء كش هو طريقه جيده للتنفيس عن الغيظ ولكنه غالباً ما يكون له مردود سيئ على من يقوم به .

1... ♗d7!

- نقله جيده لعبت وفقاً لمبدأ ادخال احدى الوحدات التى تجبر احدى قطع الخصم على التراجع ومن ثم فهى تؤدى إلى تعقيدات مثيره .
- كان امام الأسود عده طرق للخطأ ، إذا ..

[1...c6 2.♗xb8 ♖xb8 3.♕xa7 ♗f5 4.c5]

.. فائزاً ببيدق . وإذا ..

[1...♘c6 2.♘b5]

.. ومن الصعب الرد على هذه النقله .

2.♕b3

- بالطبع توقع الأبيض هذا التدخل من جانب الفيل ، صحيح انه خسر بعض الوقت ولكن يبدو انه يسترده مره اخرى حين يلعب الأسود [...♗c6] للدفاع ضد التهديد المزدوج [♕xb7.] و [cxd5.] .

2...♘c6

- مواصلاً الهجوم المضاد .

3.e3

- ليس باستطاعه الأبيض اهمال نشر قطعه للأبد ، لانه إذا ..

[3.♕xb7 dxc4!]

.. بلعب مضاد للأسود ، بينما إذا ..

[3.cxd5 ♘xd4]

3...♘a5 4.♕b4 ♘xc4 5.♗xc4 dxc4 6.♕xb7

- ان [6.♕xc4] هادئه للغايه ومن شأنها خساره زوج الفيله بدون تعويض مقابل الابيض يحاول الحصول على مثل هذا التعويض فى عنصرى القوه ونسيج البيادق - هذا يفسر نقلات الدور المثيره :

6...♖b8?

- اخيراً يخطئ الأسود ، النقله الصحيحه هى :

[6...♕b8! 7.♕xb8+ ♖xb8]

.. صحيح ان الأسود لديه بيدقان مزدوجان ولكنه فى نفس الوقت يحتفظ بزوج الفيله مع ضغط على عمود b ، ان النقله [6...♕b8!] قويه جداً لدرجه ان هذا التفريع بأسره قد تم العزوف عنه بالنسبه للأبيض !

إذا كان الأبيض يعلم ان النقله [1.♕a4+] تمثل تعارضاً مع القواعد العامه ، فإن المرء يتساءل عن سبب لعبه لها ، تكمن الاجابه فى البحث المستمر عن كل ما هو جديد ، ان كل موقف متفرد تماماً كبصمه الاصبع والاستاذ الحديث يقضى وقت فراغه باحثاً عن التحسينات التى من شأنها استغلال هذا التفرد لانه حتى ولو كانت هذه النقله الجديده غير جيده المستوى فان لها ميزه جعل الخصم غير متيقظ او محترس كما حدث فى هذا الدور (حيث لم يجد الأسود التكمله الصحيحه) .

7.♕xa7 ♖xb2 8.♘f3

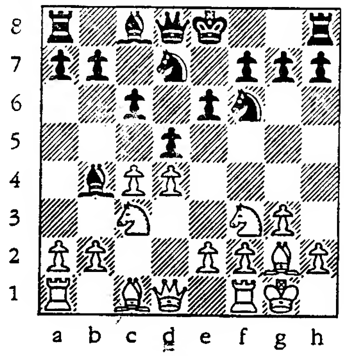
• الأبيض متفوق ببيدق ولكن الأسود لا يزال يحتفظ بزمام المبادره التى حصل عليها نتيجه لافضليته فى الوقت ولكن مسار الدور اوضح ان هذا التعويض غير كافى ، على سبيل المثال ..

[8...♗c6 9.♗xc7 ♕c8 10.♗g3 0–0 11.0–0 ♗xf3 12.gxf3 ♕c6 13.e4]

.. الأبيض آمن تماماً .

النقلات الضائعه

آش – إيفانس بطوله نادى مارشال للشطرنج للناشئين ١٩٤٦



١٣٣

النقله للأبيض . عاده ما نصف النقله على انها " ضائعه " حيث لا توجد خطه معينه من ورائها وفى بعض الاحيان فانها تعنى خساره لبعض الوقت الثمين فى موقف لا يحتمل ذلك ، وفى احيان اخرى – ومع انها لا تكون خطأ مباشراً – الا انها غير متوافقه مع متطلبات الموقف وهذا غالباً يحدث مع المبتدئين . انظر هذا الدور كمثال على هذه الفكره .

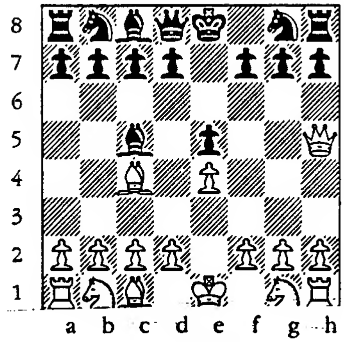
1...h6

هذه نقله " ضائعه " تماماً ... لماذا ؟ لان هذه النقله لا تسهم بأى شيئ فى عمليه نشر القوات ، لا يزال على الأسود ان يقوم بالتبييت ثم بعد ذلك يواجه مشكله تحرير فيل وزيره وعلاوه على هذا فان هذه النقله لا تأثير لها على العمليات التى تتم الآن فى الوسط . النقله الجيده هى : [1...dxc4] حيث انه باستطاعه الأسود ان يجعل الامر شاقاً بالنسبه للأبيض – مع انه ليس مستحيلاً – فى استرداد البيدق وعلى سبيل المثال ..

[1...dxc4 2.♘d2 ♘b6]

.. مع ان [1...0–0] ليست حاده مثل [1...dxc4] الا انها تسهم على الاقل فى عمليه الترابط بين الرخين التى هى الهدف الاسمى للتعبئه كما رأينا من قبل .

ان التبرير الوحيد للنقله [1...h6] هو انها تمنع الربط بواسطه الفيل من g5 ولكن لماذا يكلف الأسود نفسه بتحمل مشقه منعها ؟! بمجرد لعب الأبيض [♗g5 .] فعندئذ من شأن [...h6] ان تزيل الربط عن طريق " وضع السؤال لهذا الفيل " .



١٣٤

النقله للأسود . من الأخطاء الشائعه التى يرتكبها المبتدئ هى خلق تهديدات غير سليمه وبعد ذلك يبدأ فى عض انامله آملاً فى ان يخفق خصمه فى إيجاد التكمله الصحيحه ، هذا شطرنج من النوع الردئ لانه حتى ولو نجح فانه مؤشر على ان الخاسر لعب على نحو سيئ للغايه ، فإذا كنت تريد حقاً ان تتحسن عليك ان تفترض دائماً ان خصمك سيجد الرد الأمثل وان تخطط للعبك بناء على ذلك : **" العب مع الرقعه وليس مع اللاعب "** .

لا تقم ابداً باعداد الافخاخ التى من المحتمل ان يكون لها مردود سيئ ، فى الشكل الحالى مثلاً يهدد الأبيض بإيقاع المات فى نقله واحده ، لاحظ كيف انه بالدفاع الملائم سينقلب عليه هذا الموقف وسيؤدى فقط إلى خساره بعض الوقت .

ينشأ الموقف السابق بعد النقلات ..

1.e4 e5 2.♗c4 ♗c5 3.♕h5

- انظر الشكل .
- نقله الأبيض الأخيره هى هجوم قبل الأوان حتى وان كانت تحتوى على التهديد المزدوج [4.♕xf7#] و [4.♕xe5+] وعلى الرغم من ذلك فانه بإمكان الأسود الرد عليها بسهوله شديده بواسطه ..

3...♕e7

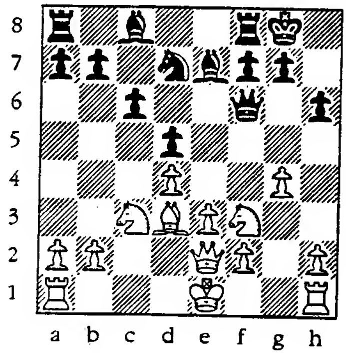
والآن إذا ..

4.♘f3 d6 5.0–0 ♘f6

- ويكسب الأسود نقله " مجانيه " بمهاجمته لوزير الأبيض الذى يحتل موقعاً رديئاً .
- **" ينبغى نشر القطع الصغيره قبل القطع الأكبر : الافراس قبل الفيلين "**

استكمل نشر القطع اولاً - هاجم فيما بعد

ستاينر - إيفانس ١٩٥٢



١٣٥

النقله للأسود . من المحتمل ان يرتد اثر الهجوم على المهاجم مالم يتخذ الاجراءات الملائمه لمنع اى هجوم مضاد ناجح . للأسود افضليه ما تتمثل فى زوج الفيله ولأن الأبيض متلهف على وضع نهايه للدور فى وقت مبكر فقد ترك ملكه فى الوسط وشرع فى هجوم سابق لاوانه فى جناح الملك بواسطه [1.g4] انظر كيف تم دحضه بطريقه ماهره ..

1...♘c5

● هذه النقله تبطل هجوم الأبيض كليه ، وتفوز بزمام المبادره .

2.♘e5

● اجباريه ، لأنه إذا ..

[2.dxc5 ♗xg4]

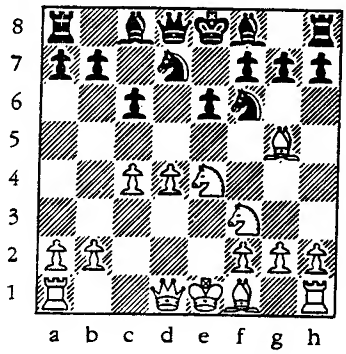
.. ويفوز الأسود ببيدق ، حيث لا توجد وسيله للأبيض لتوفير دعم اضافى لفرسه المربوط .

2...♘xd3+ 3.♘xd3 ♕h4 4.h3 f5

● قام الأسود بمبادله فرس سلبى بفيل نشط ، وانتزع الهجوم على جناح الملك .

نشر القطع مع كسب الوقت

ميكانيك - إيفانس بطوله نادى مارشال للشطرنج للناشئين ١٩٤٦



١٣٦

النقله للأسود . من الواضح انه يجب على الأسود ان يحرك فيل ملكه لكى يتمكن من التبييت ، النقله [1... ♗e7] سليمه وصحيحه ولكنها ليست قويه بما فيه الكفايه ، الخدعه هى ايجاد طريقه ما لاستغلال فرس الأبيض المعلق على e4 ، النقله [1... ♗b4+] تكسب وقتاً لانها تجبر الأبيض على التراجع وعندئذ يستطيع الأسود التبييت .

1...♗b4+!

• بينما إذا ...

[1...♕a5+ 2.♗d2]

• والأبيض يكسب وقتاً بدلاً من خسارته .

2.♘ed2 0–0 3.a3?

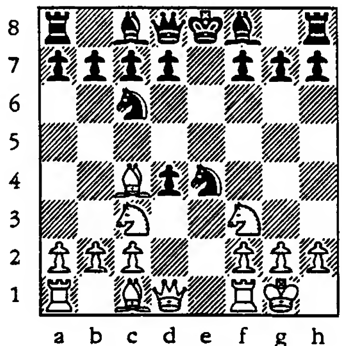
• ان " وضع السؤال للفيل " لا يكسب ولايخسر وقتاً ، انه فقط يطرد الفيل الأسود إلى مربع افضل ، النقله الافضل هى [3.♗d3] مباشره .

3...♗e7

• الأسود متفوق بالفعل فى نشر القطع ، على الأبيض تحرير فيله وان يقوم بالتبييت فى حين ان على الأسود تحرير فيله فقط (لأنه قام بالتبييت بالفعل) انه لأمر نادر ان ينتزع الأسود زمام المبادره فى هذه المرحله المبكره للدور وهذا بدوره يشير إلى ان الأبيض قد اقترف خطأً ما فى مرحله الافتتاح .

مبادله القطع مع كسب الوقت

تحليل نظرى



النقله للأسود . هذا الموقف ينشأ بعد :

1.e4 e5 2.♘f3 ♘c6 3.♗c4 ♘f6 4.d4!? exd4 5.0–0?! ♘xe4 6.♘c3!?

• انظر الشكل .

والآن الأسود يواجه خيار محير حيث انه بمقدوره ان يأخذ القطع بواسطه [1...dxc3] او ان يستكمل النشر المنظم لقطعه بواسطه

١٣٧

[1... ♘xc3] يتبعها [1... ♗e7] وقد وجد ان عليه اختيار الطريقه الاخيره لانه متفوق فى عنصر القوه على نحو كافٍ بالفعل ويجب عليه الآن الاسراع باصلاح تخلفه فى عنصر الوقت .

1...♘xc3

• هذه المبادله تكسب وقتاً بمهاجمه الوزير ، ورغم وجود نقلات اخرى يمكن لعبها إلا انها تؤدى إلى دفاع شاق مجهد مثل :

* **A[1...dxc3 2.♗xf7+! ♔xf7 3.♕d5+ ♔e8 4.♖e1! ♗e7 5.♖xe4 d6 6.♗g5]**

.. مع هجوم شرس .

* **B[1...♘d6 2.♘d5! ♘xc4 3.♗g5 ♗e7**

إذا ..

(3...f6 4.♗xf6! gxf6 5.♘g5)

بالتهديد *(6.♕h5#)* ، وللأسود فرص نجاه معقوله بعد ..

4.♘xe7 ♘xe7 5.♗xe7 ♔xe7]

.. وليس ..

(5...♕xe7 6.♖e1)

* **C**[1...♘f6 2.♘g5 d5 3.♘xd5 ♘xd5 4.♕f3]

* **D**[1...d5 2.♗xd5 ♘xc3 3.♗xc6+ bxc6 4.bxc3 dxc3 5.♘d4]

.. مع مبادره قويه .

2.bxc3 ♗e7

- لا يزال هذا الوقت غير مناسب للتوقف عند الغنائم بواسطه ..

[2...dxc3 3.♕d5!]

.. ينبغي على الأسود ان يكون راضياً ومقتنعاً برد البيدق - لانـه سيصبح بعدهـا مازال متفوقاً ببيدق - وهو عامل حاسم شريطه استكمال نشر قطعه .

3.cxd4 d5 4.♗d3 0–0

- **نقل الأسود ملكه للامان ولا يزال متفوقاً ببيدق .**

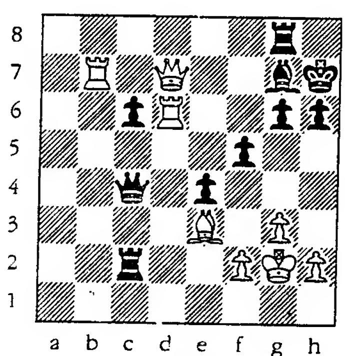
- كون هذا التحليل النظرى غير مقنع فى **التعليق الأول** ليس موضوعنا حيث ان [1...dxc3] لا يمكن ان تُلعب ، ينبغى اذاً على الأسود ان يختـار هـذا الدفـاع الطبيعى الذى يسمح له بنشر قطعه .

- الدرس المستفاد : **حيث توجد بدائـل عديـده اختـر ابسـطها إذا كـان مـن شـأنه تخليصك من متاعبك .**

الدفاع النشط

ماكورميك - إيفانس بطوله نادى مارشال للشطرنج ١٩٤٦

النقله للأسود . يتفوق الأسـود ببيدقيـن ولكنـه ليـس سـعيداً علـى الاطـلاق لان الأبيـض لديـه تهديـدان : [1.♗d4] وايضـاً [1.♕xf5] وإذا [2...gxf5 2.♖xh6#].. ولكن لحسن الحظ النقله للأسود وليس هذا وقت الدفاع السلبى بل يجب عليه ايجاد دفاع عدوانى ! فماذا يفعل ؟!



١٣٨

1...♕e2!

● الدفاع الوحيد ، هذا الهجوم المضاد يضمن للأسود التعادل عن طريق الكش المتتابع ... ولكن الأبيض افرط فى الطموح !

2.♕xf5?

● النقله الصحيحه هى ..

[2.♗d4 ♕f3+ (اجباريه) 3.♔h3 ♕g4+ 4.♔g2 ♕f3+]

.. والنتيجه التعادل .

2...♕xe3

● وليس بالطبع ..

[2...gxf5 3.♖xh6#]

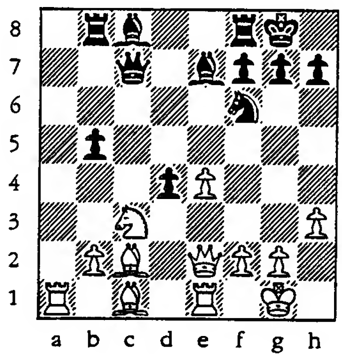
3.♕xg6+ ♔h8 4.♖f6 ♖xf2+!

● هذا هو الهدف ! الأسود يسترد وزيره مع تبسيط الدور والتفوق بقطعه !

5.♖xf2 ♕xf2+ 6.♔xf2 ♗d4+ 7.♔f1 ♖xg6

الهجوم المضاد

إيفانس – هارتليب بطوله الولايات المتحده ١٩٤٨



١٣٩

النقله للأبيض . حين تواجهك عده بدائل اختر الهجوميه منها (إذا كانت سليمه وصحيحه) ان المواقف السلبيه تحد من القابليه للحركه ومن ثم يجب تجنبها .

يبدو ان الأسود لديه موقف واعد فهو يهاجم الحصان الذى يمكنه اما الرجوع إلى d1 (مربع سلبى للغايه) وام التقدم إلى d5 وفى هذه الحاله تكون التكمله ...

[1.♘d5 ♘xd5 2.exd5 ♗d6]

والموقف متكافىء ، بينما إذا ..

[1.♘xb5 ♖xb5 2.♕xb5 ♕xc2]

.. فما هى الطريقه الأمثل للدفاع ؟ اجاب الأبيض كالتالى ..

1.e5!

● يتجاهل الأبيض فرصه المعرض للهجوم ويطبق مبدأ الهجوم المضاد معتمداً على تواجد الوزير والرخ الأسود على نفس الوتر .

1...dxc3

• بينما إذا ..

[1...♘e8 2.♘d5 ♕d7 3.♕e4 g6 4.♕xd4]

.. ويفور الأبيض ببيدق .

2.exf6 ♗xf6 3.♕e4!

• هذه هى النقطه ! لابد من خساره الأسود لبعض الماده نتيجـه للتهديد المـزدوج [.♕xh7#] و [.♗f4]

3...g6 4.♗f4 ♕c5

[4...♕b6 5.♗xb8 cxb2 6.♖a8 ♗f5 7.♕b4! ♗xc2

.. وليس ..

(7...♖xb8 8.♖e8+)

.. التى تؤدى إلى المات .

8.♕xf8+! ♔xf8 9.♗d6+ ♔g7 10.♗f8+ ♔g8 11.♗h6+ ♗d8 12.♖e8#]

5.b4!

• نقله بارعه حاده . إذا لعب على الفور ..

[5.♗xb8 cxb2! 6.♖a2 ♗f5]

.. ويسترد الأسود مادته بالإضافه إلى الفائده .

5...♕b6 6.♗xb8

• وقد استكمل الدور كما يلى ..

6...♗f5 7.♕f4 ♕xb8 8.♕xb8

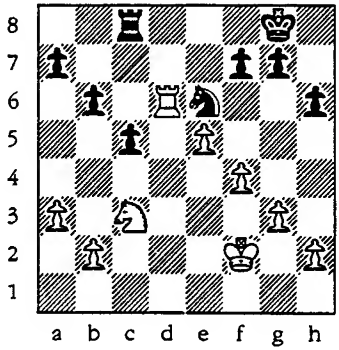
.. عندما تكون متفوقاً قم بتبسيط الدور .

8...♖xb8 9.♗xf5 gxf5 10.♖a6 ♗g5 11.♖c6 ♗d2 12.♖e5 f4 13.♔f1 ♖a8 14.♖xb5 ♖e8 15.♔g1 ♖e1+ 16.♔h2 ♖f1 17.f3 ♗e3 18.h4 ♗f2 19.♖g5+ ♔f8 20.♖h5 ♔g7 21.♔h3 f6 22.♔g4 ♔g6 23.♖g5+ ♔f7 24.♖b5 ♗d4 25.♖b7+ ♔g6 26.h5+ ♔h6 27.♖cc7 f5+ 28.♔xf5

• سلم الأسود .

الاحتفاظ بالمبادره

إيفانس – فلوريدو بطوله الولايات المتحده ١٩٥٣



١٤٠

النقله للأبيض . يسيطر الأبيض على عمود d بصوره مؤقته ، والأسود يهدد بدوره بأن يرد على هذه السيطره بلعب [...♖d8] ، على الأبيض ان يجد طريقه ما يضمن بها افضليته فى المساحه والا فسوف يفقد المبادره ، النقله عليه الآن .. واجبه حالياً هو محاوله خلق نقاط ضعف فى هيكل بيادق جناح الوزير الأسود بالاضافه إلى خلق تهديدات بصوره مستمره لكى لا يعطى الفرصه للأسود للعب [...♖d8]

لاحظ ان [1.♖d7] غير كافيه بسبب الرد [1...♖c7] ، ولذلك لعب الأبيض ...

1.♘b5!

- هذه النقله تفى بالغرض ، ليس لدى الأسود الآن الوقت الكافى للعب[1...♖d8] لأنه يجب عليه تقديم بيدق a وبالتالى يضعف بيدق b .

1...a6

- اجباريه . لأن ...

[1...♖a8 2.♖d7 a6 3.♘d6]

.. وافضليه الأبيض فى المساحه حاسمه .

2.♘c3

- تم انجاز المهمه . والآن لابد ان يخسر الأسود بيدقاً بسبب تشكيل بيادقه المخلخل لاحظ كيفيه تقويض قاعده هيكل بيادقه على a7

2...♖d8

- بينما إذا ..

[2...♖b8 3.♘d5]

.. فائزاً ببيدق .

3.♖xd8+

- يحصل الأسود على الكثير من اللعب المضاد بعد ..

[3.♖xb6 ♖d2+ 4.♔e3

.. إذا

(4.♔g1 ♘d4)

.. مهدداً [+♘f3...]

4...♖xh2]

الدرس المستفاد هنا : انه حين توجد طريقتان لانجاز غرض ما (الفوز ببيدق في المثال الحالى) فإنه ينبغى اختيار الطريقه التى تسمح بأقل قدر من اللعب المضاد .

3...♘xd8 4.♘d5 b5 5.♘c7 ♘c6 6.♘xa6

• الأبيض فاز ببيدق والباقى مسأله تكتيك ، استكمل الدور كما يلى ..

6...c4 7.♔e3 ♔f8 8.f5 ♘d8 9.♔e4

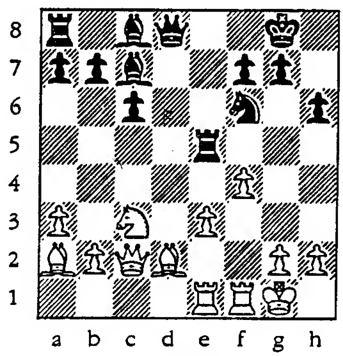
• لاحظ اهميه الملك المركزى .

9...♘c6 10.g4 ♔e7 11.♔d5 ♘a5 12.♘c7 c3 13.bxc3 ♘c4 14.♘xb5 ♘e3+ 15.♔d4 ♘xg4 16.h3 ♘f2 17.a4 ♘xh3 18.a5 ♔d7 19.a6 ♔c6 20.a7 ♔b7 21.e6 fxe6 22.fxe6

• سلم الأسود .

التداخلات البينيه

برونشتين (الاتحاد السوفيتى) – **إيفانس** (الولايات المتحده) موسكو ١٩٥٥



١٤١

النقله للأسود . التداخل البينى هو نقله بينيه قبل لعب نقله اجباريه (رخ الأسود هنا معرض للهجوم ولابد من رجوعه عاجلاً او آجلاً) يمكن ادراج نقله بارعه ماهره (انظر ايضاً اشكال ١٢ و ١٣ عن المثال الكلاسيكى) إذا قام الأسود بسحب الرخ على الفور فليس امامه طريقه يستطيع بها منع الابيض من لعب [.e4] ولذلك فعن طريق لعب [1...♗f5] اولاً يكسب الأسود بعض الوقت .

1...♗f5 2.e4!?

• الآن أو لا للأبد ! – حتى على حساب احد البيادق – بعد ...

[2.♕c1 ♖e7]

.. يحتفظ الأسود بسيطره محكمه دائمه على الوسط . ولذلك يدرك " برونشتين " على نحو صحيح ان افضل فرصه للأبيض تكمن فى اللعب المضاد النشيط (على حساب احد البيادق) وليس فى الدفاع السلبى .

2...♗b6+ 3.♔h1 ♖xe4! 4.♘xe4 ♘xe4 5.♖xe4

• اجباريه الأسود كان يهدد [+♘g3...] .

5...♗xe4 6.♕xe4 ♕xd2 7.♗b1 ♖d8

• الأسود متفوق ببيدق ، ولم يحاول الأبيض لعب ..

[8.♕h7+ ♔f8 9.♕h8+ ♔e7 10.♕xg7 ♕xf4 11.♖e1+]

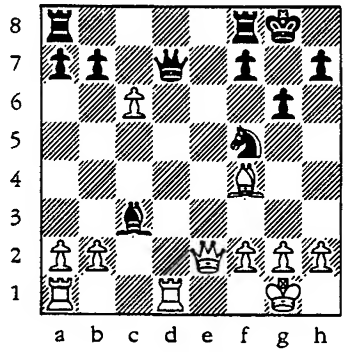
.. وليس ..

(11.♖xf4?? ♖d1+ 12.♖f1 ♖xf1#)

على اى حال انتهى الدور بالتعادل بسبب وجود الفيله متضاده الالوان .

Zwischenzug

كرامر – إيفانس نيويورك ١٩٥٢



١٤٢

النقله للأسود. Zwischenzug هى كلمه المانيه مخصصه لحالات التداخل البينى الأكثر جمالاً مثل هذا الموقف .

• يستطيع الأسود لعب ..

[1...♕xc6 2.bxc3 ♕xc3 3.♖ac1]

ويصبح للأبيض خطوطاً مفتوحه جيداً تعويضاً عن نقص بيادقه ، يبدو انه سيكون لزاماً على الأسود الدخول فى هذا التفريع سواء رغب ام لا فوزيره معرض للهجوم ولابد ان يتحرك . اليس كذلك ؟ .. ولكن !!

1...♘d4!!

• نقله **Zwischenzug** فى ابهى صورها ! الأسود يتجاهل الهجوم الموجه لوزيره ويواصل هجومه المضاد بابتهاج !

2.♕e3

• الشيئ المدهش حقاً هو ان وزير الأبيض لا ملاذ له ، إذا ...

* [2.♕d3 ♕g4! 3.cxb7

.. إذا ..

(3.bxc3 ♘e2+)

.. يليها *(4...♘xf4)* ويفوز بقطعه .

3...♘e2+ 4.♔h1 ♘xf4 5.bxa8♕ ♘xd3! 6.♕xa7 (اجباريه) ♗d4

.. يتبعها [7...♘xf2+] ويفوز

* [2.♕f1 ♕g4 3.cxb7
(3.bxc3 ♘e2+ 4.♔h1 ♘xf4)

.. ويفوز بقطعه .

3...♘f3+! 4.♔h1 ♕xf4(مهدداً مات) 5.g3

.. إذا ..

(5.gxf3 ♗e5 6.♕g2 ♖ab8)

.. فائزاً بقطعه .

5...♕h6!]

.. ولابد ان يخرج الأسود من كل هذه التعقيدات فائزاً بقطعه .

* [2.♕e4 ♕xc6 3.♕xc6 bxc6 4.bxc3 ♘e2+ 5.♔f1 ♘xf4]
* [2.♖xd4 ♕xd4 3.cxb7

إذا ..

(3.bxc3 ♕xf4)

3...♖ae8 4.b8♕ ♖xe2]

ويفوز الأسود بسبب التهديد المزدوج [+♕xf2.] و [♖xa8.]

2...♕xc6 3.bxc3 ♘c2 4.♕g3 ♘xa1

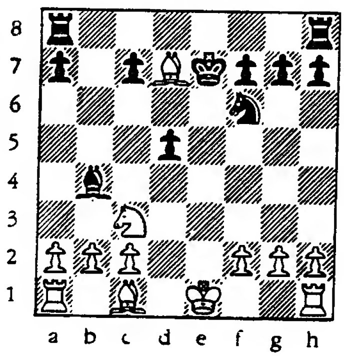
● الآن البقيه سهله بعد ان فاز الأسود ببعض الماده ، وقد استكمل الدور كما يلي:

5.♖xa1 ♖fe8 6.h4 ♕e4 7.♖d1 ♖ad8 8.♖xd8 ♖xd8 9.♗e5 ♖e8 10.♗d4 ♕b1+ 11.♔h2 ♕xa2 12.f4 a5 13.f5 ♕d5 14.fxg6 hxg6 15.♕f4 ♕f5 16.♕h6 f6 17.♕d2 ♖e4 18.♕a2+ ♔g7 19.♕c4 ♕f4+ 20.g3 ♕f3 21.♕c7+ ♔h6

● سلم الأبيض .

تحويل عنصر الوقت إلى نسيج بيادق

ماير – إيفانس بطوله الولايات المتحده للناشئين ١٩٤٩



١٤٣

النقلـه للأسـود . الأسـود متخلـف بقطعـه وبإمكانه معاوده الأخذ فوراً ولكن لاداعٍ للعجله ، وحقيقه ان النقله للأسود تعطيه ميزه في الوقت ولذلك فيجب عليه ان يحول العنصر الاقل دواماً (الوقت) إلى عنصر اكثر رسوخاً (نسيج البيادق) والاستخدام الحكيم للنقله البينيه ساعده في تحقيق هذه الغايه .

1...♗xc3+

● ان النقله [1...♔xd7] هادئه للغايه ومن شأنها اعطاء الأبيض الوقت الكافي للدفاع عن نفسه بواسطه ..

[1...♔xd7 2.♗d2

.. وإذا ..

2...♖he8+ 3.♘e2

وحتى هنا ربما كان الأسود لا يزال يستطيع الفوز بواسطه ..

3...♗xd2+ 4.♔xd2 ♘e4+ 5.♔e1 ♖e6 6.f3 ♖ae8 7.fxe4 ♖xe4]

- بعد نقله الدور [**1...♗xc3+**] حصل الأسود على نهايه دور فائزه .

2.bxc3 ♔xd7 3.f3 c5 4.♗e3 ♔c6 5.♖b1 ♘d7

- الحصان متجه إلى c4 (محتلاً الثغره) ،النقله [5...♖he8] اولاً جيده كذلك.

6.♔d2 ♘b6 7.♖he1 ♖he8 8.♗f2 ♘c4+ 9.♔d3 ♘a3 10.♖xe8 ♖xe8

- الأبيض ضائع لأن مربعاته البيضاء ضعيفه على نحو ميئوس منه ، كذلك فإن بيادقه المزدوجه عديمه القيمه ، استكمل الدور كما يلى :

11.♖b2

- الأفضل نسبياً [11.♖e1]

11...f5 12.♗g3??

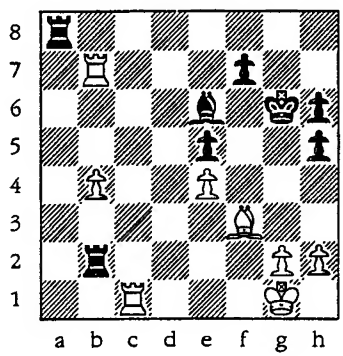
- هذه النقله تخسر اجبارياً مع انه لا يوجد مهرب من عمليه التقييد .

12... ♘c4

- سلم الأبيض ، لأنه لا يوجد دفاع مجدٍ ضد اما [...♘xb2] أو [♖e3#] .

تحويل عنصر الوقت إلى مساحه

شتاينر – إيفانس بطوله هوليوود ١٩٥٤



١٤٤

النقله للأسود . ان عنصر التوقيت عامل جوهرى دائماً ، فى هذا الموقف مثلاً إذا كانت النقله للأبيض فإن من شأن [1.h3] ان توقف هجوم الأسود تماماً ، ومن ثم يتضح انه من الضرورى ان يقوض الأسود اولاً المدافع الأبيض الصلب (الفيل) قبل ان يقوم بالغزو على الصف السابع (الصف الثانى للأبيض) ، يستطيع الأسود ان يجعل كل هذا ممكناً ومتاحاً . كيف ؟!

1...♗g4! 2.♖f1

● بينما إذا ...

[2.♗xg4 hxg4]

.. والأبيض بلا دفاع ضد [...♖aa2] والتفوق فى المساحه التى يهدد بها الأسود .

2...♖aa2 3.h4

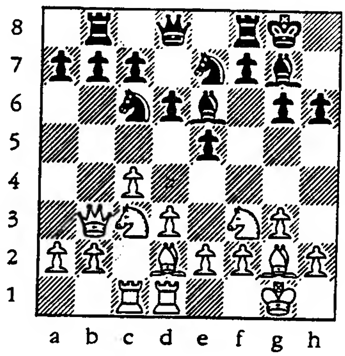
● اجباريه . حيث انه بعد.. [3.♗xg4] يتلقى المات فى ثلاثه نقلات .

3...♗xf3 4.♖xf3 ♖xg2+ 5.♔f1 ♖gb2 6.♔g1 ♖b1+ 7.♖f1 ♖xf1+ 8.♔xf1 ♖h2

● فائزاً ببيدق ثان ، هذا مثال جيد على تحويل عنصر الوقت إلى مساحه وقوه .

الربط اقوى من السيف!

ماكورميك – إيفانس بطوله نادى مارشال للشطرنج ١٩٤٦-١٩٤٧



١٤٥

النقله للأسود . الربط هو تركيبه تمثل افضليه فى عنصرى المساحه والوقت ، وهو افضليه فى الوقت بمعنى ان القطعه المربوطه مقيده مؤقتاً ، وفى المساحه بمعنى ان القطعه المربوطه لا تتمتع بحريه التقدم .

فى الموقف الحالى يقوم فيل الأسود بربط بيدق c الأبيض ، فكيف يمكن الأستفاده من هذا ؟

1...b5! 2.♘d5

● ليس بمقدور الأبيض تجنب خساره بيدق على الأقل ، حيث انه إذا ...

[2 .♘xb5 a6]

.. ويفوز الأسود بقطعه على اساس ربط داخلى آخر .

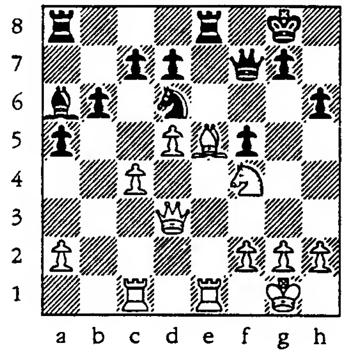
2...bxc4 3.♘xe7+ ♘xe7 4.♕a3 cxd3

● فاز الأسود ببيدق وانتشرت كل قطعه بحيويه ، ومع ذلك تمكن الأبيض من الحصول على لعب مضاد كبير .

● انظر شكل ١٣٨ لترى ذروه هذا الدور .

المربوط لا يفر !

ليفين – إيفانس بطوله الولايات المتحده ١٩٤٦



١٤٦

النقله للأسود . غالباً ما يكمن جمال الربط فى عدم الحاجه للاسراع بتحويله إلـى افضليه فـى عنصـر القـوه لأن القطعـه المربوطـه ليـس بإمكانها الفـرار . فى الموقف الحـالى يتخلـف الأبيض ببيدق ولكنـه يشـكل ضغطـاً ولكـن الأسود يستطيع – بضربـه واحـده – ان يدمـر دوره بواسطه ربط المعى !

1...♘xc4! 2.♖xc4 d6!

● بينما إذا ..

[2...♗xc4 3.♕xc4]

وصلنا إلى رخ وبيدقين مقابل قطعتين وليس هذا ما ينشده الأسود ، حيث انه يدبـر لصيد اكبر ، لا توجد حاجه ملحه لأخذ الرخ إلى ان يحرك الأبيـض وزيره لكسـر الربط ، ومع هذا فإن الأبيض لا يعطى الفرصه لذلك ابداً ..!

3.♗c3 ♖xe1+

● لا داع للعجله مره اخرى حيث ان المربوط لن يفر .

4.♗xe1 ♖e8

● لا يزال لا داع للعجله بلعب [4...♗xc4] . الأبيض الآن عليه الدفاع عن فيله.

5.♗c3 ♖e4!

● هذه هى الفكره ! لابد ان يخسر الأبيض الآن رخاً كاملاً بسبب الربط .

● سلم الأبيض لأنه إذا ...

[6.♕xe4 fxe4 7.♖xe4 ♕f5]

.. ولم يحصل الأبيض على ما يكافئ وزيره الضائع ، وإذا ..

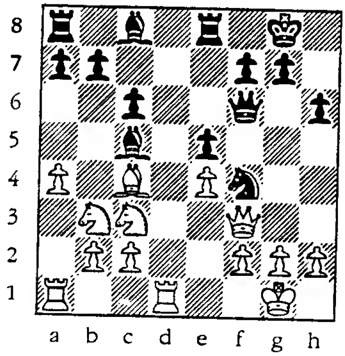
[6.♖xc7 ♕xc7 7.♕xa6 ♕xc3]

.. ويفوز الأسود .

الدرس المستفاد : استغل الربط إلى ابعد الحدود ولا تتعجل فـى الافـراج عنـه ، ان تمالك النفس هو اكثر العادات صعوبه فى الاكتساب بالنسبه للاعـب العـادى حيث انه ليس كافياً ان تجد النقله الصحيحه ولكن اللحظه المناسبه ايضاً .

الربط المستتر

كراوس - إيفانس بطوله الولايات المتحده ١٩٤٩



١٤٧

النقلـه للأسـود . ليسـت كـل انـواع الربـط واضحه ، ففى هذا الموقف من الصعب تحديـد اى من قطع الأبيض تعتبر مربوطـه - حتـى ولـو علـى نحو محتمـل - . ان فيـل الأسـود معرض للهجوم لذلك فإن اللاعب غير الخيالى ربما يقوم بسحبه ويصبح قانعاً سعيداً .

ولكن .. !!

1...♘h3+

- ربما لم يلاحظ الكثيرون ان بيدق g مربوط إلا بعد رؤيه هذه النقله . حيـث ان هذا البيدق لا يستطيع اخذ الحصان لأنه مثقل بحمايه وزيره .

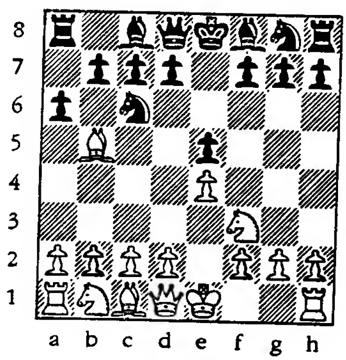
2.♔f1 ♕xf3 3.gxf3 ♗xf2 4.♖d2 ♗h4

- اصبح الأبيض متخلفاً ببيدق ، اضافه إلى نسيج بيادقه الممزق .
- نتوقع ان اللاعب الذى قرأ إلى هذا الحد فى الكتاب يستطيع الفوز بنهايه الدور الناتجه عن هذا الموقف .

" وضع السؤال " للفيل

هذا التعبير الظريف انشأه " نمزوفتش " الذى ادرك ان الربط - حتى المحتمل منه - ينبغى ان يكسر على الفور بسبب خطورته الدائمه ، وعليك القيام بذلك كلما كان اعاده الأخذ ممكناً وعندما لا يُعرض " وضع السؤال " نسيج البيادق للخطر .

- **الموقف بعد 3...a6 (انظر الشكل)**



١٤٨

- تبدو نقلـه الأسـود الاخيره كما لـو كـانت مضيعـه للوقت ، لأن مـا الغرض منهـا ؟ حسـناً هـذه النقلـه [3...a6] تقـول للفيـل الأبيض فى الواقع: اما ان تقوم بالمبادله او تعود ادراجك - لكن اظهر نواياك ! - عن طريق عمليه " وضـع السـؤال " هـذه فـإن الأسود يمنع الفيل من اداء ثلاثـه وظـائف

فى نفس الوقت : ١- الربط ٢- السيطره على الوتر f1–a6 ٣- السيطره على الوتر a4–e8 . لاحظ ان عواقب [4.♗xc6] لا تخدم مصالح الأبيض . كالتالى ..

[4.♗xc6 dxc6 5.d4 exd4 6.♕xd4 ♕xd4 7.♘xd4]

.. انظر شكل ١٦ ، فى حين ان ...

[4.♗xc6 dxc6 5.♘xe5 ♕d4]

.. تسمح للأسود باسترجاع بيدقه وبظروف افضل ايضاً .

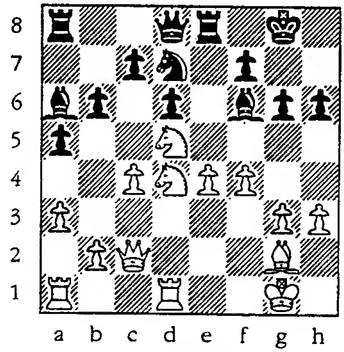
- الميزه الاساسيه للنقله [3...a6] هى انها تخفف الضغط على بيدق e الأسود وبعد [4.♗a4] لا ينبغى على الأسود مطارده الفيل بواسطه [4...b5] لانها تضعف هيكل بيادقه بدون ضروره بل ينبغى عليه مواصله نشر قطعه بواسطه [4...♘f6] ، حقيقه ان الفيل الأبيض اصبح الآن على a4 وليس على b5 تعنى انه يمكن التخلص الآن من الربط فى نقله واحده [...b5] بدلاً من نقلتين [...a6] ثم [...b5] وهذا شيئ يمكن الاستفاده منه ، فعلى سبيل المثال بعد...

5.0–0 ♗e7 6.d4? exd4 7.♘xd4? ♘xd4 8.♕xd4 c5 9.♕(اى مربع)
9...b5 10.♗b3 c4]

فائزاً بالفيل (تسمى هذه العمليه " بفخ نوح ") ، بالطبع هذا الفخ ليس هو المبرر للنقله [3...a6] ولكنها فقط تداخل بينى ماهر للأسود الذى ليس له ما يخسره بل على العكس يكسب كل شيئ .

الهجوم المُقنّع

إيفانس – جيمينيز بطوله كوبا الدوليه ١٩٥٢



١٤٩

النقله للأبيض : الهجوم المُقنّع هو ربط غير مباشر ويوجد منه نوعان لهما مغزى هنا : ١- يشكل رخ الأبيض هجوماً مُقنّعاً ضد وزير الأسود على الرغم من حقيقه وجود اربع قطع بينهما ! ٢- يشكل فيل الأبيض هجوماً مُقنّعاً على رخ الأسود بالرغم من تدخل حصان وبيدق ومن ثم فعلى الأبيض ان يجد طريقه لفتح كلا الخطين فى نفس الوقت .

1.e5! dxe5

- هذا العرض لا يمكن قبوله أو رفضه ! بدلاً من هذا إذا ...

[1...♗g7 2.♘c6 ♕c8 (اجباريه) 3.♘ce7+ ♖xe7 4.♘xe7+]

.. ويفوز بالوزير .

2.♘c6 ♕c8 3.fxe5! ♗d8 4.♘xd8 ♖xd8

- لا تصلح ايضاً ...

[4...♕xd8 5.♘f6+]

5.♘e7+

- سلم الأسود ..

الفصل السادس

مسائل

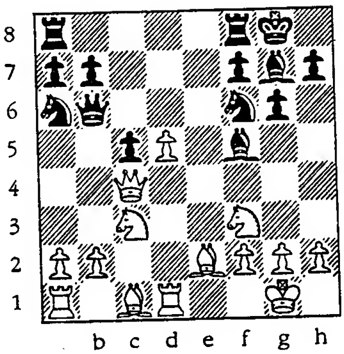
هذه المسائل ليست تكوينات موضوعه ولكن كل الأمثله السته والثلاثين هى مواقف حقيقيه حيه مأخوذه - كما هى - من بطولات فعليه وهذا يمثل نوعاً جديداً من المسائل ، فليس المقصود ان تكون سهله أو ان ترضى غرور من يقوم بحلها ، سوف تُسأل عن المبادئ الاستراتيجيه الواسعه التى يقوم عليها كل موقف على حده حيث ان معرفه هذه المبادئ اكثر اهميه من معرفه النقلات المحدده وسوف تدلك الاجابات على الاشكال التى فيها تمت مناقشه هذا المبدأ ، حتى وان تمكنت من اتقان كل الجزء السابق من الكتاب لا تتوقع احراز ١٠٠٪ أو حتى ٨٠٪ من النقاط لأن الحلول ليست على حاله واحده أو جامده حيث انه توجد جوانب عديده فى كل سؤال ولهذا السبب فمن المستحيل ان يتم تصنيفها .

حتى الآن تحدثنا فقط عن افكار مجرده : هيكل البيادق ، المساحه ، القوه ، والوقت والآن وبعد ان حللنا الشطرنج على اساس مكوناته الاستراتيجيه الاساسيه فإن المشكله تكمن فى تجميع هذه الاشياء سوياً مره اخرى ولعب دور مُشرف ، ومما لا شك فيه ستكون اكبر صعوبه فى المسأله هى ادراك المبدأ الواجب تطبيقه فى اى موقف معين ومن ثم ينبغى ان تكون طريقتك فى تناوله منطقيه ، اسئل نفسك عن العنوان الذى يندرج تحته السؤال واختر افضل نقله فى رأيك وحاول ان تبررها فى ضوء المبادئ المجرده السابقه .

ان الشطرنج عباره عن شكل من اشكال الفن ولذلك يوجد مجال كبير للتفريعات والاختلافات ، كيفما كان اختلافك من طريقه تناول الحل لمبدأ معين ، فيجب عليك ان تتذكر انها تنجح احياناً وهذا هو تبريرها الوحيد لانه حين يتوقف اى مبدأ عن تحقيق النتائج يأتى الوقت الذى يتعين فيها إهماله.

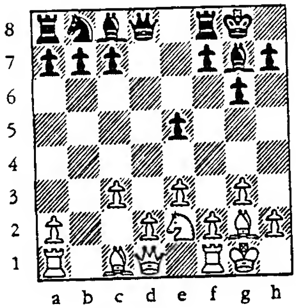
المسائل

ما هو المبدأ المتضمن ؟



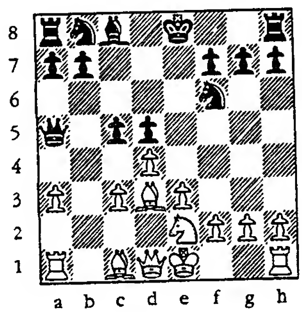
١٥٠

هل [1.h3] ملائمه للأبيض ؟ لماذا ؟ ولماذا لا ؟ ماهو المبدأ المتضمن ؟



١٥٣

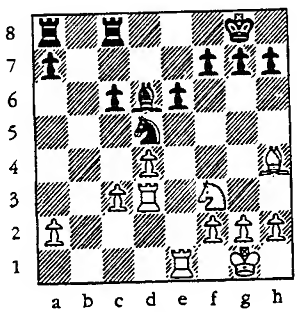
اين الثغرات فى موقف الأبيض ؟ما هى افضل نقله للأسود ؟ ما هو المبدأ ؟



١٥١

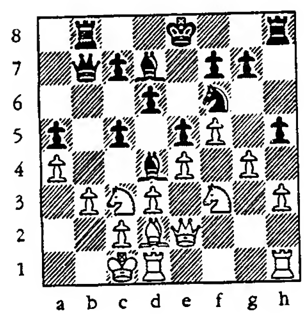
ما هى افضل نقله للأسود ؟

ما هى المبادئ المتضمنه ؟



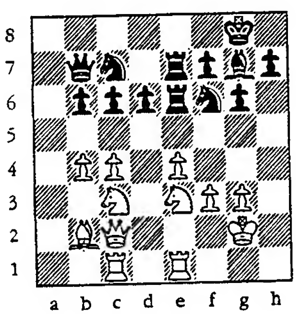
١٥٤

مـا هـى افضـل نقلـه للأسـود ؟ مـا هـو المبــدأ المتضمن ؟



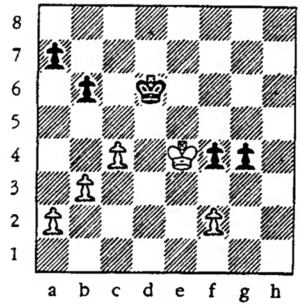
١٥٢

ما هى افضل نقله للأسود ؟



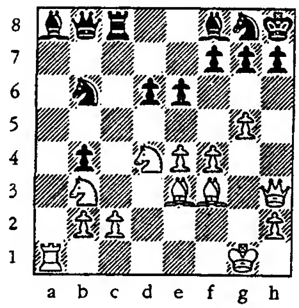
١٥٥

مـا هـى افضـل نقلـه للأسـود ؟ مـا هـو المبـدأ المتضمن ؟



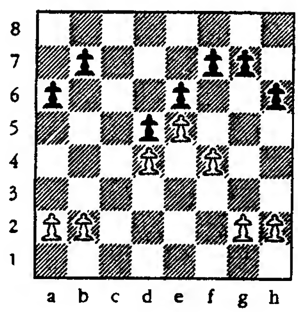
١٥٦

من لديه " بيدق سالك خارجى " ؟
النقله للأسود . ما هى النتيجه ؟



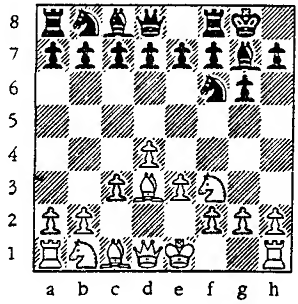
١٥٧

ما هى ضربه الأبيض التى تمزق نسيج بيـادق الأسود ؟



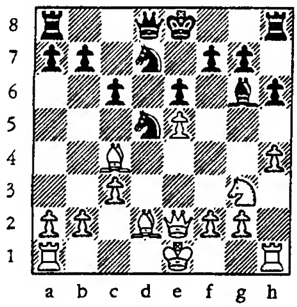
١٥٨

ايـن قـاعده بيـدق d الأسـود ؟ مـن منهمـا لديـه نسيج بيادق " افضل " ؟



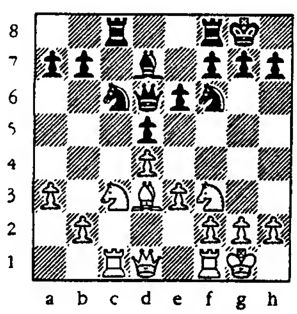
١٥٩

ايهما افضل ؟ :[1...d6] أو [1...d5] ؟



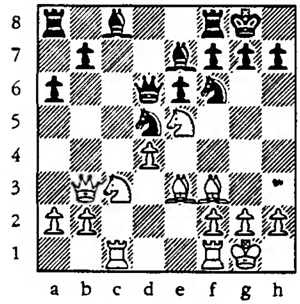
١٦٠

ما هو لون المربعات الضعيفه للأبيض ؟
وما هى طـرق الأسـود الثلاثـه لاستغلال هـذ الضعف ؟



١٦١

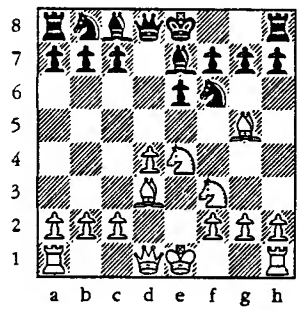
من منهما لديه " الفيل الجيد " ولماذا ؟



١٦٢

اين يعانى الأسود من " ثغره ما " ؟

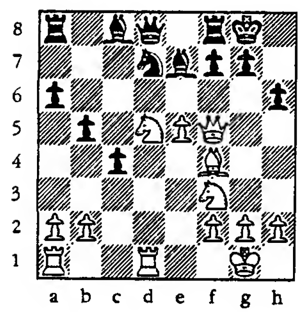
كيف يستطيع الأبيض استغلالها للفوز ببيدق ؟



١٦٣

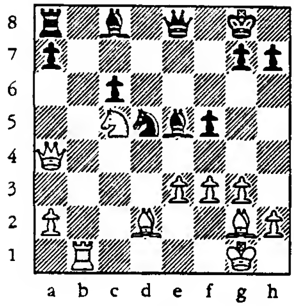
الأسود يفوز ببيدق ؟ كيف ؟

ما هو المبدأ المتضمن ؟



١٦٤

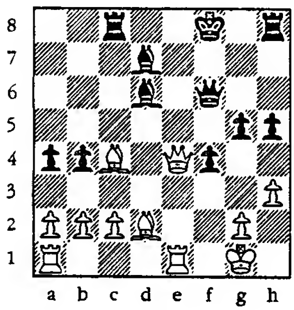
كيف يستطيع الأبيض تحويل افضليته فى المساحه إلى عنصر قوه ؟



١٦٥

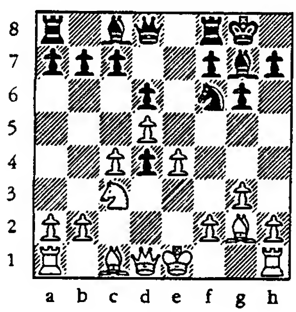
الأبيض يفوز بقطعه ، كيف ؟

ما هو المبدأ المتضمن ؟



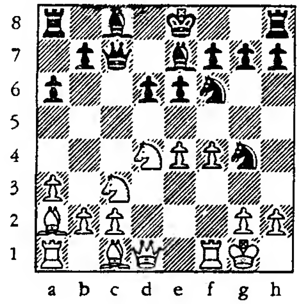
١٦٦

كيف يستطيع الأسود الأستفاده من مربعات الأبيض الضعيفه للفوز بقطعه ؟



١٦٧

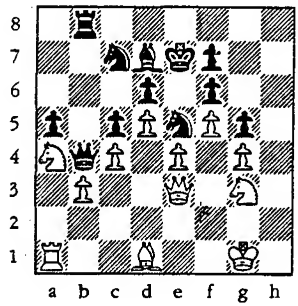
لماذا تعتبر النقله [1. ♕xd4] خطأ ؟



١٦٨

كيف يستطيع الأسود استغلال وتر الأبيض

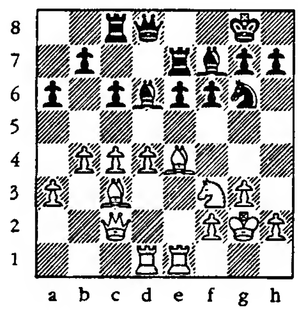
g1–a7 الضعيف للفوز ببعض الماده ؟



١٦٩

ما هى لون المربعات الضعيفه للأبيض ؟

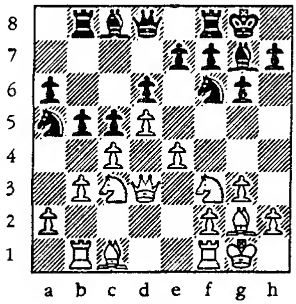
ما هو باعث فوز الأسود ؟



١٧٠

ما هى اقوى تكمله للأبيض ؟

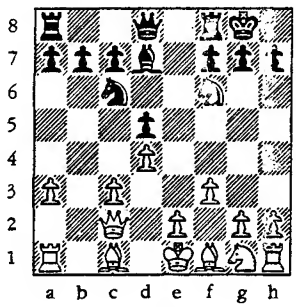
ما هو المبدأ المتضمن ؟



١٧١

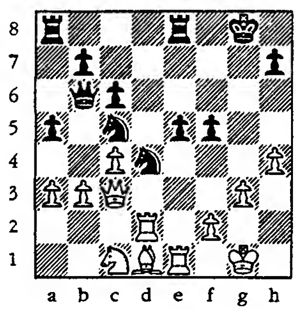
كيف يستطيع الأسود الفوز ببيدق عن طريق

الربط ... وينجو ؟



١٧٢

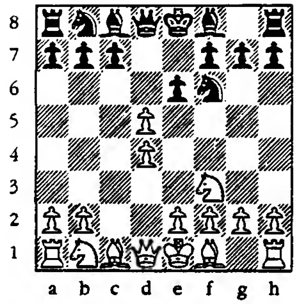
لماذا تعتبر النقله [1.e4] سابقه لأوانها ؟



١٧٣

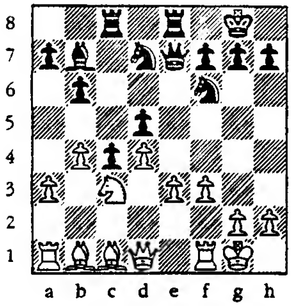
النقله للأبيض .

من يسيطر على الرقعه تماماً ؟



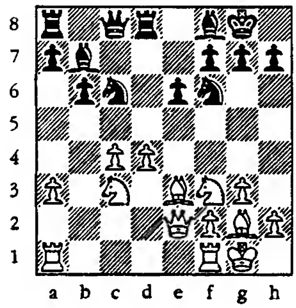
١٧٤

كيف ينبغى على الأسود اعاده الأخذ ؟
وعلى اساس اى مبدأ ؟



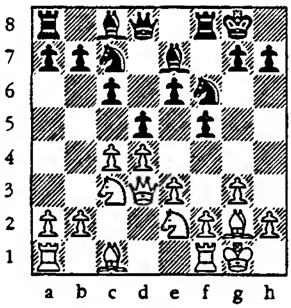
١٧٧

كيف يستطيع الأبيض جعل رخ وزيره قابل للحركه بسرعه إلى الوسط ؟



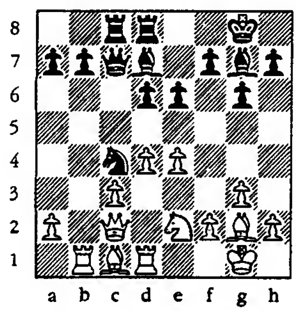
١٧٥

كيف يستطيع الأسود استغلال بيدق c ؟
ما هو المبدأ المتضمن ؟



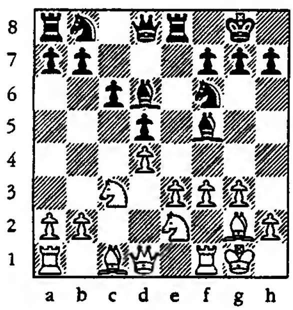
١٧٨

كيف يستطيع الأبيض جعل بيادق الوسط قابله للحركه ؟



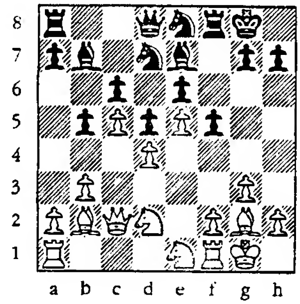
١٧٦

من لديه الدور الأفضل ؟ ولماذا ؟



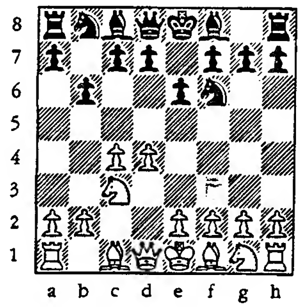
١٧٩

هل يمكن ان تُلعب النقلـه [1.e4] ؟ لمـاذا ؟ لماذا لا ؟



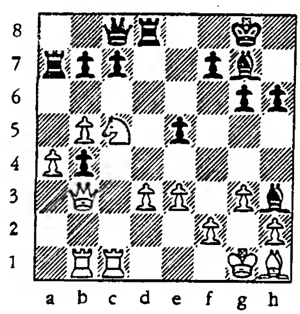
١٨٠

الأسود لعب لتوه [1...f5] هل ينبغى علـى الأبيض ان يأخذ بالمرور ؟ لماذا ؟ لماذا لا ؟



١٨١

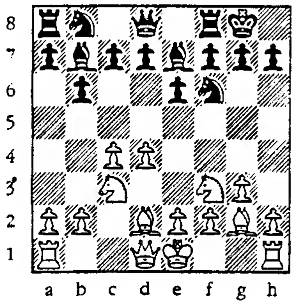
الأسـود لعب لتوه [b6...] لمـاذا تعتـبر هـذه النقله غير مناسبه ؟



١٨٢

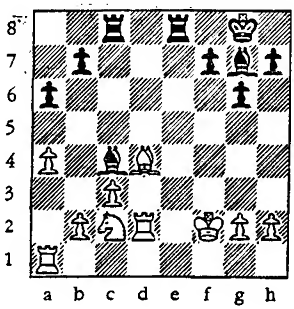
النقله للأبيض ، امامه نقله " بينيه " فائزه ...

ما هى ؟



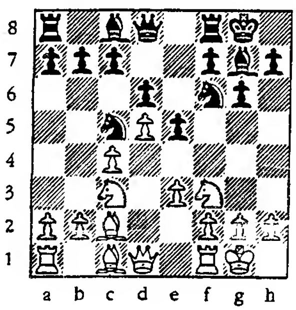
١٨٣

ايهما اكثر دقه : [1.0-0] ام [1.♕c2] ؟



١٨٤

ما هى افضل نقله للأسود ؟ ما هو المبدأ المتضمن ؟



١٨٥

ايهما اكثر دقه : [1...a5] ام [1...e4] ؟

اجابات المسائل

(١٥٠) **إيفـــانس – هانيكنهـــايمو** المبيـــاد هلســـنكى ١٩٥٢ (انظـــر اشـــكال ١٢٠،١١٩،١٠٨)

نعم . بلغ الأبيض اقصى ما يمكن الوصول اليه من النشر الطبيعى للقطـع ولذلـك فإن [1.h3] تمثل متنفس هواء وتحضر لنقله خطيره العواقب وهـى [♗e3.] عن طريق احباط الرد [...♘g4] وبهذا تقيد فرس الخصـم ، المبادئ المتضمنـه هـى "متنفـس الهـواء " و " الـردع " . النقلـه البديلـه [1.♘h4] يـرد عليهـا بواسـطه [1...♗d7] ولايحقق الأبيض شيئاً حيث انها تترك الحصان الأبيـض منبذوبـاً علـى جانب الرقعه .

(١٥١) **إيفانس – ساندرين** بطوله الولايات المتحده ١٩٤٩ (انظر شكل ٤٢)

افضـل نقـلات الأسـود هـى [1...cxd4] علـى اسـاس مبـدأ تـرك الأبيـض بيـدق c المتأخر مكشـوف علـى عمـود c المفتـوح ، يجـب علـى الأبيـض الأن اعـاده الأخـذ بواسطه بيدقه e .

- اكتـب لنفسـك خطـأ إذا اعتقـدت ان افضـل نقلـه للأسـود هـى [0–0...1] علـى اساس مبدأ إكمال نشر القطـع بسبب ...

[1...0–0 2.0–0 cxd4(متأخره) 3.cxd4!]

... ويصبح امام الأبيض الوقت الكافى لترتيب نسيج بيادقه .

- طالما تحدثنا عن هذا الموضوع فكذلك تعتبر [1...c4] نقلـه غـير جيـده لأن رد الأبيض [2.♗b1] سيتبعه " دكاكه بخاريه " خطـيره العواقـب فـى الوسـط عـن طريق [f3.] ثم [e4.] .

(١٥٢) **بيرلينز – إيفـانس** بطولـه الولايــات المتحـده للناشـئين ١٩٤٦ (انظـر شكل٦٦) .

- [1...c4] هى افضل نقله ، على اساس مبدأ مهاجمه سلسله البيادق فى قاعدتهـا هذه النقله لها تبريرها التكتيكى بالنظر إلى ..

1...c4 2.dxc4 ♗xc3 3.♗xc3 ♘xe4

- لا تصلح ...

[1...hxg4? 2.hxg4 ♖xh1 3.♖xh1 ♘xg4? 4.♘xd4 cxd4 5.♕xg4 dxc3 6.♖h8+ ♔e7 7.♕g5+ f6 8.♕xg7#]

(١٥٣) **بلاتر - إيفانس** اولمبياد هلسنكى ١٩٥٢ (انظر شكل ٥٧)

- الأبيض يعانى من ثغره فى مربع d3 بالإضافه إلى a3,f3,h3 . ينبغى على الأسود ان يعيق نشر قطع الأبيض بواسطه [1...♕d3] محتلاً الثغره ومانعاً النقله التحرريه [.d4] ، الأبيض الآن سيقاتل كالأسد الجريح وينجح فى صد الحصار ولكن عن طريق خلق نقاط ضعف اخرى فى مربعاته البيضاء ..

1...♕d3 2.f4 ♘c6 3.fxe5 ♗g4 4.♗f3 ♗xf3

.. فيل الأبيض المحتاج اليه فى الدفاع .

5.♖xf3 ♘xe5 6.♖f1 g5!?

- نقله " رادعه " ولكنها ذات حدين (تضعف نسيج البيادق ولكنها تمنع [.♘f4]) ويمكن للأسود ايضاً ان يلعب بدلاً منها [6...♖ad8] .

(١٥٤) **بيلينك - إيفانس** بطوله نادى مارشال للشطرنج ١٩٤٩ - ١٩٥٠

(انظر شكل ٤٠)

- [1...c5] على اساس مبدأ اصلاح البيدق المعزول ، بيدق c الأبيض من المحتم سقوطه ، على سبيل المثال ..

1...c5 2.dxc5

.. كان التهديد هو [2...c4]

2...♖xc5 3.♗g3 ♗xg3 4.hxg3 ♖b8

- ليس ثمه عجله لأخذ البيدق ، الأسود يفضل انتزاع العمود المفتوح اولاً .

(١٥٥) **شافر - إيفانس** بطوله الولايات المتحده ١٩٤٩

(انظر اشكال ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦)

- [1...d5] على اساس مبدأ اصلاح بيدق الوزير المتأخر (المتضمن كذلك فى الربط) ، بيدق d الأبيض متأخر على عمود مفتوح مؤقتاً ، لاحظ عدم وجود بيدق على عمود مجاور خلفه (ارجع للتعرف شكل ٣٦) .
- استكمل الدور كالتالى ..

1...d5 2.cxd5 cxd5 3.♖ed1 dxe4 4.f4 ♖d7 5.♖xd7 ♘xd7 6.♖d1 ♕c6 7.♔f2 b5 8.♕b3 ♘b6 9.h3 ♘c4

- مع موقف فائز .

(١٥٦) **هيرست - إيفانس** بطوله نادى مارشال للشطرنج للناشئين ١٩٤٧

(انظر شكل ١٥) .

• الأسود لديه البيدق السالك الخارجي ، الدور انتهى بالتعادل بعد ..

1...g3 2.fxg3 fxg3 3.♔f3 ♔c5 4.♔xg3 ♔b4 5.♔f3 ♔a3 6.♔e4 a5

• وليس ..

[6...♔xa2?? 7.b4]

.. يتبعها [8.c4] ويفوز الأبيض .

7.♔d3 ♔xa2 8.♔c2

(١٥٧) **جاكسون – إيفانس** بطوله نادى لوج كابين للشطرنج ١٩٥٠

(انظر اشكال ٦٧ ، ٦٨)

• [1.g6!] . وقد استكمل الدور كما يلى :

1.g6! fxg6 (اجباريه) 2.♘xe6

• ويصبح نسيج بيادق الأسود ممزقاً (مع انه تماسك فى هذا الدور !)

(١٥٨) تشكيل البيادق فى الدفاع الفرنسى (انظر اشكال ٦٢ ، ٦٣)

• تقع قاعده بيدق d الأسود على f7 ، الأبيض يعانى من ضعف فى المربعات البيضاء بينما يعانى الأسود من ضعف مربعاته السوداء ، بيدق d الأبيض لا قاعده له ولذلك فإن نسيج بيادق الأبيض ضعيف إلى حد ما ، ولكنه سيتخلص من هذا الضعف إذا نجح فى لعب [f5.]

(١٥٩) **كيلز – إيفانس** بطوله الولايات المتحده ١٩٥٠

(انظر اشكال ١٨ ، ٦١)

• النقلتان يمكن لعبهما ، ولكن السؤال هو : ايهما " افضل " ؟ ويمكن ان يُعتبر هذا مجرد مسأله رأى يمكن الاختلاف حوله .

• البعض يعتبر ان [1...d5] هادئه للغايه وغير مرنه بالاضافه إلى ما تؤدى اليه من اضعاف للمربع e5 ، بينما [1...d6] اكثر ديناميكيه حيث انها تحضر للقيام بعمليات فى الوسط مع [...e5] و [...c5] وربما تؤدى إلى تنشيط فيل الملك فيما يلى بعد ذلك من فتح للخطوط . فى مثل هذه المواقف تعتبر النقلات الأقل التزاماً مستحبه على اعتبار انه بإمكان الأسود التقدم دائماً بواسطه [...d5] ولكنه لن يستطيع مطلقاً العوده بالبيدق إلى d6 .

• استكمل الدور كالتالى ..

1...d6 2.h3 ♘bd7 3.0–0 e5 4.e4(لتحرير فيل الوزير) ♘h5 5.d5 ♘c5

• واصبح للأسود لعب جيد بالفعل على المربعات السوداء .

(١٦٠) هيرست – إيفانس بطوله نادى مارشال للشطرنج للناشئين ١٩٤٦

(انظر اشكال ٥٤ ، ٦٠)

- الأبيض يعانى من ضعف على مربعاته البيضاء d3, e4 . تذكر انه مطلوب افكار حاده وليس مجرد نقلات معتاده ، هذا موقف صعب ولكن بناء على ما قد تعلمته حتى الآن ينبغى ان تكون قادراً على التوصل إلى اجابه صحيحه .
- بالمناسبه دعونا نستبعد [0–0...1] الغير حاده – رغم انها تمثل مبدأ الانتشار السريع – إلا انها غير مناسبه الآن .
- النقله المتينه : [♘5b6...1] تجبر الأبيض على التخلى عن زوج الفيله وتهدد بالفوز ببيدق e ، على الأبيض ان يجد الرد المناسب ، إذا ...

A) [2.♗d3 ♗xd3 3.♕xd3 ♘xe5]

وإذا ..

B) [2.♗b3 ♘c5 3.♗e3

وليس ..

(3.0–0 ♗d3)

.. فائزاً بالفرق .

3...♘d3+]

- النقله الماكره : [♕c7...1]التى تجبر الرد [2.f4] مرغماً الأبيض على اضعاف نفسه اكثر واكثر على المربعات البيضاء بالاضافه للوتر b1–h7 ويمكن ان يتبع هذه النقله بواسطه [2...b5] .
- النقله القويه : [1...b5] مع فكره الحصول على السيطره الكامله الفوريه على المربعات البيضاء . إذا ...

A) [2.♗b3 ♕c7 3.f4 ♘c5]

.. أو إذا ..

[2.♗xd5 cxd5!

.. مع موقع قوى على المربع c4 وسيطره بالاضافه إلى " هجوم اقليه " محتمل .

(صحيح ان المربع c4 ليس ' ثغره ' تكتيكياً ولكن إذا حاول الأبيض لعب [b3.] ليطرد القطعه المتمركزه هناك فسوف يخلق بذلك بيدق c متأخر) والآن إذا ..

3.♕xb5 ♖b8]

تتبعها النقله [...♖xb2] القويه .

(١٦١) **إيفانس - هانس** ١٩٤٦ (انظر شكل ٦٩)

• الأبيض لديه الفيل الجيد لأن بيادقه على المربعات السوداء في حين ان بيادق الأسود تسد الطريق امام فيله .

(١٦٢) **هيرست - إيفانس** بطوله الولايات المتحده ١٩٥٣

(انظر شكل ٥٨)

• بواسطه [1.♘c4!] وقد استكمل الدور كما يلى ..

1.♘c4! ♕d8 2.♘xd5 ♘xd5 3.♗xd5! exd5
[3...♕xd5? 4.♘b6 ♕xb3 5.axb3 ♖b8 6.♗f4]
4.♘b6 ♖b8 5.♘xc8 ♖xc8 6.♖xc8 ♕xc8 7.♕xd5

.. فائزاً ببيدق .

(١٦٣) **إيفانس - هارولد** بطوله نادى مارشال للشطرنج ١٩٤٦ - ١٩٤٧

(انظر شكل ١٣٧)

1...♘xe4 2.♗xe7 ♕xe7 3.♗xe4 ♕b4+ 4.♕d2 ♕xb2 5.0–0 ♕a3

• ويعيش الأسود ليروى الحكايه ! .

• المبدأ المطبق هنا هو التصفيه التى تأتى فى الوقت المناسب (أو المبادله مع كسب بعض الوقت) .

(١٦٤) **إيفانس - رهبيرج** بطوله نادى مارشال للشطرنج ١٩٤٩ - ١٩٥٠

(انظر شكل ١٠٦)

1.e6! fxe6 (اجباريه) 2.♕xe6+ ♖f7 3.♘c7 ♘f8

• الأفضل نسبياً لعب [3...♕f8] .

4.♖xd8 ♗xe6 5.♖xa8 ♖xf4 6.♘xe6

(١٦٥) **إيفانس - بيلز** بطوله الولايات المتحده ١٩٥٤

(انظر شكل ١٤٥)

1.f4

• سلم الأسود . إذا ...

[1 ♗d6 2.♗xd5+ ♔h8]

.. ويفوز الأبيض بقطعه ، المبادئ المطبقه هنا هىالربط والهجوم بالكشف .

(١٦٦) **دونست – إيفانس** بطوله نادى مارشال للشطرنج ١٩٤٦-١٩٤٧

(انظر شكل ٥٤)

1...♗f5! 2.♕e2

• الوزير محمل فوق طاقته حيث انه لبس بمقدوره الدفاع ضد [...♕d4+]

وحمايه الفيل فى نفس الوقت ... وإذا ..

[2.♕d5 ♖c5 3.♕a8+ ♔g7 4.♕b7+ ♖c7 5.♕d5 ♖d8]

.. مهدداً [...♗c5+] التى تضع الأبيض فى مشكله لا حل لها .

2...♕d4+ 3.♔h1 ♕xc4

(١٦٧) **إيفانس – لامبيرت** اولمبياد لامبيرت دوبرفنيك ١٩٥٠

(انظر شكل ١٤٩)

• لأنها تتيح للأسود هجوماً مستتراً :

[1.♕xd4? ♘xe4!

.. ويصبح للأسود دور فائز .. مثلاً ..

A) 2.♕xe4? ♖e8]

.. أو ..

B) 2.♕e3 ♘xc3 3.bxc3 ♖e8 4.♗e4 ♖xe4 5.♕xe4 ♗xc3+]

• ولكن الدور استكمل كالتالى ...

1.♘e2 ♖e8 2.f3 c5! 3.dxc6 bxc6 4.♘xd4 ♕b6

.. اللعب المضاد القوى للأسود على المربعات السوداء اعاد له بيدقه فى النهايه

وانتهى الدور بتعادل قصير .

(١٦٨) **كروس – إيفانس** بطوله الولايات المتحده ١٩٥٥

(انظر اشكال ٥٤ ، ٥٩)

1...e5! 2.♘f3 ♕c5+ 3.♔h1 ♘f2+ 4.♖xf2 ♕xf2

• فائزاً بالفرق .

• استكمل الدور كما يلى :

5.fxe5 dxe5 6.♘xe5 ♗e6

(١٦٩) **اولفستاد – إيفانس** بطوله هوليوود المفتوحه ١٩٥١

(انظر شكل ٦٠)

- على المربعات السوداء [a3,b2,c3,d4,e3,f4,g3,h4]
- يجب على الأسود ان يتغلغل من خلالها لتدمير الحصار المفروض على مربع الأبيض a4 ثم يقوم بالغزو على عمود h .
- النقله [1...♖e8] لا تفلح بسبب الرد [2.♘h5] .
- وقد استكمل الدور على النحو التالى ...

1...♘a8!! 2.♕e2

.. الأفضل نسبياً [2.♘e2] ولكن الأبيض خاسر على اى حال .

2...♘b6 3.♘xb6 ♕c3!

- نقله بينيه صغيره !

4.♘xd7 ♔xd7 5.♖a2 ♕xg3+ 6.♔f1 ♖h8

- يتبعها تغلغل مميت عبر عمود h ، فيل الأبيض بدون فائده ولذلك فقد سلم بعد عده نقلات .

(١٧٠) **إيفانس – ليكورنو** بطوله الولايات المتحده ١٩٥٢

(انظر اشكال ٥٩ ، ٧٩)

1.♘e5

- على اساس مبدأ الولوج اجبارياً على المربعات الضعيفه واللعب للفوز بزوج الفيله ، بيدق e الأسود متأخر مؤقتاً ، إذا كان الأبيض يريد استغلاله فيجب عليه ان يحاول ازاله فيل الوزير الذى هو بمثابه قطعه دفاعيه جيده ، النقله لها تبريرها التكتيكى نظراً لأن ...

[1...fxe5 2.dxe5 ♖d7 3.exd6]

.. الأبيض يحتفظ بزوج الفيله وافضليه كاسحه فى المساحه ، لاحظ ان المهاجم يسعى دائماً لفتح الخطوط .

- وقد استكمل الدور كما يلى ..

1...♕e8 2.♘xf7 ♕xf7 3.f4 ♔h8

.. لمنع الربط المزعج على الوتر a2–g8 بعد ان يلعب الأسود [...e5] .

4.♖d2

.. يتبعها [.♖de2] مع سيطره تامه .

(١٧١) **كاشدان – إيفانس** بطوله هوليوود ١٩٥٤

(انظر شكل ١٤٧)

- توجد طريقتان امام الأسود للفوز بأحد البيادق ..

A) [1...bxc4 2.bxc4 ♖xb1 3.♘xb1 (اجباريه) ♘xe4 4.♕xe4 ♗f5 5.♕h4 ♗xb1

• ولكن هذا ليس جيداً بسبب ..

(6.♗g5 f6 7.♖xb1 fxg5 8.♘xg5)]

• أوبالطريقه التى استكمل الدور كما يلى ..

B) [1...b4? 2.♘e2 ♘xe4?? 3.♕xe4 ♗f5 4.♕h4 ♗xb1 5.♗g5 ♗xa2 6.♗xe7 ♕d7 7.♘g5 h6 8.♘e4 g5 9.♗xg5 hxg5 10.♘xg5 ♗f611.♕h7#

(١٧٢) إيفانس – هيه بطوله الولايات المتحده ١٩٤٨

(انظر شكل ١٣٥)

• إذا ..

[1.e4? dxe4 2.fxe4 ♘xe4 3.♕xe4? ♖e8]

.. ويفوز بالوزير .

• الأبيض متخلف فى نشر القطع وعنصر الوقت ، لديه زوج الفيله ولذلك ينبغى عليه محاوله الأستفاده منهما ببطئ سواء بلعب [1.♗g5] او [1.e3] – التى لعبت فعلاً فى الدور – بفكره التحضير ببطئ للنقله [.e4] بعد التبييت ووضع الرخين فى العمودين المركزيين .

(١٧٣) إيفانس – ر . بايرن بطوله الولايات المتحده ١٩٤٦

(انظر شكل ١١٢)

• الأسود يسيطر على نحو كامل على المربعات السوداء فى حين ان الأبيض يعانى من الفيل السيئ ، والآن فالتهديد الفورى المباشر هو [1...♘e4] ، وقد حاول الأبيض الحصول على بعض اللعب المضاد عن طريق تضحيه الفرق بواسطه ..

1.♖xe5 ♖xe5 2.♕xd4

.. ولكن فى النهايه اتضح ان افضليه الأسود الماديه كانت حاسمه

• ربما كانت افضل فرص الأسود الدفاعيه هى لعب [1.♕e3] .

(١٧٤) **إيفانس - ريشفسكى** بطوله الولايات المتحده ١٩٥٥

(انظر شكل ١١٧)

- ينبغى على الأسود معاوده الأخذ بواسطه البيدق ليحرر فيل وزيره .
- بينما إذا ..

1...♘xd5 2.e4

.. ويكسب الأبيض بعض الوقت ... وإذا ..

[1...♕xd5 2.♘c3 ♗b4 3.♗d2]

.. ولابد للأسود من خساره بعض الوقت بتحريك وزيره ، أو التخلى عن زوج الفيله بواسطه [...♗xc3] ، وفى كلتا الحالتين لازال يجب عليه حل مشكله تحرير فيل وزيره .

(١٧٥) **جاسين - إيفانس** بطوله نادى مارشال للشطرنج

(انظر شكل ٤١)

- تعرف بيادق الأبيض على d4,c4 بأنها بيادق " معلقه " لانهما فى حاله تحول وتغير دائم اى قابله للحركه وغير قابله للحركه فى نفس الوقت ، وهنا يمثل بيدق c الأبيض " هدفاً " ومن ثم يجب ان الأسود ان يلعب ضده على اساس مبدأ التركيز والتجميع ضد الأهداف .
- وقد استكمل الدور كما يلى ..

1...♘a5 2.♘e5 (اجباريه) ♗xg2 3.♔xg2 ♕a6

.. يتبعها [...♖ac1] ضاغطاً اكثر واكثر على نقطه الأبيض الضعيفه .

(١٧٦) **بيلينك - إيفانس** بطوله الولايات المتحده ١٩٥٢

(انظر شكل ٣٧)

- الأبيض مثقل بالدفاع عن بيدقه c المتأخر ، فى حين ان الأسود يسيطر على عمود c ولديه موقع امامى لا يمكن مهاجمته فى c5 .

(١٧٧) **إيفانس - لارسن** بطوله الولايات المتحده ١٩٤٩

(انظر شكل ٢٣)

- بواسطه [1.♖a2!] يتبعها [.♖e2] ثم [.e4] ناصباً الدكاكه البخاريه .

(١٧٨) **إيفانس – كارلايل** بطوله الولايات المتحده ١٩٥٢

(انظر شكل ٢٢)

- بواسطه .. [1.f3!]يجب على الأبيض ان يحضر للأختراق **عن طريق [e4.]**
ضد هذا التشكيل من **الدفاع الهولندى** ، سيصبح بيدق e **الأسود** المتأخر مكشوفاً فى النهايه على عمود e المفتوح .
- استكمل الدور كالتالى ..

1.f3! ♕e8 2.e4 ♘d7 3.exd5 exd5 4.♗f4 ♘e6 5.cxd5 ♘xf4 6.♘xf4

.. **فائزاً ببيدق** .

(١٧٩) **إيفانس – ماتشونى** اولمبياد دوبرفينك ١٩٥٠

بإمكان اى فرد ان يرى – حسابياً – ان الأسود يسيطر على مربع e4 اربع مرات فى حين ان الأبيض يسيطر عليه ثلاث مرات فقط ، ومن ثم فإن [e4.] غير صالحه للعب مطلقاً . ومع هذا فإن الشطرنج لا يخطع للحساب دائماً! حيث ان [e4.] يمكن لعبها نظراً للتكتيكات التى خلفها كما سنرى من متابعه الدور ، على اى حال استكمن الدور كما يلى ...

1.e4! dxe4 2.fxe4 ♗xe4 3.♖xf6! ♗xg2 4.♖xd6!

.. الرخ "يبيع حياته بأغلى ثمن ممكن " هذه هى عباره " نمزوفتش " فى وصف مثل هذا الموقف .

4...♕xd6 5.♔xg2

- ويفوز الأبيض بقطعتين مقابل رخ وبيدق ، صحيح ان الدور لا يزال صعباً ولكن لديه افضليه فائزه .

(١٨٠) **إيفانس – مارو** بطوله نادى مارشال للشطرنج ١٩٤٧

(انظر شكل ٤٢)

- ينبغى عليه ان يفعل هذا بالتأكيد لان بيدق e الأسود متأخر وإذا لم يأخذ الأبيض الآن فلن يكون امامه طريقه للوصول اليه .استكمل الدور كما يلى :

1.exf6 ♗xf6 2.f4

.. لمنع [...e5] .

2...a5 3.♗h3 ♘c7 4.♘df3

مع سيطره تامه .

(١٨١) **إيفانس – هدسون** بطوله فريق الجامعات ١٩٥٠

(انظر شكل ١٠٨)

- نقلـه الأسـود الأخيره لا تشـكل ضغطـاً كافياً علـى وسـط الأبيـض ولا سـيما المربع e4 الهام ، الأفضل هنا لعب [♗b4...] بدلاً من [b6...] . وقد اسـتكمل الدور كالتالى :

1.e4 ♗b7 2.f3 d6 3.♘ge2 ♘bd7 4.♗e3 ♗e7 5.g3 e5 6.d5

.. مع افضليه فى المساحه .

(١٨٢) **إيفانس – مدنيس** بطوله الولايات المتحده ١٩٥٤

(انظر شكل ١٤١)

- إذا قـام الأبيـض باسـترداد بيدقه بالنقلـه الهادئـه [1.♕xb4] فعندئـذ يكـون امـام الأسود الوقت الكافى لتدعيم موقفه بواسطه [1...b6] . إلا ان النقله **[1.b6!]** تدمر دور الأسود كليه . استكمل اللعب كما يلى ...

1.b6! cxb6 (اجباريه) 2.♘xb7 ♕b8 3.♘xd8

.. فائزاً بالفرق .

(١٨٣) **هانس – إيفانس** مباراه ١٩٤٦ (انظر شكل ١٠٨)

- **الدفاع الهندى للوزير** عباره عن قتال للسيطره علـى مربـع الأبيـض e4 فـإذا **[1.0–0]** سـيتبعها [1...♘e4] ثـم [f5...] ويحصـل الأسـود علــى حقــوق التصرف وبناء عليه فإن اكثر النقلات دقه هى **[1.♕c2]** علـى اساس مبدأ الردع .

(١٨٤) **بيرجر – إيفانس** بطوله الولايات المتحده ١٩٥٢

(انظر اشكال ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١)

- افضل نقله هى **[1...♗f8!]** على اساس الأحتفاظ بزوج الفيله ، إذا كنـت تعتقد ان افضل نقله هى [1...♗h6] فاعط نفسك نصف تقدير فقط لأنـه بعد الـرد [2.♗e3] ما يزال الأسود يواجه المشكله الاصليه .
- استكمل الدور على النحو التالى :

1...♗f8! 2.♘e3 ♗e6 3.a5 f5 4.g3 ♗h6 5.♖e2 f4 6.gxf4 ♗xf4

.. والأبيض يتعرض تدريجياً للموت البطئ .

(١٨٥) **فينك – إيفانس** بطوله الولايات المتحده ١٩٥٣
(انظر شكل ١١١)

- [1...a5] تضمن للأسود الموقع الامامى عن طريق منع [b4.] ولكنها فى نفس الوقت تتيح للأبيض لعب [e4.] . ولكن الأدق لعب [!1...e4] حتى ولو من اجل قيمتها الازعاجيه فقط ، صحيح ان الأسود يضعف هيكل بيادقه عن طريق خلق بيدق معزول اصطناعياً ولكن هذا يمثل تأثيراً تقلصياً قوياً ويعد بمثابه شوكه فى وسط الأبيض .
- استكمل اللعب كالتالى ...

1...e4! 2.♘e1

.. بينما ..

[2.♘d2 ♖e8 3.b4 ♘d3]

.. فى صالح الأسود .

2...a5

.. الآن الأسود لديه الفرصه للعب هذه النقله !

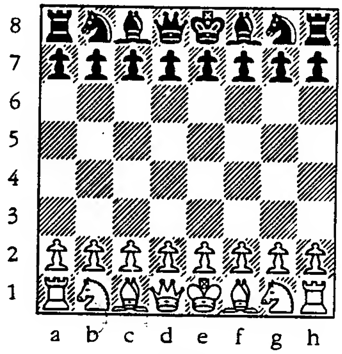
3.♘a4 ♘xa4 4.♗xa4 ♘g4 5.h3 ♘e5 6.♕e2 ♕h4 7.♔d1 h5

- مع هجوم شرس .
- بعباره اخرى من الأهم بالنسبه للأسود ان يمنع الأبيض من تعضيد وسطه اكثر من ضمان موقعه المتقدم (الحصان على c4) وهذا يمثل مشكله تقييم وحساب حيث انه قبل ان يدفع الأسود بيدقه إلى e4 يجب ان يتأكد من ان الأبيض لن يستطيع الفوز به .

الفصل السابع

طريقه تناول جديده للافتتاحيات

التقييم



١٨٦

" موقف معقد " - برايز -

المقصود " بالتقييم " هو معرفه المعايير المختلفه التى تحدد الافضليه فى موقف معين فى لحظه معينه وبعد ذلك مقارنتها بعضها مع بعض للتأكد من الطرف الذى لديه الافضليه ، ان الموقف الأصلى فى بدايه كل دور متعادل ، ولذلك فإنه مع " افضل لعب " - أى كان هذا - ينبغى ان ينتهى دور الشطرنج " الكامل المحكم" - أى كان هذا - بالتعادل ، لقد كانت هذه العباره مطلباً نظرياً اكثر من كونها يقين عملى ، كتب " عمانويل لاسكر " " ان المواقف المتوازنه مع افضل لعب من كلا الجانبين يجب ان تؤدى إلى مواقف متوازنه المره تلو الأخرى " .

ومع هذا لا يوجد " توازن حقيقى " فى الشطرنج حيث انه لعبه ديناميكيه تتميز المواقف فيها بالتغير والتحول بأستمرار لأنه ربما تغير نقله واحده فقط النتيجه تماماً ، إذا وصفنا الشطرنج من حيث القوه (ق) ، المساحه (ح) ، الوقت (ت) ونسيج البيادق (س) فعندئذ يمكن التعبير عن مقوله لاسكر رياضياً كما يلى :

$$\frac{\text{ق} + \text{ح} + \text{ت} + \text{س}}{\text{قَ} + \text{حَ} + \text{تَ} + \text{سَ}} = ١$$

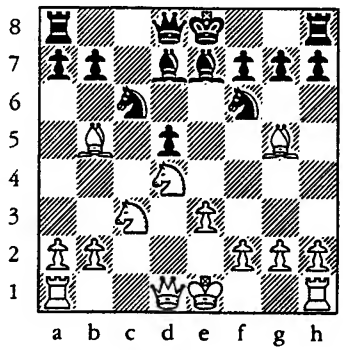
حيث (قَ ، حَ ، تَ ، سَ) تصف الأسود .

وبعباره اخرى فانه حيث لا يتمتع اى من الطرفين بأفضليه فى القوه أو المساحه أو الوقت أو نسيج البيادق فإن النتيجه المحتمله هى التعادل ونستنتج من هذا ان مسأله الفوز انما تنبع حين يمتلك احد اللاعبين افضليه لا يمكن تعويضها فى اى من هذه العناصر .

كان " شتاينتز " اول فيلسوف شطرنج سعى للحكم على لعبه بواسطه هذه المعادله وكما قال " لاسكر " : " ان شتاينتز يرفع نفسه إلى مستوى الفيلسوف الحقيقى حين يطلب من اللاعب الذى لديه الأفضليه ضروره الهجوم مع تصميم على الفوز وإلا سوف يعاقب بحرمانه من افضليته " ، ونستنتج من هذا ايضاً عكس هذه الحاله اى اذا حاول اللاعب ان يفوز بدون امتلاكه الأفضليه اولاً فينبغى عليه ان يكون معداً لاستقبال العقوبه النهائيه ونعنى بها الهزيمه .

كان " لشتاينز " من ضبط النفس والموضوعيه ما يمكنه من تقييم كل موقف على حده كما لو كان هو غير مشترك شخصياً فيه ، وبالطبع ادرك انه لزاماً على استاذ الشطرنج ان يكون لديه " غريزه قاتله " ولكنه ادرك كذلك ان مجرد اراده الفوز لم تكن كافيه لاحراز النصر وفى هذا الشأن يشبه " بوتفنيك " " شتاينتز " فى هذه الطبيعه اكثر من اى بطل عالم آخر ، ومن ناحيه اخرى تتميز ادوار " اليخين " بالاراده المحضه والمحاوله لقدح زناد فكره من اجل الفوز .

روبنشتين – لاسكر سان بيترسبورج ١٩٠٩



١٨٧

النقله للأبيض . (القوه ام الوقت ؟) ربما فضل معظم الاساتذه اليوم اختيار عنصر الوقت ولعبوا [10.0–0] من اجل اكمال نشر القطع مع الاحتفاظ بضغط بطئ ثابت ضد بيدق d الأسود المعزول ولكن " روبنشتين " ليس مثلهم ، فهو يلعب للفوز ببيدق d على الفور حتى ولو يعنى هذا تعرضه لهجوم يبدو انه لا يمكن مقاومته ، ان هذا الهجوم خطير للغايه لدرجه ان اللاعبين المعروفين بالجرأه ربما يمتنعون عن التعرض له ، وحتى " روبنشتين " نفسه غالباً ما كان يرفض مثل هذا النوع من التضحيات ويواصل الدور بشطرنج موقفى هادئ ، ولكن هنا الباعث الذى يثيره هذا الهجوم على بيدق d الذى إذا لم يأخذ الآن فلن يتمكن ابداً من اخذه فيما بعد وعلى سبيل المثال :

[10.0–0 ♘xd4 11.♗xd7+ ♕xd7 12.♕xd4 h6 13.♗h4

.. وليس .

(13.♗xf6 ♗xf6 14.♕xd5? ♗xc3+)

.. ويفوز بالوزير .

13...0–0]

• والأبيض مازال لديه الأفضليه ولكن لا توجد فرصه للفوز بالبيدق على مرمى البصر .

وفقاً لما قاله " ريتى " فى كتابه (اساتذه رقعه الشطرنج) " إذا فشل " روبنشتين " فى اخذ البيدق فسوف يتوقف عن الاصغاء لذلك الصوت الاخلاقى الداخلى وسوف لا يصبح فيما بعد ذلك اللاعب المتواضع الخاضع الذى يثق فى حكمه الخاص الذى يخبره انه على الرغم من الخطر فإنه بإمكانه اخذ البيدق والهروب به وانه إذا لم يمارس افضليته الآن فسوف تتبخر ، وفى النهايه اخذ " روبنشتين " البيدق – خائفاً مرتعشاً – ولكنه واثقاً انه لا يصح إلا الصحيح .

10.♗xf6 10...♗xf6 11.♘xd5 ♗xd4 12.exd4 ♕g5

• من الخطأ لعب ...

[12...♕a5+ 13.♕d2 ♕xb5?? 14.♘c7+]

.. فائزاً بالوزير .

13.♗xc6

• امتنع " روبنشتين " عن لعب ...

[13.♘c7+ ♔d8 14.♘xa8 ♕xb5]

.. ويفوز الأسود .

• كلا اللاعبين يعتمدان الآن على الحدس الداخلى لانه من المستحيل حساب التعقيدات الناتجه بدقه شديده . على جانبى الرقعه تتحقق العداله : الماده للأبيض " روبنشتين " والهجوم الخطر للأسود " لاسكر " . ان التهديد المزدوج ضد مربعى d5,g2 اجبر الأبيض على لعب **[13.♗xc6]** التى تترك الأسود بتفوق فى نشر القوات كتعويض عن تخلفه ببيدق

13...♗xc6 14.♘e3

• وليس ...

[14.♘c7+ ♔d7 15.♘xa8 ♖e8+]

14...0–0–0

• مقبوله ! ولكنها غير كافيه ، الأفضل نسبياً هو ..

[14...♗xg2 15.♘xg2

.. إذا ..

(15.♖g1 ♕a5+)
15...♕xg2 16.♕e2+ ♔d8 17.0–0–0]
.. والأبيض لديه فرص هجوم ممتازه ، وربما كان هذا هو السبب فى رفض "لاسكر " الفوز ببيدق g2 .

15.0–0 ♖he8

• يبدو ان الأبيض يلزم عليه دفع " التكاليف " ، لأنه الآن إذا لعب ..

[16.g3
.. لمنع [♖xe3...] فعندئذ يكتسب هجوم الأسود قوه دفع لا سبيل إلى مواجهتها بواسطه ..
16...♖xe3! 17.fxe3 ♕xe3+ 18.♖f2 ♕e4]
.. " روبنشتين " لا يستطيع الآن تصديق ان الأبيض ضائع لامحاله لأنه – فقط – اتبع ما يمليه عليه الموقف ولأنه مؤمن " بالعدل " فهو يسعى للخلاص فى شكل معجزه ..!!

16.♖c1! ♖xe3

• اجباريه ، لأنه إذا ...

[16...♔b8 17.♖c5! ♕g6 18.d5]
.. محتفظاً بالبيدق الزائد ومانعاً القوات المهاجمه .

17.♖xc6+! bxc6 18.♕c1!!

• ها هى المعجزه تتحقق !! لأنه من خلال هذه النقله – هذه النقله فقط – يحتفظ الأبيض ببيدقه الزائد ويرعاه حتى النهايه .

18...♖xd4 19.fxe3 ♖d7

• اهون الشرين . لأنه إذا ..

[19...♖d6 20.♖xf7]

20.♕xc6+ ♔d8 21.♖f4!

• ونجح الأبيض – فيما بعد – فى مبادله الوزيرين والفوز بنهايه الدور ذات الرخ والبيادق ، لاحظ انه إذا ..

[21...♖d1+ 22.♔f2 ♖d2+ 23.♔f1! ♖d1+ 24.♔e2]
.. التسلسل السابق عباره عن نموذج جيد لاستغلال الوقت فى عمليه التبسيط مع الاحتفاظ بالتفوق المادى (البيدق الزائد) .

هل تمثل النقله الأولى افضليه ؟!

تحت هذا العنوان كتب " ستريتر " مقالاً فى مجله الشطرنج عام ١٩٤٦ قام فيه بتلخيص النتائج وفقاً للون لما يقرب من ٥٥٩٨ دور ملعوب فى الفتره ما بين ١٨٥١ - ١٩٣٢ فى ٤٥ بطوله ، وفيما يلى النتائج التى توصل إليها :

الفتره	فوز الأبيض	فوز الأسود	تعادل
١٨٥١- ١٨٧٨	٤٦٪	٤٠٪	١٤٪
١٨٧٨-١٩١٤	٣٧٪	٣١٪	٣٢٪
١٩١٤-١٩٣٢	٣٧٪	٢٦٪	٣٧٪
الاجمالى	٣٨٪	٣١٪	٣١٪

وهكذا يبدو ان الامر يصبح اكثر صعوبه على نحو مطرد للفوز بالقطع السوداء ولكن اكثر سهوله بطريقه أو بأخرى للحصول على التعادل بها ، وربما يرفض البعض منا الاعتراف بمثل هذه الاحصائيات حيث ربما نقول ان نتائج هذه الادوار لا علاقه لها بمن لعب النقله الأولى بل ان اللاعب الافضل يفوز بعض النظر عن اللون الذى يلعب به وحيث اننا يجب ان نفترض ان اللاعبين الاقوياء لعبوا بالأسود تماماً بنفس القدر الذى لعبوا به بالأبيض فليس بمقدورنا إلا ان نستدل على ان الأبيض فاز بأدوار اكثر بسبب ميزه النقله الأولى لأن هذه الميزه (على الرغم من ضآلتها) تنعم على الأبيض بزمام المبادره .

لعب الأساتذه

ان الطريقه التى يستخدمها النظريون فى تقييم تفريع معين فى الافتتاحيه هى فحص ودراسه نتائج ادوار الأساتذه التى لعب فيها ثم تبنى مثل هذه الافتتاحيه ، ومع هذا فإن النتائج تعتبر مضلله لأن النتيجه لا تعكس بالضروره الجانب المتفوق فيها بعد عدد معين من النقلات ، فاللاعب القوى مثلاً ربما يتعامل مع الموقف الأسوأ نظرياً ويفوز به بفضل قدراته الخاصه وكذلك فربما يتداخل ايضاً اى عدد من الأخطاء الكبيره أو اخطاء ضغط الوقت - ناهيك عن المعركه المنزليه الكلاسيكيه " فى الليله السابقه " وتكمن المشكله الاساسيه فى ان التقييمات تتميز بالثبات والركود فى حين ان الدور يتميز بالديناميكيه وهذا بدوره يلقى بظلال كثيفه من الشك على المعيار التقليدى للتقييم واعنى به لعب الأساتذه .

فشل التقييم التقليدى

إذا فحصنا نسخه من كتاب " الافتتاحيات الحديثه فـى الشـطرنج " سـوف نـجـد هـذه الرموز مصحوبه بالتفسيرات التاليه :

++ بعـد نقلـه الأبيـض (أو الأسـود) : تعنـى ان الأبيـض (الأسـود) لديــه افضليه فائزه اجبارياً .

+ بعد نقله الأبيض (أو الأسود) : تعنى ان الأبيض (الأسود) لديه تفوق ظاهر ولكن بلا فوز اجبارى .

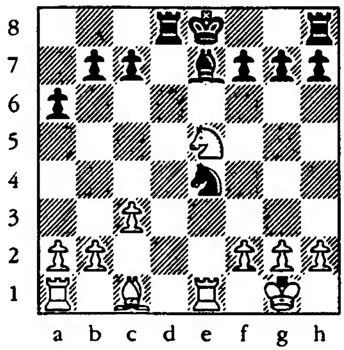
± الأبيض افضل قليلاً

∓ الأسود افضل قليلاً

= الموقف يقدم فرصاً متساويه

تم استخدام هذه الرموز المعروفه من قبَل كل النظريين تقريباً فـى عـالم الشـطرنج من اجل تقييم المواقف المعينه وتعتمد نتيجـه التقييم وسـلامته علـى قـوه لعب من يقوم به وهو فى معظم الاحوال تقريباً لا يكون استاذ كبير .

دعونا الآن ندرس موقفاً محدداً ونناقش طريقه التنـاول التقليديـه ثـم نحـاول تطبيـق طريقتنا الخاصه .



١٨٨

النقله للأبيض . من منهما افضل ؟

كان الأتجاه السائد اعتبار هذا الموقف متكافئاً حتى مجـئ عـام ١٩٥٤ حيـن وجـد " جيللـر " نقله جديده للأبيـض ، اول شـيئ نلاحظـه هـو انهـا نقلـه الأبيـض ومـن ثـم فهـو لديــه زمـام المبـادره ، صحيــح ان [1.♖xe4] مســتحيله بسـبب [1...♖d1+] ثـم مـات ، والســؤال المطروح الآن هو عما إذا كانت هناك طريقـه امام الأبيض يستطيع بها منـع الأسـود مـن ارجـاع فرسـه إلـى d6 أو f6 يتبعهـا تعضيد دوره ومن ثم تكون النتيجه المعتمده هى التعادل ، لكن شيئ ما واضـح جداً : يجب على الأبيض ان يستغل افضليته فى الوقت أو يخسرها ، إذا كـان الأبيـض يستطيع اخلاء صفه الأول (بتحريك فيله مع كسب للوقت) فهو يستطيع عندئذ ان

يلعب [.♖xe4] بأمان . ان نقله جيللر الحاده [1.♗h6!] تلائم هذه الوصفه حيث انه تم اخلاء الصف الأول وكذلك تم كسب بعض الوقت بمهاجمه بيدق g7 .

- والآن إذا ..

[1...gxh6 2.♖xe4]

.. ويكون للأبيض افضليه فائزه فى نهايه الدور (الوصفه : المبادره ترجمت إلى تفوق فى نسيج البيادق) .

- ان التبرير التكتيكى للنقله [1.♗h6!] يكمن فى احتمالين مع الحصان " المنتحر" الأسود (ان لفظ "المنتحر " يطلق على قطعه مفقوده على اى حال يحاول بها اللاعب ان يحصل على افضل تعويض ممكن بدلاً منها) :

- الأحتمال الأول :

[1...♘xc3 2.♗xg7 ♖g8 3.♘xf7! ♔xf7

.. وليس ..

(3...♖xg7 4.♘xd8 ♔xd8 5.bxc3)

.. فائزاً بالفرق .

4.♗xc3]

..ويفوز الأبيض ببيدق .

الوصفه : المبادره ترجمت إلى تفوق مادى .عند هذه النقطه ادان عالم الشطرنج موقف الأسود ، ومن ثم كان لابد من اهمال النقلات المفضيه الى هذا التفريع .

- الاحتمال الثانى : من اجل توضيح صعوبه الزام اى شيئ إلى تقييم نهائى يتضح الآن – عند اعاده الدراسه – ان للأسود لعبه تكتيكيه منقذه :

[1...♘xf2! 2.♗xg7

.. إذا ..

(2.♗f4 ♘d3 3.♘xd3 ♖xd3 4.♗xc7 ♔d7)

.. والموقف تعادل .

2...♖g8 3.♗f6! ♘h3+ 4.♔f1 ♗xf6 5.♘g4+ ♔f8!

.. وليس ..

(5...♗e7 6.♘f6+ ♔f8 7.♘xg8)

.. ويفوز .

6.♘xf6 ♖g6 7.♘xh7+ ♔g7 8.gxh3 ♔xh7]

.. ويصبح الأسود قادراً على التعادل فى نهايه الرخ والبيادق لأن بيدق الأبيض الزائد مزدوج ومن ثم يمكن اهماله وتجاهله .

والآن – اين نحن ؟ ربما عدنا من حيث بدأنا ؟! ... ليس تماماً . مالم يوجد للأبيض تحسينات اخرى فعندئذ يجب استرداد تقييم " التساوى " الأصلى (=) أو ربما نمنح الأبيض افضليه ضئيله (±) صحيح ان نقله " جيللر " الجديده قويه ولكنها غير حاسمه على مايبدو حيث انه لا توجد طريقه امام الأبيض يستطيع تحويل افضليته فى الوقت إلى فوز اجبارى ، ومع هذا ما اغنى نظريه الشطرنج عندما تغطس فى اعماقها لكى تدرس مثل هذا الموقف !

مع اننا اصبحنا اغنى واعمق الآن فى فهم نظريات الشطرنج إلا اننا لانزال غير قادرين على الاعتزال حيث اننا لم نقترب بعد من الأجابه على سؤالين هامين :

١- كيف يتم الوصول إلى التقييمات فى المقام الأول ؟

٢- هل توجد طريقه للوصول إلى تقييم يكون " قائم بذاته " اى انه يوضح المقدمات المشتق منها ؟

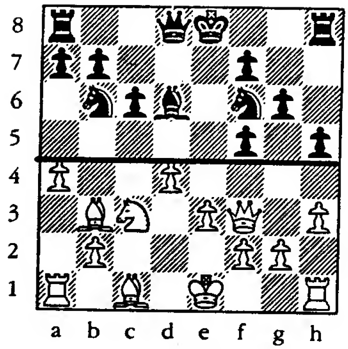
ان مناقشاتنا للمواقف السابقه تمدنا بخيط ما ، فقد قمنا بالاشاره إلى ثلاثه عناصر : الوقت (" المبادره " هى عنوان فرعى) والقوه (الماده) ونسيج البيادق (ليس لاى من الجانبين افضليه ظاهره فى المساحه) ونستنتج من هذا انه يمكن تقسيم كافه المواقف إلى عناصرها المكونه ثم يتم تقييمها طبقاً لذلك .

ان التصور الذى يعطيه النظريون الأولويه هو الممارسه أو الخبره السابقه مع موقف معين ، لا توجد طريقه لفصل النظريه عن التطبيق ، فعلى سبيل المثال ليس بوسعنا القول ان الأبيض افضل هنا مع انه خسر كل ادوار المسابقات التى تستكمل من هذا الموقف ، فإذا كانت هذه هى الحاله فلابد من وجود خطأ ما فى تقييمنا الأصلى .

ان وظيفه ناقد الشطرنج هى ان يقدم الملاذ الأخير ومع هذا كان النقاد مذنبون بارتكاب مغالطات " شخصيه " حيث انهم سمحوا للأسم والصيت ونتيجه الأدوار المشكوك فيها بأن تؤثر فى تقييمهم لتفريعات الأفتتاحيه ، دعونا الآن نأخذ نموذجاً بطريقه عشوائيه من كتاب " الأفتتاحيات الحديثه فى الشطرنج (الاصدار الثامن) " فى **الدفاع السلافى** : استشهد برأى " اليخين " – وهكذا تم العمل به فيما يبدو – فى ان " للأسود افضليه ضئيله " (∓)

النقله للأبيض . من منهما افضل ؟

يمكن تناول هذا السؤال فقط عن طريـق تفكيـك هذا الموقـف إلى اجزاءه المكونه وعندئذ موازنـه الأفضليه فـى عنصـر مـا بـالقصور فـى عنصـر آخر وصـولاً إلـى النتيجـه فـى النهايـه (عمليـه "الموازنـه " هـذه هـى التـى تتطلـب رأى احـد الأساتذه)



١٨٩

عنصر القوه : الماده متكافئه . الأبيض يحتفظ بزوج الفيله وهو ما يمثل ميزه ما .

عنصر المساحه : موقف الأبيض اكثر تحرراً ، صحيح ان قطـع الأسود تضـرب ١٢ مربعاً فيما وراء خط الحدود فى حين تضرب قطع الأبيض ١١ مربعـاً فقـط ، ولكن حقيقه ان النقله للأبيض تكافئ عده مربعات ، وعلى سـبيل المثـال مـن شـأن [1.a5] ان تقلص دور الأسود .

عنصر الوقت : كل طرف قام بنشر ثـلاث قطـع ومستعد للقيـام بـالتبييت فـى نقلـه واحده ومع هذا فالنقله للأبيض ولذلك فهو يمتلك زمام المبادره .

عنصر نسيج البيادق : الأسود لديه بيدقـان مزدوجـان فـى حيـن ان الأبيـض لديـه نقطتان محتملتان للأختراق e4 و(أو) a6 وبامكانه احداث فجوه اجباريه فوريـه فى بيادق جناح الوزير الأسود عن طريق [.a5–.a6] .

التطبيق : لا يوجد شيئ يمكن الأستشهاد به .

ومن ثم نستنتج ان الأبيض متفوق فى كل النواحى الممكنه وانه ليـس امـام الأسـود ايه مصـادر تغطيه مضاده ، ان هذا التقييـم صحيـح ولا يمكـن دحضـه ولكـن ليـس معنى هذا ان الأسود لن يفوز بهذا الدور (بالطبع يستطيع) ولكننا نقـول فقـط انـه ينبغى عليه تجنب هذا الموقف المعين حيث ان المواقف الأخرى بنفس التفريع فـى افتتاح **الدفاع السلافى** تعطيه فرصاً افضل .

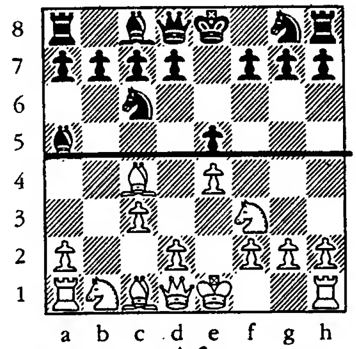
بالطبع ليست معظم الاسـتنتاجات واضحـه علـى هـذا النحـو ، فعلـى سبيل المثـال يتضمن الجامبيت مشكله موازنه عنصر القوه مقارنه بعنصرى الوقت والمسـاحه ، ان جامبيتات جناح الملك قد تم تحليلها إلـى نقـاط استفرغ البحـث فيهـا لدرجـه ان النظريه يمكن ان تقدم معياراً كملاذ اخير بدون الخوف من غضـب الزمـان . خذ مثلاً **جامبيت إيفانس :** تقـول النظريـه ان الأبيـض ليس لديـه تعويـض كـاف عن

البيدق وهذا شيئ صحيح الآن وسيكون صحيحاً بعد مائه عام من الآن على الرغم من " التطورات الأخيره " دعونا الآن نرى سبب هذا ، سيكون استنتاجنا : تحدى القوه مع نسيج البيادق ضد المساحه مع الوقت .

جامبيت إيفانس

(الموقف بعد ..)

1.e4 e5 2.♘f3 ♘c6 3.♗c4 ♗c5 4.b4 ♗xb4 5.c3 ♗a5



١٩٠

عنصر القوه : إذا كانت كل الأشياء الأخرى متكافئه (وهى ليست كذلك) لكان بيدق الأسود الزائد عاملاً حاسماً وفى الواقع تكمن افضليه الأسود الرئيسيه فى هذا العنصر .

عنصر المساحه : الأسود يتقدم ٦ : ٥ ولكن الأبيض سيكون له الافضليه بعد التوسع الذى لا بد منه بواسطه [d4.] وفى حين ان فرس وزير الأبيض محروم من مربعه المفضل فى c3 نجد ان فيل الأبيض يسيطر على وتر اكثر اهميه من وتر فيل الأسود .

عنصر الوقت : الأبيض لديه النقله والمبادره وبإمكانه تطوير تهديدات سريعه عن طريق [♕b3.] مضافاً اليها [d4.] وكذلك بإمكان الأبيض التبييت فى نقله واحده فى حين ان الأسود سيعانى من مشكله نقل ملكه إلى حيث الأمان .

عنصر نسيج البيادق : هذا هو ورقه الأسود الرابحه على المدى الطويل ! لأنه عندما يعيد البيدق سيظل متفوقاً كذلك فى هيكل البيادق فى نهايه الدور (هذا هو موضوع " **دفاع لاسكر** ") وفى حين ان الأسود لا يعانى من نقاط ضعف عضويه مطلقاً نجد ان الأبيض قد اوقع بنفسه جُرحاً دقيقاً فى جناح وزيره حين لعب **[4.b4]** ومن ثم نقول ان نهايه الدور فى صالح الأسود دائماً - إذا استطاع فقط الوصول إلى هذه المرحله - .

التطبيق : (هنا سوف نستشهد ببعض الادوار) لقد ثبت ان دفاع الأسود ملائماً للغايه لدرجه ان الأبيض تخلى تماماً تقريباً عن **جامبيت إيفانس** ان الأسود لم ينتهك اى مبادئ اساسيه حين قام بنشر فرسه وفيله ولذلك لا حاجه امامه لأن يخشى ايه تكتيكات استطراديه من جانب خصمه فى هذه المرحله المبكره للدور .

مع ان للأبيض بعض التعويض عن البيدق الذى ضحى به إلا ان هذا غير كافى ومن ثم اغلقت حاله **جامبيت إيفانس** مع انه ربما يجربه بعض الأساتذه الكبار ضد لاعب يعادله فى المستوى **فقط** إذا : ١- كان لديه تحسين جديد بشيئ يعرفه هو فقط . ٢- كان يعرف **انه** دون المستوى ولكن يعتمد على درايته ومعرفته به وعنصر المفاجأه . ٣- **ان** يرفض القالب بأكمله الذى بدأ منه التقييم التقليدى ، ويُعتبر البند (٢-) **من هذه** الثلاثه اكثرها احتمالاً للحدوث .

بالمناسبه ان معنى **كلمه** " التساوى " تحل نفسها حين نقوم بالتقييم بهذه الطريقه ، **ان التقييم ليس هو التنبؤ بالنتيجه** بل هو محاوله لموازنه العناصر الديناميكيه فى لحظه معينه ، ان علامه التساوى (=) انما تقرر انه - فى رأى المحرر - لا يتمتع اى من الطرفين بأفضليه لا يمكن تعويضها ، ان التساوى لا يعنى ان الدور ينبغى ان ينتهى بالتعادل بل تعنى فقط ان فرص الفوز المتاحه امام الطرفين فى حاله توازن ديناميكى ، غالباً ما تعتبر الافضليه فى الأفتتاحيه عاملاً حاسماً فيما بين الأساتذه على الرغم من تبناه " اليخين " انه لكى يخسر دوراً ما يجب ان يُهزم ثلاث مرات - مره فى الافتتاح ومره فى منتصف الدور ومره اخرى فى نهايته -

التقييم القائم بذاته

من الواضح ان التحليل المستوفِ مثل ذلك الذى اجريناه على المواقف السابقه لا يمكن تطبيقه على موسوعه الافتتاحيات المليئه بالتفريعات بسبب المساحه والنفقه المتضخمه ومع هذا يتضح انه شيئ مرغوب فيه ان يحتوى التقييم على الاستنتاج المنطقى الذى تم به اشتقاقه ، ان الحل الوحيد يكمن فى استخدام رموز اكثر وبهذه الطريقه يمكن التعبير عن التقييم الأخير فيما يتعلق **بجامبيت إيفانس** كما يلى :

ق + س ∓ - ح + ت

ويمكن تفسير ذلك كما يلى " القوه ونسيج البيادق (ق + س) فى صالح الأسود[∓] فى حين ان الأبيض لديه بعض التعويض فى عنصرى المساحه والوقت " صحيح ان الرموز وغيرها من اللغات التكنيكيه دائماً ما تكون مزعجه بالنسبه لغير المتخصصين ،ولكن على اى حال ان الرموز - حين تجعل على معيار معين - تكون ذات طبيعه عامه وستوفر بلا شك قطرات من الحبر وآلاف من الكلمات الضائعه .

النقله الأولى

إذا ما تناولنا الافتتاحيه بدون تحامل فعندئذ سوف نجد بعض حقائق قليله ولكن هامه يمكن ان نسلم بصحتها ، مثلاً نعرف ان الوسط ذو اهميه فائقه وان القطع يجب ان تنتشر بطريقه ما وان كثره نقلات البيادق انما تخلق نقاط ضعف ، وهذه هى نقطه البدايه .

ان النظره الأولى للموقف الأصلى تكشف عن وجود ٢٠ نقله افتتاحيه ممكنه - ١٦ بالبيادق و ٤ بالأفراس - ولا احد يعرف اياً من هذه تعتبر افضلها ولماذا ؟ يقول " نابييه " " انه لمن المدهش حقاً كميه المياه الساخنه التى يستطيع الأستاذ ان يغوص فيها فى الأثنى عشر نقله الأولى على الرغم من المائه عام المنقضيه فى دارسه مرحله الأفتتاح " ، ان خيار النقله الأول يتأثر بالأسلوب الفردى حيث ان الشطرنج يعتبر من المجالات الأخيره المتبقيه للأراده الحره ! .

حين ابدأ مباراه الشطرنج انظر للرقعه بذهن متفتح تماماً ، ويخطر ببالى انه من كل هذه العشرين نقله ربما كانت ثلاثه منها فظيعه بكل ما فى الكلمه من معنى وهى : [1.g4][1.h4][1.a4] لانها تخلق نقاط ضعف واضحه جداً فى نسيج البيادق ولا تسهم بشيئ يذكر فى عمليه نشر القطع ولا تحتوى على ايه تهديدات ولا تبذل ايه محاوله للسيطره على الوسط ، ومع هذا ففى بطوله نيويورك ١٨٨٠ لعب " وير " [1...a5] فى كل مره كان يلعب فيها بالأسود فائزاً فى اربعه ادوار وخاسراً فى خمسه !! بينما بالأبيض بدء دورين بالنقله [1.a4] وفاز باحدهما وخسر الآخر ! .

توجد نقلتان عديمتا الجدوى بالفرس هما [1.♘a3][1.♘h3] ولكن ربما اعجبت اشخاصاً آخرين مثل " ريتى " بل ربما فى المستقبل ستذكر هذه النقله وامامها علامتان تعجب (!!) دلاله على قوتها ، ولكن حالياً فإن هاتين النقلتين تبدوان غريبتان وضد الوضعيه الملائمه للأستاذ الحديث الذى تربى على مبدأ القابليه للحركه ولكن سوف تظهر بلا شك فى شطرنج المستقبل لأن النقلات التى تعتبر اليوم " طبيعيه " سيكون قد تم تحليلها باستيفاء .

يوجد احتمال حقيقى ان يتم دراسه افتتاحيات الشطرنج إلى النهايه وان اللاعبين فى البطولات المستقبليه سوف يسحبون الكروت لاختيار الأفتتاحيه التى يلعبونها ! وربما يبدو ان كل هذا من قبيل المزاح ولكن حدث فعلاً عام ١٨٦٨ ان اقيمت

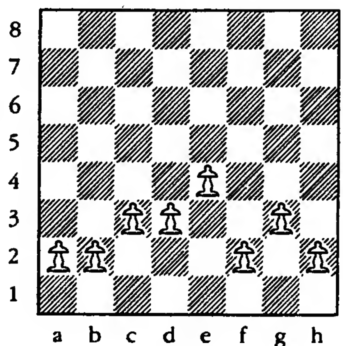
بطوله بدأ فيها كل المشاركون ادوارهم مع اختـلاف مواقـع الفيلـه مـع الأفـراس – لتجنب لعب الكتـب ولجعل اللاعبين يعتمدون علـى مصـادرهم الخاصـه – وهـذا يذكرنا بالأقتراح التفاؤلي الذى نادى به البعـض فـى الولايـات المتحـده فـى أواخـر القرن التاسـع عشـر بـاغلاق مكتب بـراءات الأختـراع " لأن كـل الاشياء المفيده النافعه قد اخترعت بالفعل ! " .

إلى الآن يوجد مجال رحب فى افتتاحيات الشطرنج للأكتشاف والتجديد حيث انـه يوجد عدد قليل جداً من الأساتذه تمكنوا من فك طلاسم مجرد تفريع واحد فقط ! بالمناسبه فى بطوله فولكستون للفرق ١٩٣٢ تمكن " آرثر ديك " من ايقاع الهزيمه بمنافسه " هانز موللر " – وهو من كتـب رسـاله بحثيه موثـوق بهـا فـى **الأفتتـاح الأنجليزى** – فى ٢١ نقله وكانت افتتاحيه الدور هى **الأفتتاح الأنجليزى** !!

الأفتتاحيات المعكوسه

كلٍ من [1.d4] و [1.e3] تحرر قطعتين وتحاول السيطره على الوسط – هذا هـو الدافع وراء لعبهما ومع ذلك فانه فى كل مره يتقدم فيها احد البيـادق مربعين فانـه يخلق نقطه ضعف لا يمكن تلافيها وتمثل هدفاً طبيعياً ، وبمجرد ان يـلزم الأبيـض نفسه بلعب نقله يصبح الأسود مالك امره فيما يتعلق بنوع الدفاع الذى يتبنـاه وهـذا هو سبب ان اللاعبين البارعين فى الهجوم المضـاد يفـوزون بـأدوار اكثر بـالقطع السوداء من البيضاء ، وفى واقع الأمر فإن دفاعات الأسود جيده للغايه لدرجه انها يجب ان تكون افضل بالنسبه للأبيض إذا لعبها ومعه نقله .

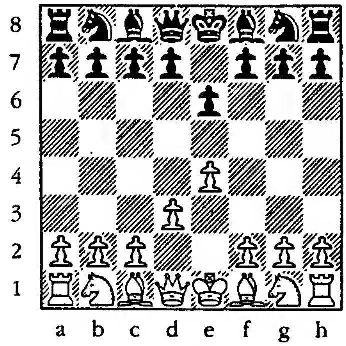
ان الخيار المنطقى لهذه الأفتتاحيـات المعكوسـه هـو تشكيل **الدفـاع الهنـدى للملـك** الذى ثبت انه سلاح ناجح ومرن للاعب الثانى وليس ثمه طريقه لمنع الأبيض من اقامته ومن ثم يحتاج اللاعـب ان يكـون علـى درايـه تامـه بتفريع واحد فقط بغض النظر عـن طريقـه رد الأسود .هذا الهيكل الأساسى مشترك ايضاً فى **دفاع بيرك** [1.e4 d6] **ودفاع فيليـدور** [1.e4 e5 2.♘f3 d6] يحتوى موقـف الأبيـض علـى نقطه ضعف فى d3 ولكن هذا يعوضه قدرتـه علـى المنـاوره خلـف الخطـوط وكذلـك فـإن



١٩١

تشكيل البيادق فى الدفاع الهندىللملك

مركب المربعات البيضاء الضعيفه f3,h3 يمكن تجاهله طالما ان الأبيض يحتفظ بفيل ملكه (ذو المربعات البيضاء) ، وفى بعض الحالات يتقدم بيدق a إلى مربع a4 لكى يحمى موقع الفرس المتقدم فى c4 (لكى لا يتم طرده بواسطه [b5...]) بعد [1.e4] أو [1.♘f3] يستطيع الأبيض ان يتحكم فى مسيره الدور بأختياره ضد اى دفاع ...



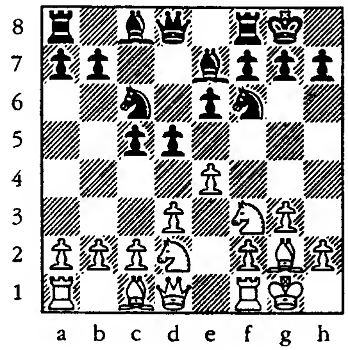
١٩٢

الدفاع الفرنسى بعد [2. d3]

وهكذا فى **الدفاع الفرنسى** بعد [1.e4 e6] تؤدى [2.d3] إلى النتيجه المطلوبه . وربما يستكمل الدور كالتالى :

1.e4 e6 2.d3 d5 3.♘d2 ♘f6 4.g3 ♗e7 5.♗g2 0–0 6.♘gf3 c5 7.0–0 ♘c6

- وكل النقلات السابقه منطقيه .(انظر شكل ١٩٣)



١٩٣

الدفاع الفرنسى بعد [7... ♘c6]

لاحظ كيف انه يمكن الوصول للموقف الحالى عن طريق التبديل فى ترتيب النقلات كما فى دور إيفانس - **شيروين** بطوله روزينوالد نيويورك ١٩٥٤-١٩٥٥ ...

1.♘f3 ♘f6 2.g3 d5 3.♗g2 e6 4.0–0 ♗e7 5.d3

- لقد اغمض الأبيض عينيه للتو غافلاً عن ردود الأسود .

5.. .0–0 6.♘bd2 c5 7.e4 ♘c6

- وهكذا .

فى هذا المثال كان امام الأسود الخيار ، كان بمقدوره ان يقلد نقلات الأبيض حيث انه لم يكن قد الزم نفسه بعد بالنقله [1...e6] كنقله اولى كما فى **الدفاع الفرنسى** .

ولكى ترى كيف يستطيع الأبيض القضاء على الأسود سريعاً ، اتبع تكملة دور إيفانس - شيرون من الشكل :

8.c3 ♖b8 9.♖e1 ♖e8 10.e5 ♘d7 11.♘f1 b5 12.h4! a5

• شارعاً فى هجوم على الجناح المعاكس .

13.♗f4 ♗a6 14.♘1h2 ♕c7 15.h5 b4 16.♘g4 a4 17.c4 dxc4 18.dxc4 ♗xc4 19.♕xa4 ♘b6 20.♕c2 b3 21.axb3 ♘b4 22.♕c3 ♘4d5 23.♕c1 ♗xb3 24.♗g5 ♘b4 25.♖e3! ♗d5 26.h6 g6 27.♖ea3 ♘c4 28.♗xe7 ♖xe7 29.♕f4

• مع دور فائز للأبيض .

من الواضح وجود احتمالات هجوميه كثيره مستتره فى تشكيل الأبيض " السلبى " - ولا سيما حينما يقلب الأسود التوازن بانتزاعه الوسط بالبيادق .

تكثر احتمالات التبديل فى ترتيب النقلات فى مثل هذه التشكيلات المغلقه ، فمثلاً دور ريشفسكى - بوتفنيك مباراه الولايات المتحده ضد الاتحاد السوفيتى ١٩٥٥ استكمل الدور على النحو التالى :

1.e4 e6 2.d3 c5! 3.g3 ♘c6 4.♗g2 g6 5.♘d2 ♗g7 6.♘gf3 ♘ge7 7.0–0 0–0 8.♖e1 d6 9.c3 h6 10.♘b3 e5 11.d4 b6

• ويعتبر الأسود افضل على اى حال بسبب التهديد المستمر بلعب [f5...] وهذا يوضح خطر اغلاق الأبيض لعينيه ولعب النظام بصوره تلقائيه بدلاً من تنويع تكتيكاته لمواجهه رد الأسود ، فى هذه الحالـه تفشل [5.♘e2] فى الرد على تحديات الموقف وربما يحاول الأبيض ان يلعب بدلاً منها [5.h4!?] المصممه لانتزاع الأفضليه مؤقتاً بسبب مركب ضعف المربعات السوداء الذى يعانى منه الأسود وفى هذا الخصوص تجتاز نظريه الشطرنج تطويراً خلاقاً : فهى تتطلب افكاراً اكثر تعقيداً لمواجهه علاج اكثر تعقيداً . يمكن الوصول لدور ريشفسكى - بوتفنيك عن طريق ترتيب النقلات التالى فى الدفاع الصقلى :

1.e4 c5 2.♘f3 d6 3.d3

• النقله المعتاده هى [3.d4]

3...♘c6 4.g3 g6 5.♗g2 ♗g7 6.0–0 e6

• الأفضل هنا لعب [6...e5!] فوراً - سبب معقد يجعل الأبيض غير قادر على دخول الدور السابق عبر هذا الممر الجانبى .

7.♘bd2 ♘ge7 8.♖e1 0–0 9.c3 h6 10.♘b3 e5 11.d4 b6

• وهذا الموقف مطابق تماماً للموقف الذى وصلنا إليه عاليه .

ان عنصر الوقت غير هام فى المواقف المغلقه مثلما هو الحال فى المواقف المفتوحه ومن ثم نستنتج من هذا ان الأبيض بتبيه التشكيل المعكوس يحاول ان يتجنب الصراع المبكر الحاد مفضلاً ان يؤجل المعركه إلى مرحله منتصف الدور ، ان السبب وراء فقدان " الأفتتاحيات المعكوسه " لبريقها هو ان افضليه الأبيض تكون دقيقه للغايه وبالتالى يصبح الدور ذو طابع تعادلى حين ينجح الأسود فى الأحتفاظ بالتناظر عن طريق تقليد نقلات الأبيض .

نظريه المواقف المتناظره

ان الموقف الأصلى متناظر ولذلك يحدث الأبيض اختلالاً فى التوازن بلعب نقلته الأولى ويستطيع الأسود ان يقلده- ولكن ليس إلى حد بعيد - ، فعلى سبيل المثال :

1.e4 e5 2.♘f3 ♘f6

• دفاع بتروف

3.♘xe5 ♘xe4?

• النقله الصحيحه هى ...

[3...d6 4.♘f3 ♘xe4]

4.♕e2 d5 5.d3

• والآن إذا ..

[5...♘f6 6.♘c6+]

.. فائزاً بالوزير .

.. أو إذا ..

[5... ♕e7 6.dxe4 ♕xe5 7.exd5]

.. فائزاً ببيدق

ومع هذا ففى الأفتتاحيات المعكوسه يستطيع الأسود التقليد إلى حد بعيد ، على سبيل المثال مباراه إيفانس - **لومباردى** نيويورك متروبوليتان لبيج ١٩٥٦ :

1.♘f3 ♘f6

• من شأن [1...d5] أو اى نقله بيدق احداث اخلال بالتناظر .

2.g3 g6 3.♗g2 ♗g7 4.0–0 0–0 5.d3 d6 6.c4 c5 7.♘c3 ♘c6 8.♗d2?

• الأكثر دقه هو [8.♖b1!] التى لا يستطيع بعدها الأسود التقليد طويلاً مثلاً ...

[8.♖b1! ♖b8 9.a3 a6 10.b4 b5? 11.cxb5 axb5 12.bxc5 dxc5 13.♖xb5]

.. فائزاً ببيدق .

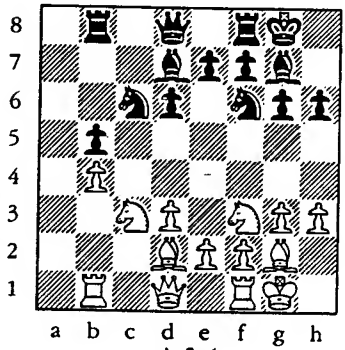
8...♖b8 9.a3 a6 10.♖b1 b5

• كسب الأسود زمام المبادره بسبب نقله الأبيض الثامنه الخاطئه .

11.cxb5 axb5 12.b4 cxb4 13.axb4 ♗d7

• الأسود يرفض لعب كلٍ من [...e5] أو [...d5] مفضلاً اجبار الأبيض على الزام نفسه بلعبها اولاً .

14.h3 h6



١٩٤

الموقف بعد 14...h6

التناظرّ

• هنا نقابل ثانيه البديهيه القديمه :

$$\frac{\text{ق + ح + ت + س}}{\text{قَ + حَ + تَ + سَ}} = ١$$

الأبيض لديه النقله (ت) لكن هل يمثل فعلاً افضليه ؟ (فى البلياردو مثلاً لا تعتبر " النقله" افضليه لان هذا من شأنه تصديع شكل الكرات مع فتح الخطوط امام الخصم) على الأبيض ان يلزم نفسه فى النهايه ، مثلاً عند [15.d4] يكون امام الأسود خيارين جيدين اما [15...e5] واما [15...♗f5] وبعد [15.e3] يستطيع الأسود الرد [15...e5] ويكون الأسود قد انجز تشكيل وسطى اكثر عدوانيه والأن إذا [16.e4] لمنع [...d5] يكون الأسود هو الذى كسب النقله !

كل جانب يتردد فى الاخلال بالتوازن ربما لان كليهما يتذكران شعار لعب " الدامه" الذى يقول ان ذلك الذى يخل بالموقف اقل خلل يزعج خصمه اكثر الازعاج ولكن يجب على الأبيض (بما انه له النقله حالياً) ان يفعل شيئاً ما ! إذا كان للأبيض ايه افضليه فهى طفيفه للغايه حقاً . ويوضح مسار الدور هذا الشعار :

15.e4 ♘e8

• يستطيع الأسود التقليد ولكن هذا ليس فى صالحه البته ...

[15...e5 16.♗e3 ♗e6 17.d4]

.. مع موقف اكثر تحرراً للأبيض .

16.♘d5 ♘c7 17.♘xc7 ♕xc7 18.d4 e5

• دون المستوى لعب ...

[18...♘xd4 19.♘xd4 ♗xd4 20.♗xh6 ♗g7 21.♗xg7 ♔xg7 22.♕d4+ ♔g8 23.♖bc1]

.. ويسيطر الأبيض على كل الخطوط المفتوحه .

19.♕c1 ♕c8 20.♗xh6 ♘xd4 21.♘xd4 ♕xc1 22.♗xc1 exd4 23.♖d1 ♖fc8 24.♗b2 ♖c4 25.♗a1

• مهدداً [.♗f1]

25...♗c6! 26.f3 d5 27.♗f1 ♖c2 28.♗xd4 dxe4

• وانتهى الدور بالتعادل بعد نقلات قليله .

ان الدفاع المتناظر لجامبيت الوزير يضعه فى اقصى اختبار له - إلى الآن لم تكتشف طريقه تحتفظ للأبيض بأفضليته !

1.d4 d5 2.c4 c5

افضل طريقه اقترب بها الأبيض للأحتفاظ بزمام المبادره هى ..

3.cxd5 ♘f6 4.♘f3

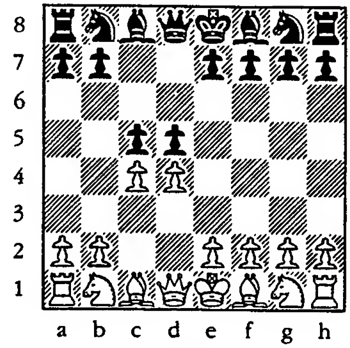
• بينما ...

[4.dxc5 ♕xd5]

.. لا تفيد الأبيض بشيئ .

4...cxd4 5.♕xd4 ♕xd5 6.♘c3 ♕xd4 7.♘xd4

يتبعها ..[.g3] ثم [.♗g2] مع ضغط . ومع هذا فإنه فى دور إيفانس - بيزجويه نيويورك

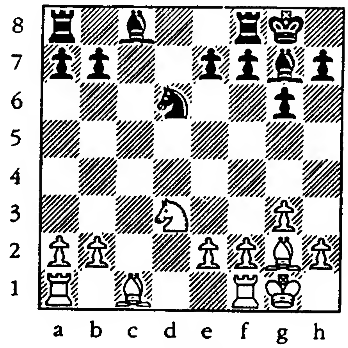


١٩٥

الموقف بعد [2..c5]

١٩٥٥ واصل الأسود [6...♕a5] مسترداً الوقت الضائع ولم يستطع الأبيض الحصول على شيئ من الأفتتاحيه .ان السبب الوحيد وراء عدم تبنى مثل هذا الدفاع المتناظر بكثره هو انه يؤدى إلى مواقف متعادله - والأسود غير راض أو مقتنع بالتعادل حتى ولو كان هو المستضعف نظرياً !

غالباً مـا تصبـح ميزه النقلـه الأولـى شـيئاً حاسماً فى يد الأسـتاذ التكتيكـى فـى العديـد من المواقـف المتنـاظره - انظــر الشــكل المتطـابق الحـالى مــن دور **ريشفسـكى - ستالبيرج** مباراه نيويورك ضد الأرجنتيـن ١٩٤٧ حيث يبدو ان الأبيض يصنــع شـيئاً من لا شيئ .



١٩٦

النقله للأبيض

1.♗g5! ♖e8

• كى يتجنب خلق نقاط ضعف ، إذا ...

[1...f6 2.♗f4]

.. يتبعها [♖ac1.] مع سيطره كامله بالطبع ليس ..

[1...e5? 2.♗e7]

.. فائزاً بالفرق ، تكاد تكون نقله الدور خطأ غير مدرك .

يحدث التفريع الحاسم إذا حاول الأسود الحفاظ على التناظر عن طريق ...

[1...♗g4 2.♗xe7 ♗xe2 3.♗xd6 ♗xd3 4.♗xf8 ♗xf1 5.♔xf1 ♔xf8 6.♖c1

.. يتبعها [♖c7.] مع سيطره واضحه ، ولكن الفـوز لا يـزال غـير واضـح علـى مرمى البصر .

• بعد [1...♗g4 2.f3 f6] لا يبدو ان هناك طريقــه امـام الأبيـض للأسـتفاده مـن نقلته الأولى ، بينما بعد نقلـه الـدور [1...♖e8] يتحـول دور الأسـود إلـى دور خاسر بدون ارتكاب ايه اخطاء اخرى .

2.♖ac1 h6 3.♗e3

• يضرب الفيلان جناح وزير الأسود بشده .

3...♗f5 4.♖c7 ♗xd3

• يبدو ان هذا خطأ من حيث المبدأ ، ولكن ماذا يستطيع الأسود لعبه بدلاً منه ؟

• إذا ...

[4...♖ac8 5.♖fc1 ♖xc7 6.♖xc7 ♖c8 7.♖xc8+ ♗xc8 8.♗xa7]

.. ويفوز .

5.exd3 ♖ac8 6.♖fc1 ♖xc7 7.♖xc7 ♗xb2 8.♗xb7 ♗f6 9.♗c6 ♖b8

• لا بد من خساره الأسود بيدقاً اجبارياً ، ولكنه يستطيع المقاومه اكثر بعد ...

[9...♖c8 10.♖xc8+ ♘xc8 11.♗xh6 ♘b6]

.. والأبيض ينبغى ان يفوز فى نهايه الأمر .

10.♗xa7 ♖b1+ 11.♔g2 ♖a1 12.a4 ♘f5 13.♗b6

• يرعى الأبيض تقدم بيدقه a بعنايه .

[a♙] 13...♗d4 14.a5 ♗c3 15.♖a7 ♘d4 16.♗e4 ♘b3 17.a6 ♗d4 18.♗xd4 ♘xd4 19.♖d7 f5 20.♗d5+

• سلم الأسود .